جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراســات العليا

دور الصحافة والاعلام
في تطوير هندسة العمارة والبيئة المبنية في فلسطين

إعداد
محمد "جميل جهاد" إبراهيم دويكات

إشراف
د. خيري مرعي– قسم العمارة د. سمر الشنار– قسم الصحافة

قدمت هذه الاطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير فــي الهندســة المعماريــة بكليــة الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
2007

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دور الصحافة والاعلام
في تطوير هندسة العمارة والبيئة المبنية في فلسطين

إعداد

محمد "جميل جهاد" ابراهيم دويكات

نوقشت هذه الاطروحة بتاريخ 2007/5/13، وأجيزت.

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيع
1- الدكتور خيري مرعي (رئيساً)	
2- الدكتورة سمر الشنار (مشرفاً)	
3- الدكتور خالد قمحية (ممتحناً داخلياً)	
4- الدكتور نشأت الأقطش (ممتحناً خارجياً)	

الإهداء

إلى **اللهِ** ربّي عسى أن أنال منهُ الأجر

إلى "**أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ**"؛ أمي وأبي أبــو معــروف وأم معــروف لمعروفهمــا المتدفق، وأخواتي وأخوتي الذين شدّ الله بهم عَضُدي؛ دنيا، معروف، نضال، صــفية، ناصــر، إياد، عالية، علا، التوأم فاطمة وزينب، وحمزة.

إلى "**الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ... ثُمَّ اسْتَقَامُوا**"

إلى العاملينَ في بناءِ فلسطينْ: يقتعدونَ أرصفةَ الشوارعْ، يَعتلونَ السِقالاتِ الروافعْ، وينحِتونَ من الجبالِ صخراً يبنونَ بيوتاً وجوامع.

إلى التي منها أنشأنا الله **واستعمرنا** فيها ... الأرض
إلى الأرض التي بارك الله فيها للعالمين ... فلسطين
إلى التي أحببتها وأحبتني وكان فيها من أحببت ... جامعةِ النجاحِ الوطنية

إلى زملائي المعماريين والاعلاميين الشباب، آملاً أن ألقى زملاء منهم في هذا الحقل الجديد

اليهم جميعاً أُهدي عملي هذا،

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكرٌ وتقدير

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)

الشكر لله، ولوالديّ الكريمين اذ قال سبحانه وتعالى: **(أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ)**

شكراً ...
لأبي وأمي،

شكراً ...
أخوتي وأخواتي،

شكراً ...
أساتذتي في المدرسة الأولى، وفي جامعة النجاح الوطنية

وشكرٌ خاصٌ للاساتذة المشرفين على رسالتي هذه،

الباحث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاهداء	ت
شكر وتقدير	ث
فهرس المحتويات	ج
فهرس الجداول	خ
فهرس الاشكال والصور	خ
فهرس الملاحق	خ
الملخص	د
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها	
1.1 فكرة الدراسة ودوافعها	2
2.1 مشكلة الدراسة، أسبابها والحاجة اليها	5
3.1 اهمية الدراسة ومبرراتها	8
4.1 اهداف الدراسة ونتائجها المتوقعة	10
5.1 منهجية الدراسة وخطتها البحثية	11
الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة	
1.2 مفاهيم الصحافة والإعلام، ومستويات الاتصال	14
2.2 وظائف وسائل الإعلام وآثارها في المجتمعات	16
3.2 أهم مستويات الاتصال ووسائله	20
4.2 الصحافة والإعلام في القرن العشرين	21
5.2 واقع الاعلام الفلسطيني	23
6.2 الاعلام المعماري والصحافة المعمارية 1.6.2 مقدمة في العمارة 2.6.2 مفهوم الصحافة المعمارية والاعلام المعماري 3.6.2 نشأة الاعلام المعماري، وحركة المعلومات المعمارية 4.6.2 الصحفيون المعماريون، وطبيعة أعمالهم 5.6.2 دور الصحافة والاعلام في تطوير هندسة العمارة	31 31 38 52 60

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث: تجارب عالمية في مجال الاعلام المعماري.....	
1.3 التعليم المعماري رافد رئيس للاعلام المعماري 1.1.3 تجارب الولايات المتحدة الأمريكية في مجال التعليم المعماري 2.1.3 تجارب بريطانيا وبعض دول الاتحاد الاوروبي	85 86 90
2.3 الممارسات المهنية وفرص العمل في الاعلام المعماري	100
الفصل الرابع: النتائج والتوصيات.....	
1.4 النتائج	106
2.4 التوصيات	112
المراجع العربية	115
المراجع الاجنبية	120
الملاحق	134
الملخص بالانجليزية	b

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	نسبة استخدام اجهزة الاعلام الالكترونية لدى الاسر الفلسطينية	28
2	نسبة الحصول على الصحف ومطالعتها في الاراضي الفلسطينية	29
3	نسب الاسر الفلسطينية حسب مشاهدة التلفاز	29

فهرس الاشكال والصور

عنوان الشكل/ الصورة	الصفحة
مخطط هيكلية معهد الاعلام المعماري المقترح ومراحل عمله	133

فهرس الملاحق

رقم الملحق	محتوى الملحق	الصفحة
1	معهد الإعلام المعماري المقترح	135
2	توصية مجلس المراكز العلمية بجامعة النجاح للاستفادة من مخرجات رسالة الباحث في الجامعة.	151
3	شهادة من نقابة المهندسين عن أول مهندس فلسطيني يربط بين الهندسة والاعلام.	152
4	خبر في الصحافة المحلية عن الدراسة التي يعدها الباحث.	153
5	رد قناة الجزيرة في قطر حول مقترحات الباحث	154
6	شهادة مشاركة الباحث بمؤتمر هندسي عربي	155

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دور الصحافة والاعلام في تطوير هندسة العمارة والبيئة المبنية في فلسطين

إعداد

محمد "جميل جهاد" ابراهيم دويكات

إشراف

د. خيري مرعي– قسم العمارة د. سمر الشنار– قسم الصحافة

الملخص

تمثل هذه الاطروحة دراسةً وتوثيقاً لحالة الصحافة المعمارية والإعلام في العالم بعد جمع المقالات المتعلقة بهذا الموضوع وتقييمها، وقد قام الباحث بدراسة المقالات المذكورة من حيث مضامينها ومكان ورودها، ودرس ما توفر من تجارب امريكا وبريطانيا وبعض دول اوروبا، وحلل ايجابياتها ولخص ما ينفع فلسطين منها على مستويي التعليم والممارسة المهنية، كما قام بتقييم فوائد الاعلام المعماري، ليبرهن كيف انه يمكن ان يكون اداة نافذة في المجتمع لدعم فرضيته القاضية: "بأن المعماريين الفلسطينيين بحاجة إلى بلوغ طاقاتهم الكامنة للتأثير في المجتمع." وقد اختار الباحث هذه الاطروحة لأنها تشكل موضوعاً لم يحظ بتغطية مسبقة على المستويين العربي والفلسطيني، وكذلك بسبب الإهمال الكبير للموضوعات المعمارية في الصحف اليومية ووسائل الاعلام.

وتهدف هذه الدراسة بشكل رئيس إلى المساهمة في رفع مستوى هندسة العمارة والبيئة المبنية في فلسطين، والارتقاء بوعي المجتمع المحلي تجاههما تدريجياً، من خلال وضع تصور ورؤية لإعلام معماري يقوم على دمج هندسة العمارة بوسائل الاعلام لتحقيق التواصل وتناقل المعلومات بين المعماريين والمجتمع، وقد خلص الباحث الى أن الإعلام المعماري لديه القدرة على التأثير في المشاريع المعمارية القائمة والمقترحة للارتقاء بها، وان مثل هذه التحليلات بحاجة إلى أن تُدمج في معالجات الصحف اليومية ووسائل الإعلام الاخرى، لتغيير إدراك الناس لحقيقة العمارة بأنها ذات دور إخباري ومعلوماتي مهم في حياتهم، وللمساعدة في تغيير الطريقة التي يفكرون بها حول تأثير البيئة المبنية المحيطة بهم. وتعرض الورقة في نهايتها أُنموذجاً إعلامياً مقترحاً، تتعاون من خلاله الصحافة والعمارة، من أجل المساهمة في تطوير هندسة العمارة والبيئة المبنية في فلسطين وتقترح ان تكون نواته في جامعة النجاح الوطنية.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الاول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 فكرة الدراسة ودوافعها

2.1 مشكلة الدراسة وأسبابها

3.1 أهمية الدراسة ومبرراتها

4.1 أهداف الدراسة ونتائجها المتوقعة

5.1 منهجية الدراسة وخطتها البحثية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الاول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 فكرة الدراسة ودوافعها

برزت في العقد الأخير فكـرة دمـج التخصصـات معـاً (Combined Programs)، للوصول إلى دقة في البرامج الدراسية؛ ومن البرامج التي تم ادماجها بالاعلام على سبيل المثال لا الحصر: الإعلام البيئي، الإعلام العسكري، الإعلام التربوي، والإعـلام المعمـاري، الـذي ستتناوله هذه الدراسة. وقد بدأت هذه الفكرة بالانطلاق كتوجهات صحفية في النقـد المعمـاري مطلع الستينيات[1] في الولايات المتحدة الأمريكية واوروبا تنادي بالكتابة عـن البيئـة المبنيـة وقضاياها، في الصحف والمجلات المحلية، وترى أن مستوى التقدم العمراني في مجتمـع مـا يرتبط بفكر أفراده ودرجة تعلمهم ووعيهم مشيرة إلى أن الإعلام هو احد وسائل التعليم العامّ في المجتمعات[2].

وحديثاً، وبعد توقيع المعاهدات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، والتي تـنص على حق الإنسان في الحصول على المعلومات[3]، وبعد إجراء مئات التجارب لبني البشر أثبتت الدراسات أن سلوك الإنسان في موضوع ما يتحسن طرديا بمقدار ما يحصل عليه من معلومات في هذا الموضوع، في إشارة إلى أن الوعي بالشيء هو الخطوة الأولى نحو السـلوك الامثـل فيه[4].

---

[1] هكستبل، أيدا لويس، **الصحافة المعمارية في أميركا**، www.bartleby.com/65/hu/Huxtable.html

[2] وورسلي، جيلز، **العمارة في محلات بيع الكتب**، 1996
www.arch.mcgill.ca/prof/sijpkes/arch374/winter2001/b_worsley.html

[3] البرغوثي، بلال، **الحق في الإطلاع: حرية الحصول على المعلومات**، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، 2004، ص ص 42- 68.

[4] حجاب، محمد منير، **التلوث وحماية البيئة: قضايا البيئة من منظور اسلامي**، دار الفجر للنشـر والتوزيـع، مصـر، 1999، ص 121.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وفي فلسطين توجد عشرات وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة[1]، منها الخاصة والحكومية، وهي تناقش موضوعات وقضايا متعددة، أما فيما يختص بقضايا بيئة الانسان المبنية (built environment) فمن النادر الحديث عنها عبر هذه الوسائل، فهي لا تساهم بتوعية الناس لتطوير بيئتهم المعمارية والحفاظ عليها. وبالرغم من ان قطاع التشييد والبناء هو اكبر القطاعات في فلسطين[2]، الا انه لا توجد طرز وأنماط إعلامية واضحة توعّي المجتمع الفلسطيني بقضايا ذلك القطاع، ما دفع الناس كمجتمع إلى اتّباع سلوكيات معمارية وفق رؤيتهم وتصوراتهم. ولم تصرف أية جهود من قبل لدراسة هذا الموضوع فلسطينياً؛ لعدم توفر المعلومات عن النموذج الإعلامي الامثل في العمارة. ومن المشاكل العمرانية التي يواجهها المجتمع الفلسطيني اليوم في مجال بيئته المبنية عدم وجود توعية معمارية قادرة على مخاطبة شرائح المجتمع، للمساهمة في خلق نهضة معمارية في فلسطين. وتطرحُ رُزمةٌ من الأسئلةِ نفسها هنا: ما هي أهمية الإعلام في هندسة العمارة عند المجتمعات لتطوير بيئاتها المبنية؟ وهل يمكن للصحافة ووسائل الإعلام أن تساهم في حل هذه المشكلة؟ وكيف يمكن توظيف وسائل الاعلام في خلق نهضة معمارية في فلسطين؟

وبناء على ما سبق من تساؤلات، فلا بد من البحث عن السبل التي نستطيع من خلالها النجاح في تحقيق هذا النوع من الإعلام. إن هذه السبل قد تختلف من منطقة لأخرى، ومن مجتمع لآخر، وهذه التغيرات تختلف بالدرجة الأولى تبعا لمستوى الحاجة إلى الرسالة أو المعلومة المعمارية المراد إيصالها؛ فمثلا تصدر في الولايات المتحدة الامريكية 140 صحيفة يومية ويوزع من كل منها 75,000 عدد في اليوم الواحد تقريبا، أقل من 45 صحيفة منها بها نقّاد معماريين، وثلث هؤلاء النقاد والصحفيين المعماريين يتابعون قضايا النقد المعماري بشكل دائم[3]، اما البقية فيعملون بشكل جزئي، او مع فريق يستهلك معظم وقتهم في رصد موضوعات اخرى ومعالجتها، ومع ذلك يرى الباحثون الاميركيون ان الصحافة المعمارية تشهد ضعفاً في

---

(1) الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت**، فلسطين، 2003، ص 110.

(2) الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، المرجع السابق، ص 68.

(3) ري، رينالدي وإرك، فريدركسون، **النقد المعماري في اميركا**، جامعة كولومبيا، 2001، www.najp.org/archreport.htm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بلادهم. ومن النماذج المتبعة عالميا في حقل الاعـــلام: الصـــحف، والمجـــلات المتخصصـــة، والاذاعة، والتلفاز، والمحاضرات، والندوات العامة، والمؤتمرات[1]، ويمكن للإعلام المعمـــاري أن يتخذ أشكالا ودرجات متفاوتة، لا تختلف في مجملها عن أشكال ووسائل الإعلام العامّ، لكـــن تفاصيلها منوطة بالمعماري المصمِّم، والمجتمع المصمَّم له، ولغـــة التفـــاهم المشـــتركة بينهمـــا (common code).

إن فكرة الإعلام المعماري هذه – ومن خلال تطبيق برامج اعلامية لمعالجة المشـــكلات المعمارية في المجتمع – يمكن أن تقود في نهاية الأمر إلى عمـــارة فلســـطينية أكثـــر تطـــوراً وأصالة، ويبقى مستوى هذا النجاح رهينا بمدى تقبل أفراد المجتمع لهذه الفكرة، وتبنـــيهم لهـــا، ومدى ملاءمة النموذج الإعلامي المعماري لثقافتهم واحتياجاتهم لتحقيـــق ذواتهـــم، وانتمـــائهم، لعمائرهم، ومبانيهم، وفهمها؛ وبالتالي حفاظهم عليها وتطويرها. وترى كلية الدراســـات العليـــا بجامعة هوكايدو اليابانية ان العمل الابداعي[2] يقوم أساساً على العقل والربط بـــين شـــيئين، اذ تعرّف الجامعة الابداع على انه:

Known information (A) + Known information (B) = New information (C) = Creation

وبتطبيق هذه المعادلة على موضوع هذه الدراسة فان: الإعلام + العمـــارة = الإعـــلام المعماري وبالنظر إلى فكرة التهجين والتلاقح التي يجريها علماء الزراعة بين اصناف النباتات، أو الحيوانات المختلفة ما يولد منتجاً جديداً، يمكننا عندئذ فهم معنى تهجين وتلاقح الإعـــلام مـــع هندسة العمارة، خاصة عندما ندرك أن التفاعل الاندماجي كيميائيا يتولد منه طاقة تفوق بكثيـــر تلك الطاقة الناجمة من عناصر التفاعل كل على حدة[3]. ما قد يشير الـــى أن انـــدماج الإعـــلام بالعمارة قد يتولد عنه طاقة، تفوق بكثير تلك الطاقة الناجمة عن الإعلام، أو العمارة بمفرديهما، ويمكن استثمارها في مجالات شتى.

---

[1] أنّا، روبو، **التصميم للجميع: محاضرة ليلة الخميس الاسبوعية**، جامعة سيدني، 2004، www.builtenvironment2004.org.au/ybe/exemplars/ybe_exemplars/dfa

[2] كي، شانغي، **حقول الابداع**، جامعة هوكايدو، 2003، www.hokudai.ac.jp

[3] عبد القادر، أحمد، **الكيمياء للجميع**، 1999، http://easyscience.org/ib/index.php?showtopic=24376

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اما عن دوافع هذه الدراسة، فهنالك هجوم على قيمة المردود العلمي لمعظم البحوث التي تقوم بها الجامعات، حتى من داخل صفوف رجال التعليم العالي انفسهم؛ اذ يقول الدكتور حامد عمار وهو من اقدم الخبراء في هذا المجال: "إنه بالرغم مما تقوم به جامعاتنا من ابحاث، الا انها لم تترك اثرا يذكر في الصناعة او الزراعة، ومع ما يمكن ان يكون لهذه البحوث من نتائج تطبيقية في عمليات الانتاج، الا ان معظمها لم يجد سبيله الى حيز التطبيق العملي[1]. وينطبق هذا القول ايضا على البحوث التي تقوم بها الجامعات الفلسطينية؛ فقد قامت جامعة النجاح بتقديم برامج الماجستير في العلوم التربوية مثلا لاكثر من 20 عاما، وقام جميع خريجي هذه البرامج باعداد الرسائل الجامعية كمتطلبٍ أساسٍ للحصول على درجة الماجستير في هذه البرامج، ومع ذلك فان نتائج هذه البحوث وتوصياتها لا تُطبّق او تؤخذ بعين الاعتبار اثناء اتخاذ قرارات ذات علاقة[2]. ولكي تجد دراسة الباحث طريقها الى حيز التنفيذ، فقد انتهج نموذجا تطبيقياً واقترح تنفيذه في احدى الجامعات الفلسطينية لربطه بعملية الاعمار، والتنمية في فلسطين.

2.1 مشكلة الدراسة، أسبابها والحاجة اليها

يحتل قطاع التشييد والبناء النسبة الكبرى، مقارنة ببقية القطاعات، ولقد تناولت كثير من الدراسات موضوع الاعلام، وعلاقته بالتخصصات والعلوم الاخرى: كالبيئة والصحة، الا ان موضوع الاعلام والعمارة لم يحظ بأي من هذه الدراسات فلسطينياً، وفي حدود معرفة الباحث فان الصورة ذاتها تنطبق على العالم العربي، وانطلاقا من ذلك فقد وجد الباحث اهمية تناول هذه المسألة بالدراسة والتحليل بعد ان اكدت دراسات كثيرة فاعلية الاعلام في تغيير سلوك الناس[3].

وعموماً، لا تحظى هندسة العمارة، وعلومها، وفنونها بنصيبٍ واضح من المعالجة الاعلامية، والصحفية في فلسطين، مقارنة بتخصصات أخرى ودول اخرى: كأميركا، والاتحاد

---

[1] مرسي، محمد، **التعليم العالي ومسؤولياته في تنمية دول الخليج العربي**، مكتب التربية العربية لدول الخليج، 1985، ص 23.

[2] دويكات، اياد جميل ، **المكتبات الجامعية قبل استحداث برامج دراسات عليا في الجامعات الفلسطينية**، جامعة النجاح الوطنية، 2000، ص 19.

[3] حجاب، محمد منير، **التلوث وحماية البيئة**، مرجع سابق، ص 122.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاوروبي؛ اذ لا توجد برامج فلسطينية تعمل على توعية الناس بالتصميمات المعمارية وملحقاتها، رغم ان هندسة العمارة تهم الناس جميعهم بثقافاتهم ومستوياتهم وأعمارهم المختلفة، بل على العكس فانها تحتوي على التخصصات والفنون الاخرى بداخلها، والعكس ليس صحيحاً؛ فما من حاجةٍ يطلبها الانسان الا ويجد هندسة العمارة قد لبّت له طلبه على هيئة بناء او اثاث او اي وجه من اوجه العمران، لكن من النادر أن تقوم محطات التلفزة الفلسطينية أو الصحف اليومية بنشر معلومات تعمل على زياة الوعي المعماري عند الناس[1].

ومن جهة اخرى، تعتبر هندسة العمارة الفلسطينية وظيفية بحتة، وغير خاضعة لأسس وقوانين تخطيطية حديثة، وهي بعيدة عن النقد المعماري، كما لا يشارك الناس فيها بافكارهم، رغم انهم هم من يقوم باستخدامها[2]، وفي مسح أجراه الباحث لصفحات جريدة القدس على مدار ستة أشهر متتالية تبين ندرة المعلومات أو الاخبار المعمارية المنشورة مقارنة بالمعلومات الطبية مثلاً أو الرياضية. فكيف يمكن للمعماري ان يتعلم المتطلبات المحتملة واحتياجات الناس؟ وكيف يتعلم الناس عن قدرات المعماري في تحقيق احتياجاتهم؟ ومن يخبر الناس عن آخر المعلومات المعمارية؟ ومن يلقي الضوء على هذه التناقضات ويوفق بينها لخلق اهداف مشتركة؟

ومن الاسباب التي تجعل هذه الدراسة ملحّة، ان العمارة الفلسطينية تواجه مشكلات كثيرة جعلتها بطيئة التطور؛ فعلى سبيل المثال: فقد بدأت كثير من المنازل الفلسطينية بالاكتظاظ بساكنيها، ووصل عدد الوحدات السكنية التي يجب ان تبنى سنويا في الضفة الغربية وقطاع غزة قرابة 20 ألف مسكن، اضافة الى المبنية منها والبالغة 282 ألف مسكن، وقد وصلت نسبة الضائقة السكنية في المدن الفلسطينية الى 36.5%، والى 43.3% في مخيماتها، اما في قرى فلسطين، والتي تضم حوالي 60% من عدد السكان، فقد ارتفعت الضائقة السكنية[3] فيها الى 52.3%. وفي عينة من دراسة اجراها الباحث احمد دراغمة في الضفة الغربية، فقد أشار إلى

---

[1] دويكات، محمد جميل، **الاعلام الهندسي في فلسطين**، 2005، مقال غير منشور .

[2] مرعي، خيري ، **محاضرات في نظرية العمارة**، جامعة النجاح الوطنية، 2001.

[3] مرعي، خيري، **تمكين المجتمعات المحلية في فلسطين: نموذج بديل للاسكان الاجتماعي**، بحث غير منشور، ص1.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن 62% من افرادها يرغبون في تغيير مداخل مبانيهم[1]، كما ان حوالي 59% من تلك العينة يرغبون في تغيير التصميمات الداخلية لمبانيهم، وهذا يعني بوضوح ان المستخدمين لديهم رؤى مستقلة في حاجاتهم المعمارية، تختلف عن تلك التي يراها المعماريون المصممون انفسهم. وبناء على ما سبق يمكن القول أن هندسة العمارة والبيئة المبنية في فلسطين يمكن أن تتطور أكثر مقارنة بالدول الغربية من خلال وجود معالجة وتناقل للمعلومات المعمارية، فمن خلال إطلاع الناس والمختصين على معلومات وأخبار ومنتجات وتصميمات جديدة يمكن أن يسهم ذلك في تطوير العمارة الفلسطينة.

ويمكن ان يعزى النقص في وجود معالجة صحفية واعلامية للقضايا المعمارية الى عدة أسباب من بينها أن التعليم المعماري في الجامعات الفلسطينية يتخذ مناحٍ لا يوجد من بينها تخصصات تقود إلى العمل في مجال الصحافة والاعلام، إذ يتخرج المعماري ليعمل ضمن حقول أخرى كأن يكون مصمماً، او مقاولاً، او مشرف بناء، أو مدير مشروع، أو موظفاً مكتبيا في المؤسسات الحكومية، او في مجال التصميم الغرافيكي. ما ادى الى عدم وجود اعلاميين مؤهلين تعليما أو تدريبا في هذا المجال، او حتى نقّاد معماريين. ويمكن أن يعود ذلك النقص أيضاً إلى انشغال معظم وسائل الاعلام بالقضايا الاخرى وعلى رأسها الموضوعات السياسية بسبب خصوصية فلسطين المحتلة، وعدم التفات انتباه احد الى اهمية وجود مثل هذا النوع من الصحافة والاعلام. والنتيجة ان المعماريين الفلسطينيين لم ينجحوا في بناء منبر اعلامي معماري يخاطب المجتمع، وقد يرجع ذلك الى كونهم لم يتعلموا في دراستهم ابجديات الصحافة والاعلام ووسائل الاتصال الانساني، او الى انه لم يعي احد الى اهمية ذلك في تطوير هندسة العمارة كما التفت الغربيون إلى ذلك. في حين لو اخذنا كلية التصميم بجامعة ولاية لوا الامريكية لوجدنا مدى واسعا لخيارات مهنة المعماري، اذ تعرض الكلية ستة تخصصات معمارية متنوعة، لكنها تفتح الافاق امام عشرات خيارات العمل من بينها حقل الصحافة والاعلام المعماري، وذلك نتيجة دراسات ومسوحات قامت بها الكلية[2].

---

[1] دراغمة، أحمد، **المشاركة الشعبية في تصميم المساكن بفلسطين**، جامعة النجاح الوطنية، 2003، ص 42.

[2] الخيارات المهنية وفرص العمل، كلية التصميم بجامعة ولاية لوا، 2006، متوفر على :
www.design.iastate.edu/CS/ARTCAREER.HTML

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.1 أهمية الدراسة ومبرراتها:

أثبتت التجارب العملية العالمية أن إدماج الموضوعات الحياتية في الاعلام يساهم بشكل كبير في معالجة المشكلات المجتمعية، ومن بينها تلك القضايا التي تتعلق بالعمارة والبيئة المبنية مثل أثر توجيه المنزل على الوضع الصحي للأطفال الذين يعيشون به[1]؛ وقد اكدت الدراسات التي اجريت في الدول الصناعية في الشمال، والدول النامية في الجنوب للتعرف على مستوى الوعي البيئي السائد في هذه الدول، ان وسائل الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب لها دورٌ مركزي في تشكيل الوعي البيئي لدى الجمهور العام، سواء في مجال تزويده بالمعلومات الكاملة والصحيحة عن قضايا البيئة، او في تشكيل الاتجاهات والمواقف تجاه هذه القضايا، وايضا في تحديد الاولويات البيئية على المستويات المحلية والاقليمية والدولية كافة[2]. ويمكن ان ينطبق ذلك ايضا على البيئة المعمارية المبنية. ويتفاوت الدور الذي يمكن ان تقوم به كل وسيلة اعلامية في هذا المجال تبعا لفاعليتها وقدرتها على التأثير. ويزيد من فاعلية وسائل الاعلام ان يكون بينها وبين المؤسسات الجماهيرية قنوات للعمل، والتعاون المشترك في خدمة البيئة، ونشر الثقافة العلمية، وتعميق علاقة الانسان بمحيطه؛ فالاطفال، والشباب قادرون على استيعاب المعارف، وهضمها لتؤثر في وعيهم وسلوكهم طوال حياتهم[3]. والمشكلات المعمارية لا تقلل من شأن التصميمات المادية للمكان فحسب؛ إنما تولّد انعكاسات اجتماعية ونفسية لمستخدميها؛ فمثلا تكثر المشكلات الاجتماعية والأخلاقية والجرائم في الأحياء السكنية المكتظة، أو في المباني متعددة الطوابق. وهذه النتائج الاجتماعية، والتي تقل بشكل ملحوظ في الأحياء الراقية، لا بد وان يكون لهندسة العمارة يد وراءها نتيجة خرق الخصوصيات مثلاً.

ومن جهة اخرى، تقوم كثير من الكليات الهندسية وأقسام هندسة العمارة في الدول الصناعية بطرح مساقات للإعلام الهندسي، والصحافة المعمارية لطلبتها[4]، ويمكن الافادة من

---

[1] المعماريون ومشكلة الربو، تقرير منشور في موقع الجزيرة نت – www.aljazeera.net

[2] حجاب، محمد منير، **التلوث وحماية البيئة**، مرجع سابق، ص 121.

[3] حجاب، محمد منير، **التلوث وحماية البيئة**، مرجع سابق، ص 122.

[4] جامعة انجلترا المركزية، **مدرسة بيرمنغهام للعمارة**، 2005، www.uce.ac.uk.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تجربتهم هذه في خطط التعليم المعماري في فلسطين[1]. وهنالك فوائد متعددة للإعلام المعماري منها على سبيل المثال لا الحصر: تَقارُب وجهتي نظر المستخدم والمصمم، وهذا يجعل الطرفين قادرين على التفاهم وفق لغة واحدة مشتركة، كما انه يمكن ان يقلل من الأخطاء والنتائج غير المرغوبة في العمل المعماريِّ، وذلك جرّاء ارتفاع مستوى الوعي المعماريِّ لدى أفراد المجتمع ببيئتهم المبنية من جهة، وتطور معرفة المستخدم والمصمم، ومعلوماتهما المعمارية من جهة اخرى.

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى كونها من أوائل الدراسات العربية[2] التي تربط بين الاعلام وهندسة العمارة[3]، وستناقش هذه الدراسة نماذج وآليات دمج هندسة العمارة في وسائل الإعلام، ودور ذلك في تحسين عمل قطاع التشييد والبناء وهندسة العمارة في فلسطين، وتتطلب عملية الدمج هذه إيجاد لغة خطاب مشتركة بين المصممين المعماريين، ومستخدمي هذه التصميمات من شرائح المجتمع كافة، ويمكن أن تتدرج أهمية هذه الدراسة ومبرراتها فيما يأتي:

1. تخلق الدراسة فكرة علمية معمارية جديدة، وتنظم آليات تطبيقها في الواقع كي تنفع الناس وتساهم في عمارة الارض.
2. ترسم الدراسة مساراً لإيجاد فرص عمل حديثة، من خلال توفير قطاع جديد شاغر للمعماريين، والاعلاميين.
3. تعتبر هذه الدراسة – بحسب معرفة الباحث– من أوائل الدراسات الفلسطينية العربية التي تربط بين هندسة العمارة والاعلام، وهي بذا يمكن ان تشكل قاعدة بيانات حول الإعلام المعماري، لتكون نقطة انطلاق بحوث واعمال تطبيقية للآخرين، وتوفر معلومات حول اطراف، ومؤسسات، وجامعات تتحدث حول هذا الموضوع.

---

[1] دويكات، محمد جميل، **توظيف وسائل الاعلام في التعليم الهندسي بالوطن العربي**، ورقة مقدمة الى ندوة التقنيات الحديثة في التعليم والتدريب الهندسي، عمان، الاردن، 2005.

[2] السويطي، رومل شحرور، **مهندس معماري من جامعة النجاح يؤسس لتخصص الاعلام الهندسي في الوطن العربي**، صحيفة الحياة، 2005/9/24، ص 8.

[3] اسماعيل، فاروق، رئيس جامعة القاهرة الاسبق، منسق برنامج هندسة الاعلام بمدينة الانتاج الفني بمصر، مقابلة اجراها الباحث، 2005.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. تشكل الدراسة محاولة لتحديد الملامح الرئيسة للاستراتيجية الاعلامية، للارتقاء بهندسة العمارة والبيئة المبنية في فلسطين، وبناء منهجها المناسب.

4.1 أهداف الدراسة ونتائجها المتوقعة:

تهدف هذه الدراسة بشكل رئيس إلى المساهمة في رفع مستوى هندسة العمارة والبيئة المبنية في فلسطين، والارتقاء بوعي المجتمع المحلي تجاههما تدريجياً، من خلال وضع تصور ورؤية لإعلام معماري يقوم على دمج هندسة العمارة بوسائل الاعلام، حيث تقوم كل وسيلة إعلامية بالبحث في مشكلات معمارية يعاني منها الناس وتقوم بإلقاء الضوء عليها وتعالجها، أو تقوم بعرض أفكار ومستجدات معمارية لتصبح معلومات يضيفها الناس الى مخزونهم الثقافي للإفادة منها في تطبيقاتهم الحياتية. ويمكن تأويل هذا التصور للإفادة منه على مستوى فلسطين ثم الوطن العربي في مرحلة لاحقة. وبشكل عام يمكن أن تتدرج الأهداف الثانوية لهذه الدراسة من خلال مساهمتها في تحقيق ما يأتي:

- خلق اجواء من التواصل بين المعماريين والمجتمع، عن طريق الاعلام والمؤلفات المعمارية، وتواصل آخر بين المعماريين انفسهم.
- بناء قاعدة علمية لمستقبل الإعلام الهندسي والمعماري في فلسطين.
- وضع تصور لإعداد جيل من الاعلاميين المعماريين في فلسطين والعالم العربي.
- صياغة لغة إعلامية معمارية قادرة على مخاطبة فئات المجتمع وشرائحه.
- الخروج بنموذج إعلامي معماري فلسطيني يشارك في:
  - الارتقاء بالثقافة المعمارية للمجتمع.
  - توعية المواطنين ببيئتهم المبنية من خلال برامج التربية المعمارية لتعميق انتمائهم للعامّ.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- رصد آخر المستجدات على الساحة المعمارية: محلياً، وعربياً، وعالمياً.
- نقل خبرات الغرب في مجالات العمارة، بما يلائم الثقافة الفلسطينية.
- تحقيق التعارف بين الشعوب، والثقافات، وتزاوج الأفكار بين الحضارات معمارياً، وهذا يتطلب نقلا للمادة الثقافية بينهم (Cultural material).
- نقل صور الجمال والتعمير بدلاً من مشاهد الخراب والتدمير عبر وسائل الاعلام.
- رسم استراتيجية بناء مجتمع علمي يقوم على المعرفة المعمارية للجميع، والمعلوماتية في خدمة الأرض والإنسان.
- ايجاد رقيب على المعماريين والمهندسين والعاملين في قطاع التشييد والبناء ما يحفزهم الى تحسين ادائهم من خلال ادراكهم ان الاعلام يشكل سلطة رابعة.
- القاء الضوء على مشكلات هندسية وعمرانية معاصرة، وحث تساؤلات الانسان الفلسطيني وفكره حولها لانتقادها، ومعالجتها.
- توثيق العمارة الفلسطينية، ومعالمها المميزة، وآثارها، خاصة فيما يتعلق بتأكيد الهوية الفلسطينية.
- تعريب المصطلحات والمفردات المعمارية.

5.1 منهجية الدراسة وخطتها البحثية

تمثل هذه الاطروحة مسحاً وتوثيقاً تاريخياً لحالة الاعلام والنقد المعماري في فلسطين ومناطق متفرقة من العالم، بعد جمع مقالات وتقييمها، كتبها على مدار عشر سنوات مضت، نقّادٌ، وصحفيون معماريون، وأساتذة جامعات، وباحثون، وكتّاب في حقل العمارة والبيئة المبنية، اضافة الى الاطلاع على الخطط الدراسية لاقسام وكليات عمارة عالمية تطرح مساقات تربط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بين العمارة والصحافة والاعلام. ويعتمد المنهج الذي اتبعه الباحث على دراسة كيفية[1] لتجارب الدول الصناعية في مجالات الصحافة المعمارية والاعلام، للخروج بنموذج عربي فلسطيني. وقد قام برصد الكتابات والمقالات المنشورة حول موضوع دراسته على الشبكة المعلوماتية بواسطة محركات البحث الالكترونية التي تربط بين مصطلحات العمارة والاعلام (architecture + journalism, media, press)، ثم صنفها تحت ابواب متخصصة؛ فبابٌ لموضوعات التعليم المعماري، وآخر عن النقد المعماري والصحافة، وثالثٌ عن تجارب دول العالم في هذا المجال، وهكذا، ثم عكف على تصنيف هذه المواقع وترجمة محتوياتها الى العربية بمساعدة القاموس الالكتروني (Easylingo). وقد تم التركيز في البحث على المواقع الالكترونية بسبب عدم وجود مراجع تقليدية في هذا المجال في المكتبات الفلسطينية والعربية. ويرى الباحث دقة وموضوعية في المعلومات التي جمعها، كونها نشرت على مواقع مؤسسات اكاديمية معروفة، اضافة الى كونها متكاملة ومترابطة، ولا يناقض بعضها بعضا.

وتشتمل هذه الدراسة على اربعة محاور، تناولت المقدمة اهمية البحث، ومشكلته، واهدافه، ومنهجه، وخطته. وتوضح في فصلها الثاني الخلفية النظرية، والدراسات السابقة في مجالات الإعلام العامة، والإعلام المعماري، وتطرح الدراسة في الفصل الثالث تجارب عالمية في الاعلام المعماري على مستويي التعليم، والممارسة المهنية، وتخلص في محورها الرابع الى نتائج وتوصيات لبناء نموذج اعلامي للارتقاء بهندسة العمارة والبيئة المبنية في فلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

1.2 مفاهيم الصحافة والإعلام، ومستويات الاتصال

2.2 وظائف وسائل الإعلام وآثارها في المجتمعات

3.2 أهم مستويات الاتصال ووسائله

4.2 الصحافة والإعلام في القرن العشرين

5.2 واقع الاعلام الفلسطيني

6.2 الاعلام المعماري والصحافة المعمارية

1.6.2 مقدمة في العمارة

2.6.2 مفهوم الصحافة المعمارية والاعلام المعماري

3.6.2 نشأة الاعلام المعماري، وحركة المعلومات المعمارية

4.6.2 الصحفيون المعماريون، وطبيعة أعمالهم

5.6.2 دور الصحافة والاعلام في تطوير هندسة العمارة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

1.2 مفاهيم الصحافة والإعلام ومستويات الاتصال

الصحافة هي وسيلة اعلامية تتعلق بالمعلومات المقروءة/ المكتوبة فقط، اما الإعلام فهو اتصال بين طرفين بقصد إيصال معنى، أو قضية، أو فكرة، للعلم بها واتخاذ موقف تجاهها، او بغرض التواصل وتبادل المعلومات والافكار، من خلال نظام مشترك من الرموز لتزويد الجمهور بمعلومات، لمعاونتهم في اتخاذ قرارات في قضية من القضايا[1]. ويشمل الاعلام كل وسائل الاتصال المتمثلة في المرئي، والمسموع، والمكتوب، وله دور في تعزيز القيم المجتمعية او هدمها.[2] ويقول عالم اللغة سابير: "ان كل نموذج حضاري، وكل فعل من أفعال السلوك الاجتماعي يتضمن صراحةً او ضمناً معنى الاتصال"[3]. ويرى علماء التربية: "أن الاتصال عملية تعليمية تقوم بها المؤسسات الاجتماعية المدرسية وغيرها، لأن موضوعات التعليم ليست كالسلع التي يمكن نقلها من مكان لآخر، أو يمكن أن تنقل بين الأفراد نقلاً مادياً كما تنقل الأشياء إنما يتحقق التعليم وتتم المشاركة في الأفكار والمهارات والعادات نتيجة عملية تفاعل بين الأفراد، أي عن طريق عملية الاتصال[4]."

وقد تعددت المفاهيم التي طرحت لتحديد معنى الاتصال بتعدد المدارس العلمية والفكرية للباحثين في هذا المجال، وبتعدد الزوايا والجوانب التي يأخذها هؤلاء الباحثون في الاعتبار عند النظر إلى هذه العملية، فعلى المستوى العلمي البحثي يمكن القول بوجود مدخلين لتعريف الاتصال؛ الأول: ينظر إلى الاتصال على انه عملية يقوم فيها طرف أول (مرسل) بإرسال

---

(1) الدليمي، حميد، **التخطيط الاعلامي: المفاهيم والاطار العام**، ط1، الاصدار الأول، مكتبة بيروت العربية، 1998، ص 121.

(2) العبد اللّه، مي، **ثورة وسائل الاعلام والاتصال**، مقال متوفر في شبكة الصحف المعلوماتية – www.elsohof.com/tahkeekat.html

(3) محمد، عطية، **التربية والارشاد في الخدمة الاجتماعية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1966، ص 246.

(4) محمد، عطية، **التربية والارشاد في الخدمة الاجتماعية**، مرجع سابق، ص 202.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رسالة إلى طرف مقابل (مستقبل) بما يؤدي إلى أحداث اثر معين على متلقي الرسالة، والثـاني: يرى أن الاتصال يقوم على تبادل المعاني الموجودة في الرسائل والتي من خلالها يتفاعل الأفراد من ذوي الثقافات المختلفة، وذلك من أجل إتاحة الفرصة لتوصيل المعنى، وفهم الرسالة.[1]

وفي ضوء المدخل الأول عرف بعض الباحثين الاتصال بالنظر إليه كعملية يتم من خلالها نقـل معلومات أو أفكار معينة بشكل تفاعل من مرسل إلى مستقبل بشكل هادف، ومـن نمـاذج هـذه التعريفات أن الاتصال هو العملية التي يتم من خلالها نقل رسالة معينة أو مجموعة من الرسائل من مرسل أو مصدر معين إلى مستقبل، أما الاتصال الجماهيري فهو ذلك النمط من الاتصـال الذي يتم بين اكثر من شخصين لإتمام العملية الاتصالية والتي غالبـا مـا تقـوم بهـا بعـض المؤسسات أو الهيئات عن طريق رسائل جماهيرية.[2]

والإعلام هو جزء من الاتصال، فالاتصال اعم واشمل، ويمكن تعريف الإعلام بأنه تلك العمليـة الإعلامية التي تبدأ بمعرفة المخبر الصحفي بمعلومات ذات أهمية، أي معلومات جديرة بالنشـر والنقل، ثم تتوالى مراحلها: تجميع المعلومات من مصادرها، نقلها، التعاطي معها وتحريرها، ثم نشرها وإطلاقها أو إرسالها عبر صحيفة أو وكالة أو إذاعة أو محطة تلفزة إلى طرف معني بها ومهتم بوثائقها. إذن لابد من وجود شخص أو هيئة أو فئة أو جمهور يهتم بالمعلومات فيمنحهـا أهمية على أهميتها، ويكون الإعلام عن تلك العملية الإعلامية التي تتم بين ميـدان المعلومـات وبين ميدان نشرها أو بثها[3].

أما علماء الإجتماع فيقولون: "إن أي مجتمع يجب ان يضم عدداً من النظم الإجتماعيـة اللازمة لبقائه واستمرار حياته، وإن درسنا هذه النظم نجـد أنهـا تقـوم علـى الاتصـال"[4]، ويضربون مثلا على ذلك النشاط الاقتصادي، الذي يوجد فيه منتج، وموزع، ومستهلك. وإذا لـم

---

[1] الدليمي، حميد، **التخطيط الاعلامي: المفاهيم والاطار العام**، المرجع السابق، ص 125.

[2] العبـد اللّـه، مـي، **ثـورة وسـائل الاعـلام والاتصـال**، مقـال متـوفر فـي شـبكة الصـحف المعلوماتيـة – www.elsohof.com/tahkeekat.html

[3] الدليمي، حميد، **التخطيط الاعلامي: المفاهيم والاطار العام**، المرجع السابق، ص 121.

[4] محمد، عطية، **التربية والارشاد في الخدمة الاجتماعية**، مرجع سابق، ص 117.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يعرف المنتج ظروف المستهلك وحاجاته من السلع، أو لم يعرف المستهلك ما لدى الموزع منها ومواصفاتها وأسعارها ومكانها، فإنه لن يكون هناك حركة تبادل تجاري، أو تعامل بينهما، وأن كلاً منها لن يعرف الآخر ولن يتعامل معه، إلا إذا حدث تفاعل بينهم يؤدي إلى مشاركتهم فيما يهمهم من الأمور،[1] ويمكن ان ينطبق هذا القول ايضاً على العمارة؛ فإذا لم يعرف الانسان الذي يستهلك العمارة (المستخدِم) عن الأفكار الموجودة عند المُنتج (المعماري) بواسطة موزع (المعماري الصحفي) فلن يتحقق التفاعل المطلوب بين المعماري المصمِّم والمستخدِم.

2.2 وظائف وسائل الإعلام وآثارها في المجتمعات

تتباين وجهات النظر حول آثار الإعلام في المجتمعات، فقد انقسم الباحثون إلى قسمين: فريق يلقي أهمية عظمى على الآثار التي يمكن أن يحدثها الاعلام في المجتمع، وفريق يقلل من أهمية هذه الآثار. ولكن مما لا يُختلف عليه، أن الاعلام يؤثر تأثيراً شاملاً؛ وذلك لكونه بجميع وسائله يشمل المجتمع ككل، كما انه يمكن ان يكون موجهاً لفئات بعينها. ومن اثار الاعلام ودوره في المجتمعات أنه كسر الحدود، وخفض من حدة الفوارق والاختلافات بين الناس، وأصبحت التغيرات الظاهرة مرتبطة بالتغيرات التي تطرأ على الاتجاهات والآراء. كما ان الاعلام اصبح أداة رئيسة لنقل الثقافة إلى قطاعات المجتمع وفئاته بطريقة لا تحتاج إلى مهارة كبرى، لأن وسائله تخاطب عقل الانسان، وحواسه المختلفة، وشرائحه المجتمعية بتنوعها. كما ان الاعلام ساهم في نقل الثقافات من الصفة المحلية الى العالمية، اذ انه فتح مساحة اكبر امام الافراد في استقبال المعلومات وارسالها، ومنحهم فرصة الانتقاء من تشكيلة هائلة معروضة عليهم، وهذا يعني أن توظيف الاعلام لأغراض القضايا المعمارية يمكن أن يُحدث تغييرات في الآراء والاتجاهات، وأن يحقق ما يحققه الاعلام بشكل عام[2].

ولم تعد وظائف الاعلام ووسائل الاتصال الحديثة تقتصر على نقل الأحداث للتسليم بالتطور المذهل في هذا المجال، ولا على تفسيرها من وجهة نظرها، وإنما أصبح لها دور في

---

[1] حنورة، مصري، **كيف نفهم التذوق الفني**، www.balagh.com/thaqafa/590qlwl1.htm

[2] فراج، أحمد، **قوة وسائل الاتصال الحديثة في التأثير على المجتمع الاسلامي**، القاهرة، 1996، ص 131.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صنعها، بل وربما في صياغة القرارات التي تتعلق بتلك الأحداث، سواء فيما تنقله منها إلى بؤرة الاهتمام، أو ما تحجبه إلى درجة تجفيف القنوات التي تتعلق بها[1]. وقد اجرى الباحث سمير عثمان البحيصي دراسة فلسطينية هدف من خلالها الى التعرف على أنواع وسائل الاعلام، وخصائص كل منها، وأثرها في تطور المجتمع، وفي تدعيم القيم والتنشئة الاجتماعية. وقد افترض الباحث في دراسته التي اختصت بالمجتمع الفلسطيني امكانية الارتقاء بالقيم الموجودة، أو تعديلها وتدعيمها، وتوصل الى أن هناك آثاراً ايجابية نجمت عن الاستخدام الأمثل لوسائل الاعلام في سلوكيات الأفراد. ويرى البحيصي أن اهم غاية من الاعلام هي التنوير عن طريق المعلومات، والحقائق، والأرقام، والإحصاءات، ونحو ذلك[2]. وقد أشار في دراسته الى: "ان التطور التكنولوجي الذي شهده حقل الاتصال ووسائله، حوّل وسائل الاعلام إلى مكبر صوت عملاق بين القوى، والجهات العرقية، والقبلية، والإقليمية لغرض توحيد الصور المتدفقة، وتحويلها إلى تيار المجتمع العقلي، لدرجة أن بعض الرموز المعبر عنها بالصورة أو الشكل تحولت إلى تماثيل في ذهن ملايين المشاهدين من الذين يتابعون وسائل الاعلام المرئية الأمريكية والغربية، وأصبحت صورة الأمريكي المنتصر، والعربي المهزوم وغيرها من الصور، بمثابة قاعدة ثابتة لدى كثير من الناس."[3]

وللاعلام دور متناقض في حياة الناس في سائر مجالات العلاقات والقرارات، والنشاطات المركبة اقتصاية، أو سياسية، أو اجتماعية، أو ثقافية، والتي تتأثر في جملتها بما يمكن لأجهزة الاتصال أن تزودها به من معلومات، وينطبق ذلك على المستوى الوطني، كما يمتد إلى محيط العلاقات الدولية، فقد أصبح الإعلام بما استحوذ عليه من تقنيات حديثة قادراً على المساهمة في بناء الإنسان، أو هدمه، وعلى ترسيخ القيم، أو تخريبها، وعلى تزكية حركة التقدم، أو تكوين السلبية إزاءها، كما انه قادر على تعزيز التفاهم والاحترام بين الشعوب، بقدر

---

[1] فراج، أحمد، **قوة وسائل الاتصال الحديثة في التأثير على المجتمع الاسلامي**، المرجع نفسه، ص 140.

[2] الدليمي، حميد، **التخطيط الاعلامي: المفاهيم والاطار العام**، مرجع سابق، ص 127.

[3] البحيصي، عثمان، **الاعلام الفلسطيني**، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، 2004، ص 15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ما يستطيع أن ينجح في تشويه صورة الآخرين، والتعتيم على قضاياهم، وتزييف الواقع والتطور بحسب المنطلق، أو الأهداف، والأطماع، والمصالح المتعارضة[1].

وبسبب التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في العالم في الربع الاخير من القرن العشرين، ومن ابرزها انهيار المنظومة الاشتراكية، وصعود النيوليبرالية، واستجابة الاعلام بديناميكية كبرى لهذه التغيرات، مبنيا على تزاوجه مع المعلومات والاتصالات عن بعد جعل السياسة الاعلامية لبلد ما تعني جميع البلدان، فتحولت انظمة الاتصال الى العالمية، ما وضع بصمة جديدة على تنظيم الحياة، وصناعة اعلامية توازت في الوقت ذاته مع تقلص سيطرة الحكومة على تدفق المعلومات الواصلة الى شعوبها شكلا ومضمونا[2].

وبشكل عام يمكن القول ان لوسائل الإعلام دور هام جدا في المجتمع، ومن اهدافه تلك رفع مستوى الجماهير ثقافيا، وتطوير أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية، هذا داخليا. أما خارجيا فمن أهداف دوائر الإعلام تعريف العالم بحضارة الشعوب ووجهات نظر الحكومات في المسائل الدولية. ولم يقتصر اهتمام الحكومات بوسائل الإعلام، بل أن مؤسسات اجتماعية وسياسية واقتصادية اهتمت بها، ووجدت ان تلك الوسائل تخدمها وتخدم اهدافها وتساعد في ازدهارها. وليس أدل على أهمية الإعلام ووسائله من ان الدولة ذات الإعلام القوي تعتبر قوية وقادرة، فلقد أصبح الإعلام ركناً رئيسا في بقاء بعض الدول وخاصة تلك التي وجدت فيه احدى دعاماتها الرئيسة الأولى، وقدمته على باقي دعائم الدولة. وسبب كل ذلك هو ان وسائل الإعلام مؤثرة في الجماهير وفاعلة سلبا أو ايجابا؛[3] وللإعلام خمس وظائف رئيسية[4] هي:

أولا: التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات.

---

[1] فراج، أحمد، **قوة وسائل الاتصال الحديثة في التأثير على المجتمع الاسلامي**، مرجع سابق، ص 156.

[2] ادمون، غريب، وخالد، منصور، **الاعلام العربي على مشارف القرن الواحد والعشرين بين مطرقة العولمة وسندان الدولة**، تجمع الباحثات اللبنانيات، 1999-2000، بيروت، ص 160

[3] نهوند القادري عيسى، **الاستراتيجية الاعلامية لدعم خطة عمل المبادرة الوطنية لضمان حيازة المسكن والارض والادارة الحضرية الجيدة في دول منطقة الاسكوا**، 2005، ص 190

[4] حمود عبد الرؤوف، كامل، **مقدمة في علم الاعلام والاتصال بالناس**، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، 1997، ص 123

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانيا: زيادة الثقافة والمعلومات.

ثالثا: تنمية العلاقات البينية وزيادة التماسك الاجتماعي.

رابعا: الترفيه وتوفير سبل التسلية وقضاء أوقات الفراغ.

خامسا: الاعلان والدعاية.

هذه هي الوظائف الاجتماعية لوسائل الإعلام ، وهي وان جرى حصرها في خمس وظائف، لكن تبقى هناك مهمات تفصيلية أيضا لوسائل الإعلام تندرج تحت هذه الوظائف، فوسائل الإعلام في الواقع أصبحت تقوم مقام المعلم والمربي وحتى الاب والام في حالات كثيرة، فالبرامج التربوية والمدرسية وبرامج الاطفال وبرامج الطلاب وغيرها من البرامج التي تبثها وسائل الإعلام انما تلتقي بوظيفة التثقيف، لكنها تتعدى تلك الوظيفة إلى ما هو اعمق وأعم واشمل، إلى درجة يمكن القول معها ان الفرد يولد وينمو قليلا حتى تتولاه وسائل الإعلام وترعاه وتقدم إليه ما يلزم من تثقيف وتوجيه وترفيه واعلان وغير ذلك، وأحيانا تقدم إليه ما يسيء إلى نمو شخصيته وآرائه، فتنحرف بها او تشوهها[1].

ومما سبق نستنتج ان القدرة على الإعلام، وعلى استقبال المعلومات أصبحت من مرتكزات القدرة على السيطرة، وأن إدارة الثروة الإعلامية لم تعد تقل شأناً عن إدارة الثروات المادية للشعوب وقدراتها وسياساتها، فقد كانت مشاركة في هذا الدور، وأصبحت الآن بفضل ثورة التكنولوجيا في عالم الاتصال ذات دور رئيس في احداث التغييرات. كما نستنتج ان الاتصال أنهى احتكار العملية التعليمية والثقافية، بل أصبح مادة رئيسة في موضوعاتها، ووسيلة مهمة في نشرها. الا ان الاتصال القوي المتقدم قد حول الكثيرين في العالم إلى التلقي السلبي، ومن جهة أخرى، فانه من الممكن بناء الاتصال الكفؤ، الذي يحمل رسالة قادرة على تحويلهم إلى المشاركة الإيجابية.

---

[1] حمود عبد الرؤوف، كامل، **مقدمة في علم الاعلام والاتصال بالناس**، مرجع سابق، ص 113.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.2 أهم مستويات الاتصال ووسائله

عند الحديث عن آليات دمج هندسة العمارة في وسائل الاعلام، لابد من من التعرف على أهم مستويات الاتصال ووسائله التي يمكن أن تتحقق من خلالها عملية الدمج هذه، وهي كما يأتي[1]:

1. **الاتصال الجماهيري:** وهي المذياع، والتلفاز، والفيديو، والصحف، والمجلات، والكتب العامة، والقصص، والشبكة المعلوماتية، والانظمة المحوسبة كالاقراص، ومواد الدعاية والاعلان، والمواد الرقمية والغرافيكية مثل النشرات والبوسترات والبيانات واللوحات الاعلانية وما شابهها. وهي ما تعارف عليه المختصون في هذا المجال بالمسموع، والمرئي، والمرئي المسموع، والمكتوب/المقروء، والالكتروني (الوسائط المتعددة).

2. **الاتصال الشخصي او الوجاهي/ المواجهي المباشر:** وهي التعليم والتدريب، والندوات، والمحاضرات، والمؤتمرات، والمهرجانات، وورشات العمل، واللقاءات، والمعارض، والجوائز والمسابقات، والمناسبات الخاصة والعامة، والحلقات الدراسية، والجولات الدراسية، والزيارات الميدانية، والرحلات، وما شابهها.

3. **الاتصال الشخصي غير المباشر/ بالادوات:** كالهاتف، والخلوي، والفاكس، والبريد العادي، والبريد الالكتروني، والاجهزة المشابهة، وغيرها.

4. **المستويات البصرية والادائية للاتصال:** وهي الرسم والتصوير، والنحت والمجسمات، وفن العمارة، والسينما، والتمثيل والمسرح، والشعر والنثر، والغناء، والموسيقى كالحداء والزجل الشعبي، ولغة الجسد كالرقص ولغة الإشارة بين المعاقين، اضافة الى التواصل الوجداني: كالصلاة مع الخالق ومشاعر المحبة بين الناس، ومجموعات الذكر.

والجزء الاخير من هذه الدراسة يشير الى نماذج تبيّن آلية دمج هذه الوسائل في العمارة والبيئة المبنية، وقضاياها وذلك من خلال واقعها في فلسطين، واثرائها من خلال بعض التجارب

[1] حمود عبد الرؤوف، كامل، **مقدمة في علم الاعلام والاتصال بالناس**، مرجع سابق، ص 116.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العالمية. الامر الذي لا يعزل هذه الاليات عن الناس، كي لا تتخذ منحىً علميا تجريدياً، انما، من خلال اظهار تفاعل المعماري مع مجريات حياة الناس اليومية، حتى تكون هذه الآليات استجابةً لمتطلباتهم المادية والمعنوية، لتكون قادرة على جذبهم، والتأثير في سلوكهم، وفي تعميق فهم الانسان لمحيطه ولإنتاجه المعماري.

الصحافة والإعلام في القرن العشرين

تخلى النظام الاعلامي الغربي عن وزارات الاعلام انسجاما مع الاعلان العالمي لحقوق الانسان، الذي تنص احدى فقراته على انه: "لكل انسان الحق بحرية الرأي والتعبير، وهذا ما يستتبع الحق بعدم ملاحقته، او ازعاجه على آرائه، وحقه في البحث عن المعلومات والافكار وتلقيها ونشرها، من دون اعتبار للحدود وبأي وسيلة من وسائل التعبير."[1] وتعتبره الحكومات الغربية السلطة الرابعة الحقيقية، ومع ذلك لا توجد عندها وزارة اعلام، او رقابة على الانتاج الاعلامي، وتحاذر الحكومات تلك من الوقوع تحت الضوء الاعلامي في مخالفات معينة، لادراكها ان للاعلام سلطة اقوى من بعض الادارات العامة، قد يصل بعضها الى اقالة رئيس الدولة من منصبه. اما في العالم العربي، فيعاني الاعلام بشكل عام من احتكار السلطات الحاكمة له، وتخضع هذه الصحافة لملكية الدولة، ويرى الباحث الاميركي وليام روف انه ليس في محتوياتها تنوع، كما لا تنتقد الدولة او اي من سياساتها، وتتسم بارتباطها وموالاتها للحكومة. وكادت هذه الصيغة ان تكون متماثلة في غالبية البلدان العربية باستثناء لبنان[2].

ويرى الباحثان إدموند غريب وخالد منصور ان معظم وسائل الاعلام العربية لم تستطع ملء صفحات جرائدها وبرامجها بمنتوجها، لافتقارها الكفاءات والاموال اللازمة للقيام بهذه المهمة، فزاد اعتمادها على مصادر الانباء والتسلية من الشركات الغربية، والتي تخضع

---

[1] جابر، محمد، **الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث: النظرية والتطبيق**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1998، ص 111.

[2] عزمي، عبد الرحمن، **الصحافة العربية: قراءة تقييمية في ثالوث ويليم روف**، العدد 58، السنة العاشرة، 1989، معهد الانماء العربي، بيروت، ص ص 169- 183.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لمنظومة قيمية قد لا تعني اهتمامات المشاهد العربي ومصالحه[1]. وبالمقابل، فقد برزت مع ثورة التكنولوجيا فضائيات عربية خاصة، جعلت لنفسها طابعاً متميزاً عن غيرها؛ فقد اتخذت قناة الجزيرة في قطر الطابعين الاخباري والسياسي، في حين تميل قناة العربية الى الطابعين الثقافي والتعليمي، بينما نجد ان قناة mbc تهتم بالطابعين الترفيهي والفني، وهكذا، ومثل هذه الفضائيات عموماً تتمتع بمدى واسع من حرية الرأي والتعبير على نقيض الفضائيات التي تديرها الدولة.

ولا شك ان لكل دولة عربية تجربتها، لكن هناك تحولات تنطبق على الجميع، كالانتشار الواسع لقنوات التلفاز التي تبث عبر الاقمار الصناعية؛ فعدد القنوات التي يلتقطها العالم العربي قدّر عام 2000 بحدود 452 قناة، دخلت الفضاء العربي دون استئذان، وراح عمالقة التلفزة يتصارعون على هذه المنطقة باسواقهم الاعلانية. وتكشف احصاءات اليونسكو ان عدد القنوات الفضائية العربية بلغ عام 2004 حوالي 150 قناة، اي بمعدل قناة واحدة لكل مليوني عربي، وقد تم الانتقال بسرعة من القنوات الحكومية الجامعة الى القنوات المتخصصة، وقد رافق ذلك تطور ملحوظ في عدد الاذاعات ايضا. وتؤكد اليونسكو في دراساتها ان محطات التلفزة العربية تستورد من الدول الاجنبية بين 40 و 60 % من مجموع البرامج التي تبثها. وفي احصائية وردت في مجلة اتحاد الاذاعات العربية حول نصيب البرامج التنموية سنويا، تبين ان الاردن تنتج 96 ساعة، والبحرين 364 ساعة، وتونس 480 ساعة، والمغرب 637 ساعة، واليمن 687 ساعة، أي بمعدل 4 ايام الى 28 يوما على مدار السنة من اصل 365 يوماً[2].

وقد اظهرت مناقشات المؤتمر الذي نظمته مؤسسة الفكر العربي، ونادي دبي للصحافة، وشارك فيه قرابة 1000 من كبار المسؤولين والقيادات الاعلامية والشخصيات الاكاديمية من مختلف انحاء المنطقة والعالم، ان غياب مساحة كافية من الحرية الاعلامية، حجّم بشكل كبير من فاعلية وسائل الاعلام في المنطقة العربية عن اداء دورها، وابقى غالبيتها العظمى تتخبط

---

[1] عوض الله، غازي زين، **الاعلام و المجتمع**، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001، ص 78.

[2] عيسى، نهوند القادري، **الاعلام الفضائي العربي وثقافة الترفيه**، محاضرة غير منشورة قدمت في المؤتمر العلمي الثاني حول الاعلام الفضائي العربي وتحديات القرن الواحد والعشرين، 18–19 نيسان 1999، جامعة دمشق.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بين طلب ود الحكومات ومغازلة المشاعر الشعبية، الامر الذي قلص بشدة من دورها كسلطة رابعة في تحفيز عملية التطور، كما قلص من تمكينها في مواجهة تحديات العولمة والافادة من الفرص الكبيرة التي تحملها[1].

5.2 واقع الاعلام الفلسطيني

يرتبط الاعلام الفلسطيني بتركيبة المجتمع الفلسطيني ومستوى تطوره، ولذا فإن خصائص الاعلام الفلسطيني تكون انعكاساً للواقع مثلها كمثل كثير من الأمور الحياتية الأخرى. اما عن حالة الصحافة والاعلام في فلسطين فقد ساد صراع بين الصحافة والسلطة الفلسطينية شهد اغلاق بعض الصحف في فترة 1994- 1996 وقد شهدت فترة 1997- 1999 مرحلة صراع اقل حدة من سابقتها اذ تمتعت خلالها بنصيب من الحرية. وفي مطلع الانتفاضة الثانية تراجعت المؤسسات الصحفية الفلسطينية[2]. اما اصناف الصحافة والاعلام في فلسطين فيمكن تقسيمها الى: الصحافة الحكومية وهي فضائية فلسطين، واذاعتها وصحيفة الحياة الجديدة، وصحيفة الايام، وهناك محطات الاذاعة والتلفزة الخاصة الربحية والمنتشرة في جميع مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، اذ يوجد في قطاع غزة مثلا 12 اذاعة راديو محلية، وفي مدينة نابلس بلغ عدد محطات التلفزة المحلية تسع، ويوجد اربع اذاعات، واحدة منها فقط غير ربحية وهي "صوت النجاح" التابعة لجامعة النجاح الوطنية[3]. وبشكل عام يمكن الحديث عن المحاور الأتية في الاعلام الفلسطيني:

القنوات التلفزيونية الرسمية:

تملك الهيئة العامة للتلفزيون قناة أرضية، وأخرى فضائية مرتبطة بالقمر الصناعي المصري "نايل سات" وهما متواجدتان في غزة، وبالإضافة إلى ذلك هناك قناة إذاعية موجودة

---

[1] عيسى، نهوند القادري، **الاعلام الفضائي العربي وثقافة الترفيه**، المرجع نفسه.

[2] البحيصي، عثمان، **الاعلام الفلسطيني**، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، 2004، ص 15.

[3] عوكل، طلال، **الإعلام الفلسطيني: الواقع والآفاق**، مجلة رؤية، الهيئة العامة للاستعلامات، السنة الثالثة، العدد التاسع والعشرون، شباط 2006 .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في رام الله، والقناة الثانية التي تبث على نظام الـ F.M. موجودة في غزة. ويساوي عمر القناة الأرضية تقريباً عمر محطة الجزيرة التي تبث إرسالها من قطر. ولو حاولنا فحص مدى تأثير القنوات التلفزيونية الفلسطينية على المواطن الفلسطيني الذي يقع في مركز اهتمامات وسائل الإعلام الإسرائيلية والدولية، لوجدنا ان استطلاعات الرأي والمسوح التي تعالج هذا الموضوع تشير إلى ضعف تأثير القنوات الفلسطينية كمصدر للمعلومات قياساً بالقنوات الاخرى بما في ذلك القنوات الإسرائيلية[1]، ويمكن أن يعزى ذلك الى عدم توفر الإدراك الكافي لقيمة هذه الصناعة بالنسبة للفلسطينين. وفي ميدان الملاحظات المهنية حول واقع الاعلام الفلسطيني قام الباحث طلال عوكل بتسجيل المآخذ التالية:

1- طغيان البروتوكول الرسمي وتغطية الاجتماعات وحركة المسؤولين على النشرات الإخبارية ما يؤدي إلى تجاهل الكثير من الأخبار والأحداث الهامة.

2- قلة التقارير التي تقدم للمشاهد تفاصيل وتوصيات إضافة للأحداث وندرة التعليقات على الأحداث، وكذلك التحقيقات المصورة.

3- طغيان البرامج الترفيهية التي يتم استيرادها أو اصطيادها من الفضائيات الأخرى وقلة الإنتاج الوطني، بسبب وجود رقابة على مثل هذه البرامج، وانتقائية تؤدي إلى عدم الاستفادة من الكثير مما تنتجه المراكز الثقافية والمؤسسات المجتمعية، بالإضافة إلى غياب سياسة تشجيع الإبداع، والإنتاج المحلي في مجال الفن والأدب والثقافة.

4- الضعف في إعداد البرامج، إذ يمكن لبرنامج يحتاج إلى عدة أيام من التحضير، أن يجري إعداده وتحضيره خلال ساعات، ولذلك فإن الحصيلة تكون ضعيفة وشكلانية وتفتقر لمواصفات الاعلام القابل للتسويق.

5- الضعف في وجود خبرة عالية في دراسة الجمهور المستهدف بعد تحديده، وطبيعته، وميوله، وثقافته، واحتياجاته، ونقاط قوته وضعفه، وكيفية مخاطبته والتأثير عليه وأنواع الرسائل التي يمكن أن تساعد في ذلك.

---

[1] عوكل، طلال، **الإعلام الفلسطيني: الواقع والآفاق**، المرجع نفسه، ص 5.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- العامل الجمالي بالنسبة للمذيعين ومقدمي البرامج، فهؤلاء ينبغي أن يخضعوا لاختبارات صعبة من بينها المظهر اللائق، ففي الكثير من البرامج يكون للمقدم أثر لا يقل عن تأثير البرنامج الذي يقدمه.

7- قلة المراسلين والمندوبين، وهذا يقلل من خصوصية الوسيلة الإعلامية ويجعلها عبئاً على غيرها، ويؤدي إلى قصورها في رصد الأحداث وتأخر نشرها.

8- ارتباط القناة الفضائية بالقمر الصناعي المصري وارتفاع سعر المستقبلات، يجعل هذه القناة غير مرئية من الغالبية الساحقة في فلسطين، ويكاد يحصر وظيفتها في مخاطبة الجاليات والتجمعات الفلسطينية في الشتات فضلاً عن مخاطبة الرأي العام العربي والدولي، ما يفرض عليها سياسة برامجية مختلفة وأكثر إتقاناً ومهنية وتنوعاً حتى تؤدي دورها.

9- إن وجود مقر التلفزيون في غزة يمنع من إمكانية التوظيف الجيد والمناسب للإمكانيات المتوفرة في الضفة الغربية، والحال ذاته بالنسبة للإذاعة الفلسطينية.

10- الافتقار إلى السياسة الإعلامية المدروسة والعلمية التي تنقل الاعلام الفلسطيني من خانة الوظيفة التكميلية إلى الوظيفة الاساسية التي تخدم الشعب الفلسطيني.

القنوات الإذاعية والتلفزيونية المستقلة:

إن وجود إعلام مستقل، وقنوات إذاعية وتلفزيونية، وإن كان معظمها محليا لا يتجاوز إرسالها 50 كم، الا انها تشكل مظهراً تقدمياً، ويؤكد توفر الاستعدادات للتعامل مع هذا الحقل بصورة مختلفة. ولا تعد هذه القنوات بديلا للاعلام الرسمي، بل إن وجودها يعزز المنافسة والتطوير، ويوفر قدرة استيعابية للطاقات البشرية. وفي دراسة أعدها الدكتور حسين أبو شنب بعنوان "الإذاعات ومحطات التلفزة الفلسطينية الخاصة ومستقبل الإعلام الفلسطيني" يشير إلى أن ضعف الرأسمال الموظف في هذا المجال، يحد من إمكانيات التطور من ناحية، ومن ناحية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أخرى يجعل أغلبيتها لا تتورع عن تجاهل المهنية لصالح العوامل التجارية[1]. وفي تقييم برامجها يقول أبو شنب في دراسته: "إن هذه المحطات تعتمد على سياسة جذب الجمهور لتحقيق الأهداف التي تتوخاها، وبالتالي يغلب على برامجها الترفيه والإمتاع وبرامج الخدمات والإعلانات والأغاني والمنوعات والمسابقات وبعض البرامج الدينية والسياسية والمعلومات، وتعتمد على تصوير وتسجيل الندوات والمؤتمرات والحوادث وإعداد تقارير إخبارية وريبورتاجات مثيرة بهدف استقطاب الجمهور". ويؤكد أبو شنب أن مستوى هذه البرامج ضعيف ولا يقوم على الأسس الفنية والخبرات، ويعكس مستوى العاملين والقائمين على هذه الإذاعات والمحطات. وعن القائمين على هذه المحطات يقول هاني المصري مدير عام المطبوعات والنشر في وزارة الإعلام من موقع اختصاصه الوظيفي والملفات التي بحوزة الوزارة أن معظم أصحاب المحطات والعاملين فيها جاءوا من مهن أخرى واقتصرت خبراتهم على جوانب محدودة. وبالتالي فإن ضعف الكادر البشري في هذه القنوات وقلته لا شك سيعكس إنتاجاً ضعيفاً لا يجمله وجود جمهور لهذه المحطات.

والنتيجة أن مسألة إعادة تنظيم هذه المحطات والقنوات، وإلزامها بالشروط التي حددتها وزارة الإعلام، والحاجة لتطوير أدائها تظل إشكالية مطروحة للنقاش والجدل، وإن هذه الظاهرة بقدر إيجابيتها وحاجة المجتمع الفلسطيني لها فإنها لا زالت بحاجة إلى رعايتها وتطويرها والارتقاء بمهنيتها ودورها، وإلى تعزيز إمكانياتها وتمكين القائمين عليها من استيعاب المزيد من الكوادر المؤهلة.

الصحافة المقروءة:

لقد واجهت الصحافة المقروءة تحدياً إيجابياً صارماً منذ بداية هذا القرن، ازداد مع كل تطور حققه التلفزيون والراديو، لكن هذه الصحافة أكدت جدارتها وأحقيتها في الوجود والاستمرار من خلال مواكبتها لكل هذه التطورات الهائلة، ومن خلال تطوير إمكانياتها وقدراتها

[1] ابو شنب، حسين، **الإذاعات ومحطات التلفزة الفلسطينية الخاصة ومستقبل الإعلام الفلسطيني**، دار النور، 2004، ص 37.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومهارات العاملين فيها، وسيظل التطور التكنولوجي حافزاً قوياً لتطوير هذه الصحافة انطلاقاً من المنافسة الشديدة التي تمثلها وسائل الإعلام الجماهيرية الأخرى التي أخذت تستحوذ على اهتمامات الجمهور إلى حد السيطرة[1]. ويشير عوكل إلى أزمة الصحافة المقروءة وتجسيدها محدودية التوزيع، وأن الجمهور لا يبدي اهتماماً كافياً لها، ما يجعلها أقل قدرة في التأثير على الرأي العام الفلسطيني بالدرجة الأساسية. وهذا يعني أن هذه الأزمة تحتاج إلى دراسة من قبل العاملين في هذه المؤسسات وإجراء التعديلات اللازمة لإجراء مصالحة بينها وبين الجمهور. وبصورة موجزة يمكن أن يعزى ذلك الضعف إلى قلة مصادر المعلومات الفلسطينية وطغيان المصادر الإسرائيلية والدولية. كما إن وكالة الأنباء الفلسطينية وفا كمصدر رئيس، والمصادر المباشرة الأخرى، وفي ظل قلة المندوبين والمراسلين، قد خلقت هوة أدت إلى غياب المصداقية وضعف المواد التحليلية التي تنشرها الصحف، كما ان انصراف الناس عن الأحداث الفلسطينية التي تدور بينهم إلى وسائل إعلام أخرى، من المؤكد يعكس نفسه على قدرة الكتاب والصحافيين الفلسطينيين. وهناك مشكلات أخرى تتعلق بمساحة الحرية المتاحة للنشر، وضعف بعض فنون الكتابة الهامة مثل التحقيقات، وطغيان السياسي على ما عداه، والتعامل مع الإعلان بأساليب تعاني ضعفاً في المهنية وأحياناً في الذوق العام[2].

وبشكل عام تقوم الصحافة الفلسطينية في مجملها على العلاقات العامة والوصف، لا على الرصد والتحليل، لانها تفتقر الى المعلومة، ويعتبر بعض الباحثين الوسائل الخاصة منها وسيلة تجارية لجني الارباح اكثر من كونها تحمل رسالة مجتمعية. ورغم ذلك كله يعتبر الإعلام الفلسطيني من الاعلام الأكثر حرية وتحرراً في البلدان العربية، كما تعتبر فلسطين الدولة الرابعة في العالم من حيث عدد وسائل الاعلام فيها نسبة الى عدد السكان. ويقول الصحفي الالماني دانيال باكس: "في فلسطين نرى رصدا للاحداث دون تقديم رأي حولها اي نقدها، ويعتبر النقد الثقافي في فلسطين امراً ليس سهلا، لأن البلد صغير ويعرف الناس بعضهم بعضا، لكن الجانب الاهم في الصحافة هو ذكر المعلومات، ويجب ان يكون الصحفي متزنا من خلال

---

[1] عوكل، طلال، **الإعلام الفلسطيني: الواقع والآفاق**، مجلة رؤية، الهيئة العامة للاستعلامات، السنة الثالثة، العدد التاسع والعشرون، ص 21 شباط 2006 .

[2] عوكل، طلال، **الإعلام الفلسطيني: الواقع والآفاق**، المرجع نفسه، ص 23.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كتابته بوصف مطلق وان لا يعطي رأيه دون معلومات يستند اليها."[1] والجداول الاتيــة تبــين بالارقام الاحصائية مؤشرات حول استخدام اجهزة الاعلام الالكترونية لدى الاسر الفلسطينية:

جدول (1): نسبة استخدام اجهزة الاعلام الالكترونية لدى الاسر الفلسطينية

البيان	النسبة المئوية
نسبة الاسر التي لديها جهاز تلفزيون	% 91.7
نسبة الاسر التي لديها لاقط فضائي (ستالايت)	%52.4
نسبة الاسر التي توفر هاتف خلوي على الاقل لاحد افرادها	%63.7
نسبة الاسر التي لديها خط هاتف	%62.1
نسبة الاسر التي لديها حاسوب واشتراك في الشبكة المعلوماتية	% 4.8

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2003

اما بخصوص استخدام الشبكة المعلوماتية للافراد (18 سنة فاكثر) فقد بلغــت نســبتهم 5.4%، وتتفاوت هذه النسبة بين الذكور والاناث بشكل ملحوظ، حيــث بلغــت للــذكور 7.9% وللاناث 2.8%، وبينت النتائج ان حوالي 40% من الــذين يســتخدمون الشــبكة المعلوماتيــة يستخدمونها في مكان العمل او الدراسة، وان 56% منهم يستخدمون الشبكة المعلوماتية بهــدف العمل او الاطلاع والمعرفة. واما استخدام الاطفال (6-17سنة) للحاسوب فقد وصــلت نســبتهم الى 23%، وحوالي 60% من الاطفال الذين يستخدمون الحاسوب يستخدمونه للترفيه، ثم يلــي ذلك لغرض الدراسة والتعلم بنسبة تصل الى 30%. وحول نسبة الافراد الذين يمكن ان يقــرأوا الصحف المحلية لو اتيحت لهم مجاناً فقد بلغت 64% لصحيفة القدس، تليها صحيفة الايام بنسبة 10.5% فصحيفة الحياة الجديدة بنسبة 3.6%. وقد بلغت نسبة الذين لم يختــاروا أي صــحيفة

[1] ورشة عمل في الصحافة الثقافية، معهد جوته بالتعاون مع مؤسسة عبد المحسن القطان، رام الله، تشــرين اول 2005، عقدت في المركز الثقافي الفرنسي الالماني، باشراف الصحفي الالماني دانيال باكس، وهو محــرر فــي القســم الثقــافي بصحيفة (Die Tageszeitung) في برلين، ويغطي بكتاباته حقول السينما والموسيقى والادب، كما يكتب عــن العولمــة والهجرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

21.4%، وترتفع هذه النسبة في قطاع غزة الى 25% تقريبا[1]، وهذا قد يعني عدم وجود بـــديل مكتوب يناسب هؤلاء. والجدول الآتي يبين نسبة قراء الصحف المحلية في الاراضي الفلسطينية:

جدول (2): نسب الحصول على الصحف ومطالعتها في الاراضي الفلسطينية

البيان	النسبة المئوية
نسبة الاسر التي تحصل على الصحف اليومية	% 43.4
نسبة الاسر التي تحصل على صحف اسبوعية	% 8.5
نسبة الاسر التي تحصل على صحف شهرية	% 0.7
نسبة قراء صحيفة القدس من الافراد (18 سنة فاكثر)	% 72.4
نسبة قراء صحيفة الايام من الافراد (18 سنة فاكثر)	% 16.8
نسبة قراء صحيفة الحياة الجديدة من الافراد (18 سنة فاكثر)	%9.7

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2003

جدول (3): نسب الاسر الفلسطينية حسب مشاهدة التلفاز

البيان	النسبة المئوية
نسبة الاسر التي تشاهد تلفزيون فلسطين بشكل يومي	% 35
نسبة الاسر التي تشاهد تلفزيون فلسطين بشكل يومي في الضفة	% 16.2
نسبة الاسر التي تشاهد تلفزيون فلسطين بشكل يومي في غزة	% 56.3
نسبة الافراد (18 فاكثر) الذين يستمعون للراديو بشكل يومي	%27
نسبة الافراد الذين يستمعون لصوت فلسطين بشكل يومي	% 16
نسبة الاسر التي تشاهد قنوات التلفزيون الارضية	% 77

المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، 2003

وعلى مستوى قطاع غزة، فان نسبة الاسر التي تشاهد تلفزيون فلسطين الارضي بلغت 72%، ويرجع ذلك الى ندرة وجود محطات ارضية هناك مقارنة بالضفة الغربية، ما يعنـــي ان النموذج المقترح يمكن ان يركز على تلفزيون فلسطين مع قطاع غزة. وحول الوقـــت المفضـــل لاستماع الاطفال (6–17 سنة) او مشاهدتهم التلفاز فإن حوالي 40% منهم يفضلون الاســـتماع

[1] اليونسكو، **إحصاءات اعلامية في الوطن العربي**، مكتبة بيروت العربية، 2004، ص 17

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

او المشاهدة من الساعة الثانية بعد الظهر، وحتى السادسة مساء، ويمكن استثمار هذا الوقت في تخصيص برامج اعلامية معمارية موجهة لهم.

وتبلغ نسبة مشاهدة القنوات التلفزيونية المحلية (الخاصة) 61% دون محافظة القدس، وترتفع هذه النسبة في بيت لحم الى (74.8%)، وتتدنى في القدس الى (0.7%)، وهي في معدلها العام تبلغ 40% تقريباً. اضافة الى ان الفترة بين الساعة الثامنة ليلا وحتى العاشرة ليلا هي اكثر فترة تشاهد فيها الاسر التلفاز، وتتوزع بواقع 37.7% في الضفة الغربية، و47.8% بقطاع غزة[1]. وفي ظل الظروف المتأزمة التي يعيشها الفلسطينيون، ولأن الجانب العاطفي يغلب على السلوك الجماعي، فإن المسئولين والعاملين في العلاقات العامة يستخدمون طرق الاستحثاث الاعلامية، التي تشعر الفرد بالحماسة، وتذكي في نفسه لهيب الوطنية، وتدفعه دون أن يدري لسلوك الافعال التي تشبع حاجات في نفسه. ولا تكتفي القيادة للعلاقات العامة باستحثاث مجموعة، بل تمد هذه المجموعة بالوسائل والمعلومات اللازمة لتمكنها من التأثير على مجموعات أخرى، وذلك لتقوية الرأي العام والمساعدة على سرعة تكوينه[2].

ومما سبق نستنتج ان انتشار الفضائيات قد ساعدت في بناء تنافس، ما ادى الى تحسين جودة الاداء والانتاج الاعلامي في العالم بشكل عام، وفي البلدان العربية على وجه الخصوص، الامر الذي دفع كثيرا منها الى تطوير انتاجها، والبحث عن بدائل اكثر التصاقا بالمواطنين، كما جعل بعضها يلتفت الى المناطق النائية والمهمشة. وفي الخلاصة يمكن القول ان الاعلام العربي قد لا يكون ملزما بتقليد التيار الغربي بكل ما فيه من حريات، فالشرقيون ابناء حضارة لها عاداتها وجذورها الدينية التي تختلف عن قيم الغربيين، ولكن لا بد من ايجاد بنى وتراكيب اعلامية جديدة، تكون صلة تفاعل وتناغم بين اهل الحكم والناس لا وسيلة فرض وتوجيه وارشاد.

---

[1] الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت**، فلسطين، 1996، ص 110.

[2] الحديدي، منى سعيد وسلوى امام علي، **الاعلام والمجتمع**، طبعة خاصة تصدرها الدار المصرية اللبنانية ضمن مشروع مكتبة الاسرة، 2004، ص 12. www.geocities.com/f_bal3awi/20.htm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وما يمكن استنتاجه أن الصحافة الفلسطينية لا زالت بحاجة إلى تطوير كماً ونوعاً، وهي بحاجة إلى استقطاب المزيد من الكوادر المؤهلة، والاستفادة مما تتيحه التكنولوجيا في ذلك. وهذا يعني وجود خلل بنيوي في جسم الإعلام الفلسطيني وآخر مهني، وهذه لا تقلل من قيمة الإنجاز لكنها تطرح تحديات لابد من مجابهتها وأسئلة لابد من الإجابة عنها.

وما يمكن قوله على ضوء ما سبق، ومن خلال ملاحظة مجريات برامج الفضائيات العربية هو ان الاعلام العربي بشكل عام، والفلسطيني على وجه الخصوص يعتمد على المحاور الآتية ليكون جاذبا لمشاهديه:

1. الاهتمام بعناصر الاثارة التي تستحث التشويق في نفس المشاهد، كعرض الحوادث المميزة والمثيرة.
2. استخدام وسيلة استحثاث المشاعر الدينية والانسانية، والتي بمقدورها تحريك الشعوب العربية بأكملها.
3. الاهتمام بالجوانب والقضايا السياسية، لانها تشكل مادة محفزة للمواطن العربي بشكل عام وللفلسطيني بشكل خاص، بسبب المرحلة السياسية التي تمر بها فلسطين المحتلة.
4. بروز الطابع الاخباري والسياسي في بعض الفضائيات يجعل منها محط عيون ملايين المشاهدين.
5. الاهتمام بالجانب الترفيهي المعاصر: كالاغاني، والاغاني المصورة (فيديو كليب)، وغيرها من المسرحيات والمسلسلات.

ومن خلال معرفتنا تلك المدخلات فانه من الممكن استثمارها، لادماجها في عمل المعهد الذي تقترحه هذه الدراسة في نهايتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6.2 الصحافة المعمارية والاعلام المعماري

1.6.2 مقدمة في العمارة

قبل 2000 عام وضع المعماري والمنظر الروماني فيتروفيوس أول بحث معروف في العمارة، ووصف به ثلاثة مبادئ اساسية للعمارة: المنفعة، والقوة، والمسرّة. وقد فسر المنفعة بقدرة المبنى على تحقيق النشاط المناسب للانسان في المكان المناسب، واوضح: ان القوة تعني سلامة ووحدة البنية الانشائية له، اما المسرّة فقد اراد فيتروفيوس بحدسه ان يقول: ان لا يكون المبنى مجرد مأوى فقط انما عليه ان يهذب روح الانسان. ويمكن القول انه حتى يسمى البناء عمارة، عليه ان يتخيل الطريقة التي يعيش بها الناس على الارض، وعليه ايضا اقناعهم بجماله. ورغم مضي أكثر من 2000 عام على هذه المبادئ، الا انها لا زالت تلازم معماريي اليوم، رغم ان مهمتهم اصبحت اكثر صعوبة وتعقيدا[1].

ويرى باحثون من جامعة ولاية اوستن للعمارة ان على المعماري ان يمتلك حساً جمالياً يقوده الى اتقان هذه الاهتمامات التطبيقية بحيث لا يجيب بناؤه على متطلبات الزبائن الملحة، والميزانية، والانظمة القانونية فحسب، وانما على النداء الخالد لثقافة الانسان[2]. وتقول الباحثة جولي بروكك (Julie Burchill) ان العمارة ليست تعاملا مع المال فحسب، انما هي امر ذو فائدة ومصلحة اجتماعية وثقافية هائلة، وتقول في أحد بحوثها: "ان العمارة هي كل ما يجعل الناس سعداء، لكن الحقيقة الباعثة للاسى انه ليس كل مبنى ينطبق عليه ذلك؛ فكثير من المباني تُعامل من وجهة نظر اقتصادية بحتة في حين تشكل في جوهرها اصلا ظاهرة اجتماعية وثقافية تلبي حاجات الناس وطموحاتهم."[3] وربما يكون احد التعريفات الجميلة للعمارة هو الذي تم اقتباسه من مندوب الاتحاد الاوروبي الاسبق للشؤون الثقافية مارسلينو اوريجا (Marcelino Oreja)، والذي قال فيه: "ان العمارة فكرة تذهب ابعد من مجرد تجميع امثل لمكوناتها الانشائية والمادية،

---

[1] بروكك، جولي، **العمارة والانسان**، مكتبة بيروت العربية، ص 33، 2001

[2] العمارة وثقافة الانسان، تقرير منشور على موقع جامعة اوهايو: مدرسة اوستن للعمارة، تموز، 2004 http://knowlton.osu.edu/ksa

[3] المرجع السابق، ص 15.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وانها خاصية بيئية ذات بعد انساني، فيها توظيف متخصص لمواد البناء والانشاء لهدف اجتماعي يساند بقاء عمل الناس، والتي تمكنهم من العيش معا او البقاء وحيدين، وهي التي تعطي معنى لمهام الناس وانشطتهم اليومية. كما انها من اجل تحقيق غرض وظيفي وبيئي، من خلال تحقيقها الحياة الطويلة، والمواد المستدامة، والاستهلاك القليل للطاقة، والمرونة في الاستخدام. كما انها لغرض اقتصادي ومالي، اضافة الى انها خاصية جمالية، تتحقق من خلال تناسبٍ من الكتل والخطوط، وتناغمٍ بين المصمت والمفرغ، والمعتم والمضيء، أو الصور الظلية. وهي تعبير ثقافي يحترم المدينة ومحيطها، كما انها رؤية للمستقبل، او تعبير لاحترام الماضي." ويرى اوريجا انها امر يذهب وراء القول ان اي انتاج معماري لا يكون مقصورا على القدرات التصميمية للمعماري، انما على مقدار الغيرة الثقافية الموجودة فيه[1].

ويرى المعماري كريس وادل[2] ان العمارة هي المجتمع، وان ما يشيّده الناس يوميا يهدف لرفع مرآة عاليا امام المجتمع كي يرى نفسه، وهذا البناء يعرّف بوضوح صحافة المجتمع لانه يروي قصة الزمان والمكان. ويضيف وادل: انه لا يوجد فن بدون رعاية ومناصرة وعمالة تجارية، وان الصحافة ايضا يجب ان يكون لها راع وكفيل، والقصص الروائية لا بد لها من منتج[3].

وتعتبر العمارة وسطاً قادرا على نقل المعلومات وايصال المعاني للناس لتتعدى وظيفتها النفعية فقط، وعلى سبيل المثال، فان هتلر اراد بناء دولة قوية وصارمة، وقد وظف النصب والمجسمات (المونيومانتال) في المنشآت لمنحها صفة القوة والصرامة هذه. فالعمارة هي المعلومات المبنية، وتقع على كاهل المعماري مهمة ترجمة المعلومات، واعادة هيكلتها الى تصميمات قابلة للبناء. وتبدأ عملية التصميم عندما يتم تحويل المعلومات الى فكرة، وهذه مرحلة فصل حاسمة في البناء، حيث يتخذ المصمم قرارات تؤثر في رقود التصميم الناتج وراحته ومعانيه. وفي هذه المرحلة تكون معظم المعلومات غير مبنية، لكن من الواجب تكاملها مع

---

[1] اوتول، شين، **فلنبدأ الحديث عن العمارة**، 1999 مقال متوفر في – www.sbpost.ie/leisure/Arts-C.../barometer.html

[2] دويكات، محمد جميل، **قراءة في كتاب روح المكان: نحو فهم العمارة كظاهرة**، ص ص 112 – 141، 2004.

[3] كريس، وادل، **البنية المستمرة للصحافة المجتمعية**، إكسكيوتف إديتور، لندن، 2002، ص 27.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

محيط كبير. ويرى كثير من المعماريين انه يجب مراعاة المكان اثناء تصميمه بأنــه فــراغ ذو شخصية محددة المعالم، وأن على العمارة ان تجسد بصرياً روح ذلك المكان، وأن عليها خلــق اماكن ذات معانٍ اينما حطّ الانسان، وأن مهمة المعماري هي خلق اماكن نافعة، وتعنــي شــيئاً لمستخدميها[1]. فالعمارة كلغة تواصل يجب ان تكون حاملة للمعاني، وهنا تجب دراسة القواســم المشتركة بين الانسان العادي والمعماري، حتى تكون الشيفرة بين المرسل والمســتقبل واحــدة ومفهومة، وتتم هذه من خلال تعليم الناس اللغة والرموز المعمارية، من خــلال البحــث عــن الشيفرة المشتركة بينهما، وهذا ما يمكن المساهمة في تحقيقه من خلال التطبيقات العملية للنموذج الاعلامي الذي يقترحه الباحث في نهاية دراسته.

ومما سبق نستنتج ان العمارة الاكثر فائدة وجدوى هي تلك التي يدرك مصممها حقيقــة كونها مسؤولية اجتماعية، وان يشعر ان انتاج هذا المبنى، او ذاك اكثر من مجرد عمليــة فنيــة ومالية، وهو ان العمارة تركيبة ضرورية في ثقافة المجتمع. وهذا ما يجعل الحاجة ملحــة الــى "حوار اجتماعي" عن العمارة في فلسطين، والذي يمكن تحقيقه من خلال الاعلام ووسائله.

2.6.2 مفهوم الصحافة المعمارية والاعلام المعماري

من خلال ما سبق، وبربطه النصوص المرافقة لمصطلحات الصــحافة والاعــلام فــي المواقع الالكترونية التي زارها والسياقات التي وردت بها، فقد استطاع الباحث الخروج بتعريف لمفاهيم الصحافة المعمارية والاعلام المعماري، فقــد وجــد ان الاصــطلاح (architectural journalism) هو الاكثر شيوعاً وتداولاً. وباحصائية موجزة للكتابات والمقالات التي درســها الباحث فقد ورد هذا الاصطلاح فيها 87 مرة بنسبة 66% من حجم العينة المدروســة، وتــلاه الاصطلاح (architectural media) الذي ورد 36 مرة بنســبة 27% منهــا، فالاصــطلاح (architectural press) الذي ورد 9 مرات، اثنتان منها فقط بمعنى صحافة معمارية. اما عن المعاني التي توصل إليها الباحث للمصطلحات تلك، فقد وجد ان اصطلاح الصحافة المعماريــة (architectural journalism) قُصد به المواد المعمارية المكتوبــة/ المقــروءة، كالصــحف

[1] كريس، وادل، **البنية المستمرة للصحافة المجتمعية**، مرجع سابق، ص 29.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمجلات المعمارية والكتب. اما مصطلح الاعلام المعماري (architectural media)، فقد غلب عليه معنى الادوات الاعلامية المستخدمة في حقل العمارة، مثل: الاوتوكاد، وبرامج التجسيم ثلاثي الابعاد، ولكنه قد ورد ايضاً ليعني الوسائل الاعلامية المعروفة كالمذياع، والتلفاز، واستخداماتها المعمارية. اما مصطلح (architectural press)، فقد ورد ليعني صحافة معمارية بالمفهوم الاول نفسه، او ليدل على دار نشر، او مطبعة تعمل في هذا المجال مثل (Princeton Architectural Press)، التي تقع في نيويورك وتقوم بطباعة المجلات المعمارية ونشرها.

وبذا يمكن القول ان الاعلام المعماري هو: الاعلام الذي يهتم برصد القضايا والموضوعات المعمارية، ومعالجتها من خلال وسائل الاعلام المختلفة المرئية والمسموعة والمكتوبة. وقد لاحظ الباحث ان غالبية الاصطلاحات السابقة قد ترددت في معظم الصفحات الالكترونية للجامعات، والخطط التدريسية لمدارس العمارة والفن والتصميم، او المعاهد والجمعيات المعمارية، ما يشير الى ان هذه الجهات هي الاكثر اهتماما بهذا الموضوع في العالم.

أما مصطلح الاعلام المعماري (architectural media)، فقد توصل الباحث من خلال مقارنته للنصوص والسياقات التي ورد بها المصطلح انه يختلف في معناه عن نظيره المستخدم في العربية، اذ في حين يدل الاعلام (ميديا) على علم وفن الاتصال ووسائله بالعربية، فان كلمة (ميديا) ذاتها دلت في معظم الاحوال في الانجليزية على الادوات والتقنيات التي تستخدم للتعبير عن الاشياء مثل: برنامج الرسم الالكتروني أوتوكاد، وبرامج النمذجة ثلاثية الابعاد، وغيرها من تقنيات. ويُصنِّف موقع العمارة الاميركية الاعلام المعماري الى الفروع الآتية: البرامج الرسومية، والتصميم الغرافيكي، والنمذجة والتجسيم، والطباعة والاخراج، وبرامج الحاسوب، والتصوير، والنشر، والصحف والمجلات، والمنتجات الفنية، ومستشارو التسويق. والخلاصة التي يمكننا تدوينها هنا هي ان الاعلام المعماري يتكون من شقين: شق تقني يعنى بالادوات، وشق انساني يعنى بالمعلومات.

وقد عقد معهد ماساشيتس للتكنولوجيا عام 1999 مؤتمراً عالمياً بعنوان: الاعلام على مفترق طرق، وخلصت احدى اوراقه الى ان طرز الاعلام والاتصال الجماهيري تتدرج بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الصحافة الى العمارة، واخذت الدراسة بالحسبان مدى تأثير التردد الصوتي وتكراره على البنية الثقافية، ودرجة استيعاب الجمهور بالمعدل العام في موضوع ما. كما تمت في الورقة المقارنة بين الكتابة بترددات (نبرات) مختلفة، بدءا بالصحافة ذات النبرات الحادة والمرتفعة، مرورا بالكتابة الاكاديمية ذات النبرة المتوسطة، وصولا الى العمارة الشعبية ذات النبرة الخافتة. ومن خلال معرفتنا ان العمارة تمثل وسطاً صحفياً، لكنها ذات نبرة خافتة، فانه من الممكن رفع درجة هذه النبرة من خلال مساعدتها بنبرات أقوى منها، وهما الكتابة الاكاديمية والصحفية سابقتي الذكر[1].

اما كريس وادل الذي يعمل محرراً ومديراً لمعهد للاخبار، فقد توصل الى انه يمكن للمبنى ان يكون بحد ذاته صحافة مجتمعية ناجحة تروي العمارة من خلال مواده قصة. وقد استشهد بمقولة مصمم المباني ديفيد هوغان عندما رأى ما تبقى من المصانع الاوروبية والتقط صورا معمارية لها قائلا: "كم نحن بحاجة الى لقطات مصورة لمبانينا وصناعاتنا." ويقول وادل: ان ما يبنيه الناس هو نصف المكان فقط، وعليهم البحث على النصف الاخر من خلال قصة صحفية تجسد الزمان والمكان. وهذا يعني أن الناس غير قادرين على استيعاب العمارة بمفردها انما بحاجة لعرضها عليهم من خلال قصص مرتبطة بها وبمعيشتهم اليومية فيها[2]. هذا فيما يتعلق بعلاقة العمارة بالحياة اليومية كمعلومات، اما عن ارتباط العمارة بالاعلام الرقمي كتقنيات وأدوات، فقد سألت ليندا جاكوبسون في كتابها (الفنون الالكترونية) بعض المعماريين ممن لديهم رؤية وتبصر عن علاقة العمارة بالاعلام الرقمي في القرن الواحد والعشرين، فقال المعماري نيل كي (Neil Kaye): "ان الفكرة الشعبية الشائعة للعمارة الرقمية تتركز حول عمل الشكل وفق الموضة، وان العمارة من خلال تنصيب نفسها ضمن مُثل معيارية جعلها لم تحقق شيئا بل عززت تغريب نفسها عن الحوار الثقافي والانتقادي." وقال: "هناك عمارة رقمية اخرى تقترب ببطء وعزيمة، وهي لا تهتم بعمل الاشكال، انما تحاول فهم فكرة العمارة رباعية الابعاد، اي

---

(1) Hartley John, **Public Address and the Time Frequency of Writing**, Cardiff University, An International Conference, October 8-10, 1999, Massachusetts Institute of Technology, http://web.mit.edu/m-i-t/conferences/m-i-t/summaries/face.html

(2) Waddle, Chris, **The continuing structure of community journalism**, Executive Editor, 2002, www.annistonstar.com/opinion/2002/as-insight-1001-cwaddle-2i30v 5707 .htm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ماذا يعني ان نبني في وقت ما من خلال تجسيم خيالي كامل لانظمة البناء، لتحاول استيعاب أداء المبنى قبل بنائه، لنمذجة تحاكي استخدام الطاقة، وتكاليف الانشاء، وخطوط الزمن، وكذلك الاضاءة النهارية، وسبل التحكم بها وغيرها." اما ليف مانوفيتش وهو استاذ مشارك في قسم الفنون البصرية بسان ديغو فيقول ان فترة التسعينيات شهدت طفرة في الخيال، والواقع الخيالي، والعالم الالكتروني، حيث اصبح العالم خياليا خلف شاشة الحاسوب، وهو يتوقع ان العقد الحالي سيكون حول تضخم الحيز الفيزيائي مثل GPS، والخلايا، وتكاثر الشاشات المسطحة وكبر مساحتها، وكذلك الرقابة، ويرى ان على المعماري مجابهة هذه التطورات كلها.

ومن خلال وجهتي النظر السابقتين يمكننا ادراك ان العمارة والمعماريين عندما يجعلون انفسهم وفق نظم معيارية فانهم يعزلون انفسهم واعمالهم عن واقع الناس وحياتهم، ومن جهة اخرى فان الاعلام الرقمي وتقنية المعلومات القادمة، ستطرح تساؤلات على معماريي هذا القرن، وهي أنهم كيف سيصممون فراغا معظم أسطحه شاشات؟! وكيف يمكن ان يكون تصميم فراغ تكسوه طبقة من المعلومات؟! بمعنى ان الاشياء والمباني ترسل معلومات، وكيف يكامل المعماري بين المعلومات والشكل؟! ويمكن ان يكون هذا هو التحدي الذي تواجهه العمارة بعد ظهور الاعلام الحديث.

ومن خلال الايجاز السابق لحالة الصحافة والاعلام، نلاحظ ان الاعلام كان قادراً على احداث تغييرات في سلوك الناس، كما نستنتج ان الاعلام المعماري ينعدم في الأراضي الفلسطينية رغم وجود محطات اعلامية خاصة تمتلك جانباً كبيراً من حرية التعبير، ورغم وجود ثلاث صحف فلسطينية رئيسة يتداولها الناس ومحطة وفضائية. ورغم ذلك كله فانه لا توجد معالجة معمارية في أي من تلك الوسائل. فالحكومة تهمها السياسة بالدرجة الاولى، اما القطاع الخاص الربحي، فليس فيه مختصون في الاعلام نفسه الى حد كبير، فجميع محطات التلفزة المحلية في نابلس مثلاً يديرها اناس غير متخصصين في الاعلام، ومن شأن ذلك ان يخفض درجة التذوق الفني للانسان واحساسه بجماليات الاشياء. ورغم كل تلك المؤشرات، الا انه لم يلتفت احد الى ذلك النقص في الاعلام المعماري، ويمكن ان يعزى ذلك الى عدم وجود بحوث

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

علمية في هذا المجال، وعدم مبادرة المعماريين لذلك، وعدم تعليمهم الذي يرجع بدوره الى عدم تناول اقسام العمارة الفلسطينية لموضوعات الصحافة المعمارية والاعلام من جهة، وارتباط الصحافة بالسياسة بسبب خصوصية الوضع في فلسطين من جهة اخرى.

3.6.2 نشأة الاعلام المعماري وحركة المعلومات المعمارية

شهد العالم الغربي منذ مطلع التسعينيات اهتماما متزايدا من جانب المختصين بالحديث عن قضايا البيئة المبنية في الاعلام، وتزامن ذلك مع ثورة تكنولوجيا المعلومات. وقد جاء الكثير من ذلك على هيئة مقالات، او جوائز عالمية، او افلام، او مقابلات، وقد تركزت الدراسات تلك في كل من اميركا وبريطانيا. وهذا يجعلنا نفهم سبب تصدُّر هاتين البلدين في موضوع الصحافة المعمارية والاعلام. ولم تخرج فكرة الاعلام والعمارة بشكل واضح الى الوجود، الا في النصف الثاني من القرن العشرين، وقد تسارعت وتيرتها مع انطلاق ثورة تكنولوجيا المعلومات في العقد الاخير منه. وبمجيء الانفجار المعرفي الهائل، اصبح ضروريا مواكبة الثورة لتوفير المعلومات عالميا. وتؤرخ المراجع الاجنبية الى ان اول مجلة معمارية هي مجلة Architectural Review، التي عرفت قبيل العام 1930، لكن أصول الصحافة المعمارية المكتوبة ترجع الى اواخر الخمسينيات، حيث اخرجت الناقدة المعمارية الاميركية ايدا لويز هكستبل اول عمود في الصحافة الاميركية في سبتمبر 1963، وقد توازى ذلك ببدء ظهور برامج معمارية في كل من اذاعة وتلفزيون BBC لندن بعد الحرب العالمية الثانية.

وقد بدأت الصحافة المعمارية رحلتها في الصحف، وفي السبعينيات ظهر نقاد معماريون في المجلات الاميركية، وتلاها في الثمانينيات الاهتمام بالمحاضرات المعمارية العامة، وتزايد الاهتمام بها في اعمدة الصحف والمجلات اليومية لتعالج موضوعات حول البيئة المبنية وترميم الأحياء القديمة. وفي التسعينيات برز الاهتمام بجوائز النقد المعماري والكتابات المعمارية، وكذلك بدأ الربط بين العمارة والأفلام السينمائية، وزاد الاهتمام في العالم بالتصوير المعماري والذي تزامن مع بدء الثورة التكنولوجية. أما فيما يتعلق بالأعلام المعماري المرئي وتقنياته، فيرى الباحثون والنقاد المعماريون في اميركا واوروبا انه لا زال في طور النمو، وانه يعاني من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ضعف، ولم يبلغ المعماريون بعد طاقتهم الكامنة للتأثير في مجتمعاتهم إعلاميا. هذا ولـم توثـق المراجع والابحاث لحالة الصحافة المعمارية سوى للولايات المتحدة وبريطانيا.

ويعتبر كثير من الباحثين الاميركيين ان حالة النقد المعماري في الولايـات المتحـدة لا تزال ضعيفة رغم احداثها تغييرات مجتمعية، حيث لا تزال المعلومات المتوفرة فـي الصـحف اليومية حول الموضوعات المعمارية ضئيلة من حيث الجمع والبحث والتقييم. وقد قامت الباحثة ميأتيسا جو ووردن بتقييم فوائد النقد المعماري واخطاره لتبرهن كيف ان بامكانه ان يكـون اداة نافدة في المجتمع، وخلصت الى ان الباحثين والمحررين وقعوا في خطأ باستخفافهم بقيمة العلاقة بين المعماريين من جهة، وبين العامة وحياتهم من جهـة اخـرى، والتـي تتمثـل فـي النقـد المعماري[1]. وتصدر في الولايات المتحدة الامريكية 140 صحيفة يومية ويوزع من كل منهـا بحدود 75,000 عدد في اليوم الواحد. 40 صحيفة منها بها نقاد معماريين، ونصف الاربعـين صحيفة تلك تنشر اقل من 24 قصة معمارية كل عام وهذا يعني قصة واحدة كـل اسـبوعين، والنتيجة التي خلص اليها الباحث رينالدي هي ان معظم المبـاني –خاصـة الرئيسـة منهـا– والتوسعات والمشاريع التطويرية، تمر بشكل روتيني دونما معالجة صـحفية شـعبية لتقييمهـا وظيفيا وجماليا.

وقد اجرى برنامج الصحافة الفنية القومي عام 2001 مسحا ميدانيا للنقّاد والصحفيين المعماريين في اميركا، للتعرف على خلفياتهم العلمية، ومناصبهم الوظيفية، وادوراهم في المجتمعات التـي يعملون بها، وقد احتوى المسح على اسئلة حول أذواق الذين تم استجوابهم، والقيم الجمالية التـي تؤثر فيهم، ويمكن تلخيص الخطوط العامة لنتائج المسح في النقاط الآتية:

(1)

Worden , Melissa Jo, **The Critical Link: Architecture Critics**, Masters' Theses in Univ. of Illinois at Urbana-Champaign, College of Fine and Applied Arts, School of Architecture, The Popular Press, 1998, www2.arch.uiuc.edu/Courses/Design/DesignResearchThesis/MelissaWorden.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- اكثر من ثلاثة ارباع النقاد المعماريين يشعرون ان كتاباتهم كان لها تأثير على العمـــارة في منطقتهم، لكن اكثر من نصفهم قال: ان المعماريين ومطوري المناطق لا يعيـــرون اهتماما لارائهم ووجهات نظرهم عند تخطيط مشاريع معمارية وتصميمها.

- القصص المعمارية نادرا ما تبرز على الصفحة الرئيسة، وربع الصحف التي شـــاركت في المسح اكدت انه لم تعرض على صفحتها الرئيسة قصص، او احداث معمارية ســـتة شهور متتالية سبقت عملية المسح، لكن ربعها الاخر اظهر انه تم نشر حدث معمـــاري واحد في الاشهر الستة على صفحتها الرئيسة.

- كل النقاد تقريبا يؤمنون ان قراءهم يهتمون جدا بالبيئة المبنيـــة، ومعظمهـــم يشـــعر ان هؤلاء القراء لديهم اساسيات فهم العمارة.

- كثير من النقاد المعماريين يجرون وراء الكتابة عن الجمـــال فـــي المبـــاني الخاصـــة، ويعيرون بعض الاهتمام للكتابة عن موضوعات عامة كالامتـــداد الحضـــري، واعـــادة تطوير مراكز المدن.

وقد بدأ الاهتمام بالمعلومات المعمارية يتزايد باطراد في مطلع الالفيـــة الثالثـــة, اذ تـــم تأسيس معاهد متخصصة في اميركا واوروبا لتعنى بهذا المجال مثل معهد أسيلمار للمعلومـــات المعمارية الذي انطلق في العام 2003، وهو المؤسسة الاولى والوحيـــدة المســـتقلة والحرفيـــة لمعماريي المعلومات في الولايات المتحدة، وهو جسم غير ربحي يحاولون مـــن خلالـــه جمـــع الاجزاء المتناثرة للمعلومات المعمارية معا في جسم واحد كبير. وقـــد ألّـــف أنـــدريو هنتـــون وآخرون بياناً مكوناً من 25 رأي علمي نشدوا من خلاله التعرف على ماهية عمارة المعلومـــات واهميتها، وقد ركّزوا في مقالهم على النقاط الاربع الآتية:

1. الناس يحتاجون الى المعلومات.

2. الاهم، ان الناس يحتاجون الى المعلومات الصحيحة والملائمة، فـــي الوقـــت الصـــحيح والملائم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. تشكيل المعلومات لتكون ذات علاقة وميقات مدروسين، تتطلب عملاً بشريا متخصصاً.

4. هذا العمل المتخصص يضم العلم والفن.

وقد تم نحت الاصطلاح "عمارة المعلومات" وصياغته (information architecture) من قبل ريتشارد سول ويرمان عام 1976، والذي قوبل باهتمام ضئيل في ذلك الوقت، ولم تكن فكرة المعلومات المعمارية لتجني شيوعاً ورواجاً حتى اواخر التسعينيات، عندما عكف ويرمان على تاليف كتابه عام 1996 بعنوان "عمارة المعلومات"، والذي وضع به تعريفا واضحا "لمعماريّ المعلومات" بأنه: "الشخص الذي ينظم النماذج والطرز من خلال المعلومات ويجعل الاشياء المعقدة واضحة وبسيطة." وفي هذا تعريف لماهيّة مهنة معماريي المعلومات[1].

ومن خلاصة ما سبق، ندرك ان معظم الصحف اليومية لم تستطع بعد بناء عين ناقدة للعمارة لدى المواطن الاميركي، على الرغم من الازدهار الاقتصادي والتطور السكاني في معظم المناطق الامريكية، وفي غياب الحديث العام عن هندسة العمارة فان المنشآت الجديدة تظل تحت سيطرة ايدي موظفي الحكومة والمطورين. وتقارن الباحثة اريك فريدريكسون ذلك بقولها "انه اذا لم يحب الناقد المسرحي في مجلة نيويورك تايمز عرض برودوي فربما يتم اغلاقه، في حين لا يحرك احد ساكنا اذا لم يحب الناقد المعماري بناية ما."[2] ومن خلال النظر في الدراسات الاميركية المتعلقة بالاعلام المعماري نلاحظ اهتمامها بالصحافة المكتوبة فقط، كما نلاحظ انها اجريت جميعاً بعد العام 2000، وقد يعني ذلك ان اميركا ادركت مؤخراً أهمية ذلك الموضوع، خاصة ان الدراسات السابقة هذه تشير الى فشل الصحافة المعمارية الاميركية في بناء عين ناقدة للمواطنين، ومن جهة اخرى فقد تكون احداث الحادي عشر من سبتمبر قد فتحت عيون المعماريين لذلك التخصص، اذ كان للمحللين المعماريين بروز كبير على شاشات التلفزة،

---

(1) Foster, Rusty, **Understanding Information Architecture**, USA ANNENBERG on line journalism review, posted: 2003-01-11, http://ojr.org/ojr/technology/1042357331.php.

(2) Ray, Rinaldi and Ferderickson, Eric, **The Architecture Critic: A Survey of Newspaper Architecture Critics in America,** National Arts Journalism Program in the 2000-2001 academic year, Columbia University, 2001 www.archvoices.org/index.cfm?pg=Resources&s=Library&d=Librarydetail&LID=38&MaxResults=20&StartRow=1&searchwords=Search%20Library...&lineNbr=1

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لتحليل قضية انهيار البرجين وآثارها الاجتماعية والسياسية. وما يؤكد وجهة النظر هذه ان الولايات المتحدة شرعت بطرح أول ماجستير في العالم في صحافة الفنون البصرية، والذي تم بدء التدريس به في العام الاكاديمي 2006/2005، وهذا يعني حداثة تزايد الاهتمام بهذه الفكرة، والتفكير بها وفق اسس منهجية واكاديمية. والخلاصة التي يمكن تدوينها من خلال التجربة الأمريكية مفادها: ان النقد المعماري كان له القدرة في التأثير بمشاريع قائمة او مقترحة، وتغيير مسارها، وبعبارة اخرى شكّل سلطة رابعة على العمارة، رغم الضعف النسبي الذي ألمّ به.

اما بريطانيا فتشهد بشكل عام ضعفا في النقاش العام لعمارتها، وقد تجلت آثاره بعدم كفاءة عمارة ما بعد الحرب. ويرى الباحث الانجليزي جورج غادوين أن التغطية المعمارية في الصحف الوطنية ومحطات الاذاعة والتلفزة، وبالرغم من انها قد ازدهرت في مطلع الالفية الثالثة، وتحسنت نوعيتها، لكنها لا تزال شحيحة وغير اصيلة[1]. ويقول المعماري الانجليزي غيلز وورسلي: انه وبالرغم من ان العمارة هي كل ما حول الانسان، وانها الفن الوحيد الذي لا يمكن للمرء تجنبه، الا ان البريطانيين يرون ان العمارة امرٌ صعب، تثير هي وموضوعاتها عصبية غالبيتهم، حتى ذوي الطبقة الوسطى المتعلمة، ويعزو ذلك الى صعوبة تعاملهم مع المنشآت بتعقيداتها في البعد الثالث، او لادراكهم الى الحاجة لتعلُّم اللغة المعمارية لفهم المباني بصورة اوضح. ويقول وورسلي: انه بدون خلق رأي عام، وأجواء معلوماتية للناس فان المعماريين سيظلون يمارسون مهنتهم في فضاء معزول. وان كان المعماريون يخلقون تحفا فنية من حين لآخر، الا انها تأتي بشكل عرضي لا بصفة عامة بحسب تحليله، وهو يرى ان فرصهم قليلة لخلق ثقافة مجتمعية تجاه مبنى جديد.

ومن جهة اخرى فقد شهدت بريطانيا بدء التغيير المعماري بخطاب البلاط الملكي لأمير مقاطعة نيو والز عام 1984، الذي منح الناس فيه الثقة والامان لمناقشة العمارة وموضوعاتها، وقد استجابت وسائل الاعلام لذلك الاعلان بسرعة غير مسبوقة؛ فمعظم الصحف وظفت مراسلين معماريين واصبحت العمارة موضوعا جديرا بالاحترام في التلفاز والمذياع ايضا، ومع

(1) Godwin,George, **Architectural Journalism,** Building Bridges, 2003, http://webseitz.fluxent.com/wiki/z2004-02-02-NewJournalismArchitecture

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذلك لم تخل هذه المحاولات من التشويش والتحريف. وبعد عشر سنوات على خطاب الامير تم اطلاق مجلة (عيون على العمارة)، وقد اسست بهدف فتح عيون الناس على العمارة، على امل ان يساعد ذلك في خلق اجواء من الرأي العام المعلوماتي حول العمارة وقضاياها، والذي اعتبر ضروريا، اذا كانت بريطانيا تريد بناء ثقافة مجتمعية في مبان ناجحة[1].

وللعمارة أثر على الاعلام وازدهاره، فقد ذكر تيم غاردام مدير البرامج في قناة لندن الرابعة في دراسة عن العلاقة بين التلفاز والعمارة اسبابا تجعله يعتقد ان البرامج المعمارية مهمة جدا للقناة الرابعة بقوله: "ان التغطية المعمارية في القناة الرابعة جعلت مُشاهدي المحطة في ازدياد سنوي مطرد اكثر مما كنت اتخيل، كما ساعد في وضع تعريف واضح لحاسة الهدف الاجتماعي الذي عزز من دور القناة الرابعة كجهة بث في خدمة القطاع العام، وانه بدون البرامج المعمارية لم يكن للقناة ان تحقق النجاح الذي وصلت اليه." والجدير بالذكر ان ابرز الاسباب التي جعلت غاردام يقرر القيام بتلفزة برامج معمارية كان من باب المصادفة، اذ كان يتخوف من البرامج الفنية في التلفاز لصعوبة جذب المشاهدين اليها وانطوائيتها وصعوبة مصطلحاتها. وبخلاصة حوار اجتماعي دار بين غاردام وصديقه المعماري ستيفن فيتشر، تكونت لدى غاردام افكار بسيطة عن المكان والعمارة والتصميم، وقد طرق ذلك كثيرا من التساؤلات التي رأى غاردام انه يتعين على سمعتهم كقناة ان يتطرقوا اليها في بثهم. ويختتم غاردام دراسته بقوله: ان المكان العام في التلفاز بحسب تجربة القناة وبحوثها في العالم، على درجة من الاهمية لا تقل عن اهمية المكان العام في العالم الفيزيائي المبني، حيث يتواصل الناس بعضهم مع بعض ويتقابلون، وأشار الى الدور الكبير الذي يقع على كاهل المعماريين لجعل تلك الاشياء جميلة. وأكد في النهاية ان التلفاز كان ويمكنه ان يظل وسيلة ذات تأثير ديناميكي وحيوي يحفز الاذواق، ويستنهض طموحات الناس لما يريدوه لانفسهم. اي انه حسب تصوره فيه مثالية مرتفعة، ومعلم للحضارة والعمارة الحديثين، وهذا ما ولّد لديه شعورا حقيقيا بأن

(1) Worsley, Giles, Architecture on the Bookstalls, issue 59, July 1996
www.arch.mcgill.ca/prof/sijpkes/arch374/winter2001/b_worsley.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادقة والمزاملة بين القناة الرابعة والمعهد الملكي للمعماريين البريطانيين قادرين على تحقيق ذلك[1].

ومن خلال تجربة بريطانيا هذه، نلاحظ تشابهها مع حالة الولايات المتحدة الامريكيـــة، لكن الفارق ان بريطانيا اهتمت بوسائل الاعلام جميعها تقريباً، فالدراسة تتحدث عـــن الاعـــلام المرئي والمسموع، اضافة الى الاعلام المكتوب، ومن خلال الدراسات تلك نلاحظ ان الاعـــلام المعماري شحيح في بريطانيا لكنه شهد ازدهارا في الاعوام الاخيرة، كما نلاحظ ان الشـــعب لا يزال يرى العمارة امراً صعباً امره متروك للمعماريين، كما نلاحظ أن مسار التغيير بـــدأ عـــام 1984 واتضحت معالمه عام 1994، أي بعد عشر سنوات، ومن خلال ذلك ايضا ندرك لمـــاذا طرحت بريطانيا مؤخراً برنامج الماجستير الوحيد في العالم في مجال الصحافة المعمارية. ولكن المميز في التجربة البريطانية المتلفزة هو ايضاح العلاقة فيها بين المعماريين والصحفيين حيـــث تطورت علاقاتهم الاجتماعية الى علاقات مهنية، وهذا يعني انه اذا مـــا افســـح المجـــال امـــام المعماريين للتعرف الى الصحفيين، والحديث اليهم فان ذلك سيفتح افاقاً جديدة امام الصـــحفيين، والعاملين في قطاع الإعلام لمعالجة جزء مهم من حياة الناس يتمثل في عمارتهم.

وخلاصة التجارب البريطانية السابقة انها تدعو الى ايجاد العصـــب الحســـاس لتعزيـــز مناقشة القيم الجميلة على المستوى العام، من أجل فتح فكر المرء، وتحويله اهدافه من التجـــارة، والنفعية، ورأس المال، الى الحياة الانسانية، وهم يرون ان أول خطوة يمكن البدء بهـــا لتحقيـــق ذلك يكون من خلال دعوة الناس للاهتمام ببيئتهم المبنيـــة، مـــن اجـــل تحفيـــز اذواق النـــاس واستنهاض طموحاتهم.

وعلى المستوى العربي فان هذا لا يعني عدم وجود محاولات فردية او جماعيـــة فـــي المنطقة العربية، فقد اوصت بعض مؤتمرات التعليم الهندسي العربية كمؤتمر التقنيات الحديثـــة

(1) Gardam, Tim, **The link between television and architecture**, BBC Channel 4, 14 April 2004, architecture.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في التعليم الهندسي الذي عقد في العام 2005، بضرورة توظيف الاعلام في التعليم الهندسي[1]. كما توجد اصوات شابّة تنادي بضرورة قيام صحافة واعلام معماري عربي، ومن هذه الدول فلسطين ومصر وبعض دول الخليج العربي. وبضم هذه الاصوات معاً يمكن البدء بخلق صحافة معمارية واعلام معماري على مستوى عربي، وهذا يعني وجود اصوات وبوادر تجعل من النموذج المقترح ملائما ويأتي في وقته المناسب. وقد خلص الباحث عبد المحسن عبد الله في رأي نشره على موقع ملتقى المهندسين العرب: ان الاعلام المعماري لا يمكن ان يأتي في ظل التقصير الكبير للمعماريين العرب في تقديم انفسهم للمجتمع، وهو يرى ان المعماري يجلس في ركن معتم، مقارنة بالمهندس المدني الذي احتل المناصب والسمعة والتقدير الاجتماعي. ومن خلال متابعته لعدد من الصحف العربية يقول: انه لم يجد سوى اثنين من المعماريين لهما تواجد مستمر، وهما الدكتور وليد السيد والدكتور مشاري النعيم، وقد عاب على الدكتور وليد السيد انهماكه في الحديث النظري المجرد اكثر من تلمس هموم المواطن العربي البسيط وقضاياه الحياتية اليومية. وهو يرى ان الدكتور مشاري من افضل الكتاب الذين يتمتعون بثقافة عالية، لكنه يأخذ عليه انه "نخبويّ" في مقالاته، وأنه بحاجة الى تبسيط كلامه ولغته، ومناقشة القضايا المعمارية بنبرة اكثر وضوحا، كما يحتاج الى الإيجاز، والمباشرة، وعدم الاعتماد على المقالات الطويلة، لانها قد تكون مملة لغير المتخصصين.

ويستطرد هذا المعماري العربي بتساؤلاته التي يقدم من خلالها حلولا لمشكلة غياب الاعلام المعماري التي يراها بقوله: "ما المانع مثلا ان نرى عددا اكبر من المعماريين في صحفنا؟ وما المانع ان نرى برنامجا معماريا اسبوعيا على احدى الفضائيات؟ وما المانع ان نرى معماريا يقوم بعمل معرض لاعماله ويدعو اليها الجمهور؟ الى متى هذا الصمت؟"[2] ومن قول هذا المعماري، نستنتج تطلعات بعض المعماريين العرب الشباب وطموحاتهم، ونـدرك ان

---

[1] دويكات، محمد جميل، **توظيف وسائل الاعلام في التعليم الهندسي**، البند 4 نقطة 4 من التوصيات، ورقة علمية قدمت في ندوة التقنيات الحديثة في التعليم والتدريب الهندسي، عمان– الاردن، مايو 2005.

[2] النعيم، مشاري عبدالله، **تشكيل هوية المتلقي**، جريدة الرياض الالكترونية، الاحد 14 أكتوبر 2001، www.alriyadh-np.com/economy/27-10-2001/build.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشكلة عربية وليست فلسطينية، ومن خلال ذلك فانه من الممكن تعميم النموذج الذي يقترحه الباحث على المنطقة العربية كلها.

ومن المعماريين العرب الذين نشطوا في بعض مجالات الاعلام نذكر المعماري المصري محمد حماد، حيث اسس اول شركة عربية للاعلام عام 1930، وعمل بمجلة العمارة ومجلة الشعلة وجريدة الكتلة، ثم اصدر مجلة الفنون ومجلة الفيلم ومجلة الفنون التخطيطية والمعمارية. كما اصدر 37 كتابا معماريا، واسس شركة الفيلم المصري الصغير مع زميله الميسو ارام كوتسوزيان عام 1947، والتي انتجت عشرة افلام علمية منها حفائر حلوان الملكية، وحفائر الجامعة المصرية بتونة الجبل، والاثار المسيحية بمصر[1]. وهناك العديد من المعماريين والمهندسين العرب ممن يمتلكون قدرات اعلامية مكّنتهم من الالتحاق والعمل ببعض الفضائيات العربية، مثل نجوى القاسم مقدّمة الاخبار في قناة العربية، حيث درست الهندسة المعمارية في الجامعة اللبنانية[2]، وكذلك المهندس الفلسطيني الراحل ماهر عبد الله مقدم برنامج "الشريعة والحياة" في قناة الجزيرة، والذي توفي في حادث مروري بالدوحة عام 2005. والمهندس المدني السوري فايز فوق العادة، الذي تحول إلى المعلوماتية عام 1974، وألقى الآف المحاضرات العلمية في المدن والقرى السورية كافة، ويقوم بتقديم برنامجين احدهما تلفزيوني والآخر إذاعي في المحطات السورية، وقد ألّف وترجم أكثر من ثلاثين كتابا[3].

وهناك طاقات شبابية يمكن استثمارها وتوجيهها الوجهة السليمة لخدمة قطاع الهندسة والعمارة، كالمهندس السعودي حسام عبد الله، الذي يأمل أن تتاح له الفرصة ليصبح مذيعاً في احدى الفضائيات العربية، ويقول: انه يستطيع تشكيل فريق عمل من اصدقائه الذين يحملون مؤهلات علمية تمكنهم من هذا العمل، وذكر ان لديه موهبة وقدرات في التمثيل جعلته مقبولاً لدى كثير من الفئات العمرية[4]. وقد خلص آزاد أحمد علي في مقالة كتبها[5] الى ان الثقافة

---

[1] حماد، محمد، **تبسيط رسم المنظور**، دار الكتب العلمية، ط3، 1996، مصر، ص 1

[2] القاسم، نجوى، **من سيرتي الذاتية**، 2005/9/13، متاح في: www.alarabiya.net/Articles

[3] فوق العادة، فايز، **الابداع العربي**، 2004/8/4، متاح في: www.arabiancreativity.com/fayez.htm

[4] عبد الله، حسام، **مواهب الشباب العرب**، 2004/6/3 www.asharqalawsat.com/leader

[5] آزاد، أحمد علي، بين إشكالية الهوية ومنهجية التصنيف، سبتمبر 2005، متاح في: www.rojava.net

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العربية تفتقر إلى الأدبيات الحضرية، كالكتب والدوريات التي تهتم بالعمارة والتمدن والعمران وتقنياتها، ويقول: انه بوضع الكتب المترجمة جانباً، تبقى تلك المؤلفة أو المعدة باللغة العربية قليلة جداً، خاصة إذا قورن هذا الكم المتواضع بما يصدر في هذا الحقل باللغات الأخرى. وقد عزا السبب الرئيس لهذا الفقر إلى أن معظم الجامعات العربية تعتمد المراجع الأجنبية في تدريس العلوم الهندسية، كما أن المختصين في الهندسة المعمارية قلّما يخصصون الوقت الكافي للكتابة والتأليف في مجال اختصاصهم.

وقد نظمت جائزة الاغاخان للعمارة الاسلامية وجمعية المهندسين الكويتية، بالتعاون مع الهيئة العالمية للنقاد المعماريين (CICA)، وتحالف المعماريين الكويتيين حلقة بعنوان (الصحافة المعمارية والنقد)، وقد كانت هذه الحلقة الدراسية على هامش مؤتمر العمارة والتصميم في الشرق الاوسط، والمعرض الملحق به، والذي بدأ في مدينة الكويت في نهاية العام 2005. وقد شارك في هذه الحلقة معماريون مشاهير ومهندسون وصحفيون من دول متفرقة من ارجاء العالم. وقد تناولت الموضوعات التي طرحت في الحلقة دور الصحافة المعمارية وهدفها وسياقاتها، وكذلك النقد المعماري، والعلاقة بين المعماريين ممارسي المهنة والنقاد والصحفيين، ودور الاعلام والتصوير الفوتوغرافي في حقل العمارة والتخطيط الحضري[1].

كما نظمت لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا ESCWA)، اجتماعاً عربيا رفيع المستوى بتعاون كل من الاسكوا، وبرنامج الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (هابيتات)، ومنظمة المدن العربية، ووزارة الاسكان المصرية، وجامعة الدول العربية حول المدن العربية المستدامة، وذلك في مدينة القاهرة في منتصف كانون الاول من العام 2005، ضمن الحملة الاقليمية لضمان حيازة المسكن والارض والادارة الحضرية الجيدة، وهي حملة تساند فيها الاسكوا حكومات المنطقة، من خلال اعداد استراتيجية اعلامية

(1) The Middle-East Architecture and Design Conference and Exhibition, Kuwait on 3rd December 2005, Aga Khan Award for Architecture, Seminar on Architectural Journalism and Criticism in Kuwait, co-organised by the Aga Khan Award for Architecture and the Kuwait Society of Engineers, was held in Kuwait City on the 6th and 7th December 2005. The meeting was planned in collaboration with the International Committee of Architectural Critics and the Kuwait League of Architects, posted: dec 2 2005, www.akdn.org/news/2005Dec02_AKAA_Kuwait.htm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لدعم خطة العمل المشتركة التي تعدها الحكومة، والسلطات المحلية، والمجتمع المدني، وقد اعدت الباحثة اللبنانية نهوند القادري عيسى باشراف فريق السياسات الحضرية والاسكان في الاسكوا دراسة بعنوان "الاستراتيجية الاعلامية لدعم خطة عمل المبادرة الوطنية لضمان حيازة المسكن والارض والادارة الحضرية الجيدة في دول منطقة الاسكوا". وقد استعرضت الباحثة المشكلة التي تستدعي وجود اعلام عربي عمراني بقولها: انه رغم اختلاف التجارب، الا ان هناك سمات مشتركة في الدول العربية؛ فالمشهد الحضري في كثير منها في حالة من اللاتوازن، فالنمو مضطرد على حساب المناطق الزراعية في الريف، وترتفع الهجرة نحو المدن، وتتسع الفجوة الاقتصادية والاجتماعية بين الناس، وتتنامى مشاعر الحرمان والقوالب العصبية بينهم، وتخرج المدينة عن الانماط العمرانية التي عرفتها المنطقة العربية حتى منتصف القرن المنصرم، واضحى الفقر فيها يتفشى، والدخل يتدنى، والسكان يتزايدون، وتتركز الثروة، وظهرت مدن عملاقة فيها تكدس هائل للبشر، واضحت الحكومات غير قادرة على القيام بمشاريع اسكانية أو حتى صيانة القائمة منها. وتتبدد النخب المجتمعية القديمة، وتتردد النخب الحديثة بين الهجرة والاغتراب الثقافي، تلك الامور مجتمعة ادت الى اعاقة قيام ثقافة مدينية حديثة[1].

ومن المعيقات الثقافية التي ذكرتها الباحثة قلة المعلومات، او حجبها وصعوبة وصولها الى المصادر الاعلامية، وبالتالي غياب الوعي لجوهر الثقافة الحقوقية عند المواطن. وترى ان هذا الاغتراب الثقافي، والذي رافقه تفاوت بين الاغنياء والفقراء، قد ادى الى خلل اجتماعي يتجلى في ضعف الشعور بالانتماء الى المحلية، وفقدانه باي مصلحة في الانتماء اليها، والى عدم المبالاة في تغيير اي وضع او تحسينه، او المشاركة في اي عمل جماعي. وقد ساعد في بروز ذلك بحسب رأيها سباق العولمة، الذي عزز الفردية، وتنامي رأس المال، يرافقها عولمة اعلامية تغرق الافراد بالمعلومات المجزأة والمشتتة، واحيانا المتناقضة.

---

[1] عيسى، نهوند القادري، **الاستراتيجية الاعلامية لدعم خطة عمل المبادرة الوطنية لضمان حيازة المسكن والارض والادارة الحضرية الجيدة في دول منطقة الاسكوا**، 2005، مرجع السابق، ص 1- 3

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد خلصت الباحثة الى ان اهمية التخطيط الاستراتيجي للاعلام تكمن في ان يعي المواطن حقوقه، ويعمل من اجلها وفي ضوئها، وكذلك الى اهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه وسائل الاعلام كي تنمي نفسها، وتجمع المعطيات الكفيلة باعطاء المعنى الفعلي لهذه الحقوق وتضمينها لمعنى الواجبات. كما تقترح الباحثة تطوير الاعلام العربي من خلال تحفيزه نحو الانتاجية الاعلامية المحلية المرتبطة بالواقع الحياتي للناس، وامداده بالمعلومات ومصادرها، وتقوية نماذج المشاركة المجتمعية فيه، والنظر الى العاملين فيه على انهم شركاء في صنع القرار والتفكير بقضايا المجتمع العمرانية، وليس انهم مجرد ادوات تضيء على ما يجري، وأنه بتركيزه على المناطق المهمشة والفقراء، ينتعش ويتجه افقيا بدل تركزه العمودي، فيصبح اداة من ادوات الحكم الحضري، ليكون في آن واحد موضوعاً ووسيلة وهدفاً[1].

ومن التجارب العربية في مجال الصحافة والاعلام المعماري، نجد جمعية الاعلام والتطوير الحضري، وهي جمعية اسسها رجال صحافة واعلام من المهتمين بالعملية التنموية في العاصمة الاردنية عمان عام 1995، وتهتم الجمعية بشكل رئيس بموضوعات المباني، وبخلق اجواء تفاهم بين المواطنين وصناع القرار، لتمكينهم من المشاركة فيما ينفع حياتهم ومجتمعهم. وتتلقى الجمعية دعما ومساندة لوجستية وفنية من قبل HUDC وبرنامج الامم المتحدة الاداري (United Nations Management Program). وتهدف هذه الجمعية الى بناء وعي بالبيئة الحضرية من خلال تعريف المؤسسات العاملة في قطاع التطوير باهميتها وقضاياها، وكذلك التوكيد على حق كل انسان بمسكن ملائم. كما تهدف الى عرض المشكلات والصعوبات التي تواجه المدن الاردنية، خاصة في ظل التغيرات الحضرية المفاجئة والمستمرة في العملية التنموية، من خلال رفع القدرات الاعلامية لمعالجة التغيرات الحاصلة في القطاع الحضري، وانتاج مواد مقروءة ونشرات حول عمليات التطور الحضري وطرق تنفيذه ليكون قابلاً للاستمرارية (مستداماً)، ومن خلال التعاون مع المنظمات الحكومية، وغير الحكومية، والقطاع الخاص لحل مشكلات محددة

---

[1] عيسى، نهوند القادري، **الاستراتيجية الاعلامية لدعم خطة عمل المبادرة الوطنية لضمان حيازة المسكن والارض والادارة الحضرية الجيدة في دول منطقة الاسكوا**، المرجع السابق، ص 18

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تواجه القطاع الحضري كالبيئة، وتقليص الفقر، وادارة الاراضي والحكومات المحلية، والحفاظ على التراث[1].

كما يمكن الاشارة الى قناة العقارية في دبي، والتي بدأت بثها في نهاية العام 2004، وتنشط هذه القناة في عرض أخبار السوق العقارية والانشاءات، وتقديم العروض والاحصاءات والدراسات العقارية، من خلال رؤية تنتهجها القناة في عرض المعلومات العقارية والاستثمارية، والجهات ذات الصلة بالعقار من شركات المقاولات والاستشارات الهندسية ومصانع مواد البناء. وقد اطلقت العقارية قناتها الثانية، وحذت حذوها قناة مصرية اخرى تدعى "اصول" تقوم بعرض العقارات المراد بيعها او شراؤها، وقد اسست هذه الثانية لفضائية اخرى تدعى "الفندقية"، وتعنى بعرض الفنادق في العالم العربي وخدماتها. وعليه يمكن القول ان قناة العقارية تقدم بشكل عام خدمة تنويرية للمشاهد في جانب واحد هو العقار كدليل تجاري للتجار ورجال الاعمال والسوّاح، وتدعو الحاجة الى معالجة الجوانب الاخرى المتعلقة بالعمارة كوسط للتواصل الانساني من اجل الارتقاء بها.

وعلى مستوى الاعلام المكتوب يمكن الحديث عن مجلة البناء، اذ تعد مجلة البناء ومجلة عالم البناء اللتان تصدران في السعودية ومصر على الترتيب من المجلات المعمارية المشهورة عربياً، وهما متخصصتان بعالم العمارة، والتصميم، والهندسة، ومواد البناء، وتتضمن اعداد هذه المجلات نماذج تصميمية داخلية وخارجية لعدد من العواصم والمدن العربية، ويقوم على تحريرها عدد من الصحافيين والكتاب والمعماريين الذين درسوا ابجديات الصحافة المعمارية. اما على المستوى الالكتروني والانترنت فقد لاحظ الباحث ومن خلال تصفحه للمواقع المعمارية العربية ندرة أعدادها ونوعياتها مقارنة بنظيراتها الاجنبية، وتظل مشكلة عدم تحديث المعلومات هي الابرز، فلو كتبنا في محرك البحث غوغل عبارة (العمارة الفلسطينية) سواء بالعربية أو الإنجليزية فإننا نحصل على معلومات شحيحة غالبها عن عمارة بمعنى مبنى متعدد الطوابق، اما اذا كتبنا (العمارة الاسرائيلية) فتظهر صور كثيرة، من بينها صور لمبان فلسطينية مثل المسجد

---

[1] جمعية الاعلام والتنمية الحضرية، **muds**، الاردن، 2006/5/13، متاح في:
www.hudc.gov.jo/hudc/default.asp?sec=13

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاقصى وقبة الصخرة والحرم الابراهيمي، وهذا يعني ان الفلسطينيين لا يقومون بمقاومة الاسرائيليين ثقافيا، اذ لا يوجد فلسطينيا مواقع متخصصة بالعمارة، لكن هناك بعض المواقع ذات العلاقة بالعمارة مثل:

موقع قسم العمارة بجامعة بيرزيت، و موقع قسم العمارة للجامعة الاسلامية بغزة، وموقع مدينة نابلس الالكترونية، لكن اياً منها لم يضع ضمن اهدافه الارتقاء بقطاع العمران، وان كان يقدم خدمات ثانوية بصورة غير مباشرة. حتى موقع نقابة المهندسين الفلسطينيين الذي اعيد اطلاقه حديثاً فهو يتحدث بشكل رئيس عن المعلومات الفنية للمكاتب الهندسية وما شابه ذلك، وان كان لا يخلو من اعلانات الانشطة التي تقيمها النقابة.

ومن جهة أخرى توجد في مجال الاعلام المعماري الالكتروني بعض المواقع العربية[1]، ولعل هذا النمط من الاعلام المعماري، ورغم ندرته هو الاكثر توفراً من بين الوسائل الاخرى، ويعزى ذلك الى وجود معماريين عرب من الشباب الذين تتوافر لديهم قدرات تقنية حديثة لا تتوفر في الجيل السابق من المعماريين، ومن بين هذه المواقع الالكترونية العربية: موقع بيت المعماريين العرب، وموقع التقنية (www.tkne.net)، وهو موقع الكتروني عربي يهدف الى نشر المعلومة الهندسية والعمرانية وايصالها عبر واجهة عربية في إطار الكتروني متخصص، ويضم الموقع منتديات وملتقيات شبابية مثل ملتقى التعليم والتدريب الهندسي، الذي يسهل على الطلاب اختيار تخصصاتهم في الاقسام الهندسية، ويوفر عناوين الجامعات العربية، والجامعات الأجنبية، واستفسارات عن الشركات من اجل التدريب الصيفي، كما يبحث هذا الملتقى في مشكلات البحث والتدريس في كليات الهندسة. كما يعالج قضايا تخصصات الهندسة جميعها، من خلال المقالات والمقابلات، والتقارير، وهناك تدفق من الجيل الشاب والجيل السابق على الموقع من المهندسين العرب. وفي نتيجة لدراسة سابقة أجراها المهندس فهد الرفاعي مدير موقع التقنية بعنوان: (أهمية المواقع العربية ودورها في التعليم الهندسي)، فقد قال ان أكثر من 71 % من المشاركين في الدراسة: أن المؤسسة التي يدرسون أو يعملون بها ليس لديها أي موقع على الشبكة

---

[1] الخليفة، هند، **المعلوماتية في العالم العربي**، تقرير منشور في مجلة الرياض الالكترونية: www.alriyadh-np.com، 2004/7/10.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المعلوماتية، وهذا يظهر سبباً آخر خلف ندرة المواقع الهندسية العربية، وفي نهاية الدراسة اقترح الرفاعي بعض التوصيات التي يمكن أن تفعّل هذا الجانب في التعليم الهندسي، مثل: إلزام المؤسسات التعليمية الهندسية عن طريق الهيئات والنقابات الهندسية في البلدان العربية بإنشاء مواقع الكترونية لها على الشبكة العالمية، وتقديم بعض الخدمات التقنية والمعلوماتية عن طريقها. وكذلك حث أعضاء الهيئات والنقابات الهندسية بالنشر الالكتروني لدراساتهم، أو بحوثهم، أو مشاريعهم، والمساهمة في دعم المعلومة التقنية عربيا عبر شبكة المعلومات الالكترونية، ومساعدتهم بتوفير نطاقات وعناوين بريدية، ومساحات استضافة بأسعار رمزية، وعقد دورات تدريبية لأفراد المؤسسات الهندسية حول تصميم المواقع الالكترونية، وإدخال مادة التعليم الالكتروني في مقررات تطبيقات الحاسوب الهندسية في الكليات الهندسية والتقنية والمعاهد الفنية.

كما لا توجد دراسات عربية تربط الاعلام والعمارة معاً، وقد يرجع سبب ذلك الى كون العمارة تتدرج تحت فرع التعليم والعمل الهندسي في معظم الدول العربية وليست مستقلة بذاتها، وبحسب المراجع التي درسها الباحث، فقد وردت اصطلاحات عربية تربط بين الصحافة والعمارة مرتين: اولاهما كمداخلة في مؤتمر العمران بمصر عام 2003، وثانيهما كحلقة نقاش بمؤتمر التنمية في الكويت عام 2005.

4.6.2 الصحفيون المعماريون وطبيعة أعمالهم

وضعت جامعة وتووترساند جوهانسبيرغ تعريفاً للصحفي المعماري على انه: "الشخص الذي يكتب للدوريات، والصحف، والمجلات المعمارية الاحترافية لإعلام القُرَّاء بآخر المستجدات في حقل العمارة[1]." ومن خلال قراءات الباحث، يمكن القول ان الصحفيين المعماريين او النقاد المعماريين، هم اناس درسوا العمارة، ثم خصصوا انفسهم في مجال الصحافة والاعلام او احد فروعهما، وبالمقابل هناك بعض من درس الصحافة، واكمل في مجال الصحافة المعمارية. ومن خلال عينة قام الباحث بدراستها فقد تبين ان اميركا تتصدر العالم في

(1) **Typical Careers In Journalism**, University of the Witwatersrand Johannesburg, 2004, http://ec2.wits.ac.za/servlet/app/template/EnterCareer.wm?careercategory=JOURNALISM

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حقل الصحافة المعمارية، فقد وصل الى أن نسبة الصحفيين المعماريين الاميركيين وحدهم بلغت 56% من حجم تلك العينة، بالاضافة الى موقع الكتروني يقدم دليلا للمصورين المعماريين في اميركا تليهم بريطانيا بنسبة 52%.

ومن خلال التعرض لسيرة حياة الصحفيين المعماريين في تلك العينة، بغرض التعرف على ماهيّة نشأتهم وطبيعة أعمالهم للافادة من تجاربهم عربيا وفلسطينيا، يمكننا تصنيف العاملين في مجال الصحافة المعمارية والاعلام المعماري من حيث المهام التي يقومون بها لتشمل الاعمال الآتية:

1. العمل في مجالات الكتابة والنقد المعماري، وتشمل هذه المهمة قيامهم بالكتابات الآتية:

أ- الكتابات الناقدة في وسائل الاعلام المقروءة كالمجلات المعمارية واعمدة الصحف اليومية لاغراض الحفاظ العمراني، والدفاع عن المدن، كما هو الحال عند الكاتبة الاميركية ايدا لويز هكستبل[1].

ب- كتابة القصص الاخبارية والمقالات في قضايا البيئة المبنية مثل روبرت كامبيل، اذ له عمود اسبوعي في مجلة بوستون بعنوان: "تنسيق المدينة"، يقارن فيه بين المشاهد القديمة والحديثة لمدينة بوستون[2].

ت- العمل كمراسلين للصحف والمجلات والدوريات المعمارية في مجالات التغطية الثقافية، وقضايا التحضر، وتطور نمط الحياة من خلال اعداد التقارير الصحفية، والمقابلات حول الاحداث المعمارية المهمة على مستوى دولي وعالمي، كالمسابقات المعمارية كما هو الحال عند المعماري الاميركي باول غولد بيرغر في مجلة النيويوركي[3].

---

(1) **Architecture Biographies** : Huxtable, Ada Louise, **Columbia Encyclopedia**, Sixth Edition, 2004, www.encyclopedia.com/html/H/Huxtable.asp

(2) Camble, Rpbert, **Boston City**, 22/11/2004, http://conferences.gsd.harvard.edu/sert/html_files/participants.html

(3) Goldperger, Paul, **Sky Line**, The New Yorker magazine,12/6/2005, http://provost.syr.edu/lectures/goldberger.asp

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ث- انجاز كتب ومؤلفات معمارية لدور النشر، وتأليف الكتب في مجالات الاعلام الحديث، والثقافة البصرية، مثل المعمارية الاميركية نانسي ليفنسون، والمعماري الاميركي ليف مانوفيتش[1].

ج- الكتابة عن المعماريين واعمالهم، واجراء المقابلات الصحفية مع معماريين وشخصيات ذات علاقة بهم، كالمخططين الحضريين، ومدراء المعاهد المعمارية في العديد من دول العالم مثل مثل نانسي ليفنسون وحمد حسين[2].

ح- العمل كمعلقين صحفيين في الصحف والمجلات في مجال الصحافة المعمارية، لتحليل المسائل المعمارية والتعليق عليها، كما يفعل المعماري التركي حمد حسين بمجلة (ARCHI TIMES)، حيث يكتب عمودا في صفحة الرأي بشكل شهري دوري بعنوان: "العمود الحر". وكذلك المعماري الاميركي باول غولد بيرغز، حيث يتكرر ظهوره في الافلام والتلفزة، وهو ضيف متكرر في قناة CNN وقنوات اعلامية اخرى لمناقشة قضايا الفن والعمارة والمدن، كمناقشة اثر أحداث 11 سبتمبر على العمارة الاميركية[3].

2. التحرير الصحفي والتسويق في المجلات المعمارية والمجلات المناصرة لحقوق العامة، مثل البروفيسورة الاميركية ميا مودي هول بمجلة الفصول الاربعة، ومجلة المرأة الرشيقة، ومجلات العناية بالصحة المنزلية والصحة المستدامة، وقسم (نمط الحياة) بمجلة واكو الاميركية[4].

---

(1) Levinson, Nancy, **PIXEL POINTS**, 17 Sept. 2004, www.artsjournal.com/pixelpoints/about/aboutnancy.shtml

(2) HAMMAD, HUSAIN, **Curriculum Vitae for HAMMAD HUSAIN**, 16/8/2003 http://archnet.org/shared/cv-one.tcl?user_id=62469&public_p=0

(3) Goldperger, Paul, **Sky Line**, The New Yorker magazine,12/6/2005, http://provost.syr.edu/lectures/goldberger.asp

(4) Hall, Mia Moody, **Continuing Care and Home Healthcare**, 22/4/2004, www.baylor.edu/journalism/index.php?id=15320

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. العمل كمستشارين لحل مشكلات المدينة ضمن فريق من المصممين والخبراء، مثل روبرت كامبيل الذي يعمل مستشارا لمعهد عمدة مدينة بوستون بالولايات المتحدة[1]. او تقديم الاستشارات في معاهد ثقافية وتعليمية، وللجامعات في شؤون عمارة الحرم الجامعي والمسائل التخطيطية، مثل المعماري الاميركي باول غولد بيرغر مستشار جامعة كورنيل لشؤون حرمها الجامعي[2].

4. انتاج الافلام السينمائية، والاعمال التي تروي قصصاً تحل مشكلات مجتمعية، مثل المعماري الاميركي ليف مانوفيتش[3].

5. العمل الاكاديمي والبحثي في اقسام وكليات العمارة، وتقديم محاضرات عامة في مواضيع العمارة، والتصميم، والحفاظ التاريخي، والمدن، وتدريس مساقات النقد المعماري، والصحافة المعمارية، وفن الاعلام الحديث ونظرياته، وغيرها مثل روبرت بنسون في مدرسة ييل للعمارة وجامعة كاليفورنيا في بيركلي[4].

6. التوثيق والتصوير المعماري المتخصص للثقافات المتنوعة وللحضارات على مر التاريخ، كالمصور المعماري جون كيميش، ومن ثم المشاركة في معارض للاعمال تلك. وكذلك التصوير في حقول التشييد والبناء، مثل التصوير للمعماريين والمصممين والصناعيين والبنّائين والمخططين والمصممين الداخليين ومصممو المجسمات والنماذج المعمارية والانشائيين، وكل الاعمال والمنتجات ذات العلاقة بالتشييد والبناء، والتحكم بالمناظير المعمارية، والمعالجات اللونية، وتصوير المباني والمنشآت للاغراض التجارية والتعليمية والتوثيقية والمواقع الالكترونية، وتصوير اعمال تروي قصصا او

---

(1) Camble, Rpbert, **Boston City**, 22/11/2004, http://conferences.gsd.harvard.edu/sert/html_files/participants.html

(2) Goldperger, Paul, **Sky Line**, The New Yorker magazine, 12/6/2005, http://provost.syr.edu/lectures/goldberger.asp

(3) Levinson, Nancy, **PIXEL POINTS**, 17 sept. 2004 www.artsjournal.com/pixelpoints/about/aboutnancy.shtml

(4) Goldperger, Paul, **Sky Line**, The New Yorker magazine, 12/6/2005, http://provost.syr.edu/lectures/goldberger.asp

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تحل مشاكل مجتمعية، كشركة التصوير المعماري والجوي التي اسسها غيري ايستر وهواي تيكومساه في ولاية اوكلاهوما الاميركية[1].

7. البحث في العلاقة والتفاعل المشترك بين العمارة والمجتمع وقضاياه الثقافية والاقتصادية، مثل المعمارية الهولندية جاني ردرموند[2].

8. الدفاع عن العمارة التاريخية وتحريك عواطف الناس من اجل تحويل الرأي العام لاستحسانها، واقامة الحملات الادبية عن المباني من خلال الشعر والنثر والموسيقى والافلام الوثائقية، كالمعماري الانجليزي جون بتجمان[3].

9. العمل في وظائف متوازية، كالتصميم والنقد والتحرير والتأليف والحديث لوسائل الاعلام في قضايا العمارة، مثل المعماري الاميركي روبرت آيفي[4]. وكذلك بيفرلي روسل حيث شغرت مناصب تحريرية رفيعة متعددة في حقل التصميم والصحافة المعمارية، وتعمل حاليا كمحررة لمجلة التصميمات الداخلية، كما انها مستشارة اعلامية ومنتجة اخبار في مجال التصميم الاحترافي. كما تعمل محاضرة في كلية التصميم والمجتمعات، وهي امينة معارض التصميم الوطنية، اضافة الى كونها كاتبة في الموضوعات والقضايا التصميمية[5].

ومن امثلة تعدد مواهب هؤلاء الصحفيين المعماريين وقدراتهم على شغر وظائف عدة في وقت واحد، المعماري الاميركي جون كيميش، حيث درس العمارة وتاريخ الفن، ثم درس الماجستير في التصوير والنحت، واصبح محاضرا في كلية كولومبيا بشيكاغو، وله اعمال فنية

---

(1) Kimmich John, **USA Architectural Photography**, 11/1/2005 www.buildingtradesdir.com/resources/architectural_photography/architectural_photograph y.html

(2) Rodermond, Janny, **Netherlands Architecture Fund**, 26/8/2002 www.classic.archined.nl/news/0208/rodermond_eng.html

(3) Betjeman, Jeorge, **The English Town in the Last Hundred Years**, www.bbc.co.uk/bbcfour/audiointerviews/profilepages/betjemanj2.shtml

(4) Robert, Ivy, **Fay Jones**, 11/10/2004 http://domino3.nevada.edu/calendar.nsf/0/1F730BD2400083C488256F3500630730?Open Document, Kali Juba Lecture: Robert Ivy, University of Nevada, Las Vegas

(5) Beverly, Rosel, **Interiors & Sources**, www.isdesignet.com/DesigNews/June98News/news0698_12.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

باسبانيا، وعمل كذلك في القطاع الخاص كمحرر ومصور معماري[1]. وكذلك الفنانة المعمارية ليندا كينز، وهي شريكة في استوديو 1032، وهو شركة معمارية في ميلواكي وشيكاغو، وتقوم بتدريس مساقات التصميم، والنظرية، والتحريك الرقمي في مدرسة معهد الفن بشيكاغو. ومارك كينز وهو ايضا معماري وصانع افلام وشريك في استوديو 1032، ويقوم بتدريس مساقات التصميم، والرسم في جامعة ويسكونسون في ميلواكي. وقد اخرجا افلاما معمارية عرضت على شاشات السينما عام 1994، كما عرضت في PBS في شيكاغو واوروبا، وهما يعدان لاكمال كتاب اعلامي بعنوان: العمارة مدخل الى الصور المتحركة[2]. ويمكن الحديث ايضاً عن المعماري الاسترالي ديغولاس ايفانس، اذ يعمل محاضراً بكلية البيئة المبنية في مدرسة العمارة والتصميم بالدنمارك، وله مقالات ومنشورات في النقد المعماري، نُشرت في الصحافة المعمارية الخاصة بعامة الشعب على مستوى استراليا والعالم، وقد عمل محررا لثلاثة اصدارت من مجلة آردفارك، وحاز على جائزة الصحافة المعمارية للعام 1994 ضمن برنامج الجوائز الفكتورية السنوي RAIA[3].

كما يوجد بعض المعماريين الصحفيين في دول شرق آسيا؛ ففي الهند مثلا نجد شيريل كاستيلد التي تخرجت من معهد العمارة والدراسات البيئية في بومبي عام 1997، كما درست السينما الايطالية والادب في ايطاليا عام 2000. وقد عملت في مجالات التصميم المعماري وملحقاته، اضافة الى عملها الحر في مدينة اورفيل في مجال الصحافة المعمارية، حيث قامت بتوثيق التطويرات التي اجرتها الحكومة في اورفيل وبونديشري، ليتم نشرها في المجلات الهندية والعالمية[4].

---

(1) Kimmich, John**, School of Journalism & Mass Communication**, 14/10/2004, www.uiowa.edu/~journal/faculty/kimmich.html

(2) Linda, C. and Keane, Mark. **Modern Media/ Modern Architecture Animation in Architecture: An Interdisciplinary Teaching Method**, the School of the Art Institute of Chicago, the University of Wisconsin at Milwaukee, 4/3/2005, www.swcp.com/animate/articles/aniarch.htm

(3) Evans, Douglas, **Senior Lectures**, Faculty of the Constructed Environment, School of Architecture & Design, USA, 21/7/2006, www.rmit.edu.au

(4) Castelino, Sheril, **Auroville & Pondichery**, Bombay, 2000, www.auroville.org/thecity/architecture/sheril.htm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن خلال دراسة السير الذاتية للمجموعة تلك من المعماريين الصحفيين وتحليلها، يمكن تـــدوين الصفات المشتركة التي تجمع بين هؤلاء المعماريين الصحفيين على النحو الآتي:

1. امتلاكهم قدرات ومهارات كتابية تمكنهم من الانخراط في حركة التأليف والانتاج الادبي في بلادهم وعلى مستوى العالم، ومشاركتهم الناس في الكتابة عن قضايا تتعلق بحيـــاتهم اليومية وارتباطها بالاماكن التي يعيشون بها.

2. قيام كل منهم بتخصيص نفسه في مسار اعلامي معماري واحد، فقد خصصت هكســـتبل مثلا نفسها في مشروعات الترميم والاصلاح في اميركا، كما أنهم يضعون لانفسهم قيماً ومبادئ يجعلون منها مرجعاً لرؤاهم الناقدة.

3. تنقسم الخلفية الاكاديمية والتعليمية لهؤلاء الى ثلاثة اجزاء؛ فمنهم من درس العمـــارة أو تاريخ الفن مثل هكستبل، ومنهم من درس الصحافة أو الادب مثل ميا مودي، ومنهم من دمج بين التخصصين وحاز على درجة مستقلة لكل تخصص مثل روبرت كامبيـــل، الا ان اعداد الذي درسوا الصحافة وخصصوا انفسهم في الصحافة المعمارية اقل بكثير من امثالهم في التطبيق المعاكس، كما ان كتاباتهم تندرج في موضوعات غيـــر متخصصـــة مثل الصحة المنزلية ونمط الحياة والحقوق العامـــة، والملاحـــظ ان هـــؤلاء يقومـــون بتخصيص انفسهم في سنتهم الدراسية الاخيرة.

4. قدرتهم على شغر وظائف متوازية معاً، فمنهم من يعمل في النقد أو المراسلة لصـــحف ومجلات، وتقديم الاستشارات للبلديات ولمباني الجامعات، والممارسة المهنية في عمـــل خاص، والانخراط في حركة التأليف، والتدريس باقسام العمارة والصحافة.

5. يشغر بعضهم مناصب رفيعة كرئاسة البلديات، وعضوية هيئات معمارية ومجالس امناء الجامعات، مثل ليت هيوغو، حيث شغر منصب رئيس بلدية مدينة لايبينغ فـــي المانيـــا، وقد صمم العديد من الابنية العامة كمركز الشرطة الرئيس، ومعهد الموسيقى، وصـــالة التسوق، وبرج جوهاينسكيرك، وقد رسمت هذه المباني الشخصية المعمارية للمدينة. وقد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كان له اسهام مهم في الصحافة المعمارية عندما عمل محررا في مجلتين دوريتين لهما تاثيرهما في المجتمع الالماني هما: (Die Architektur des XX and Profanbau)، واللتان روجتا للعمارة المعاصرة من خلال السخاء في التصوير، ونشر التصميمات وانماط المباني الجديدة. وهذا يعني وجود قدرات ادارية لدى بعضهم تمكنهم من احداث تغييرات ملموسة على مستوى العمارة[1].

6. حصولهم على جوائز معمارية في مجالات النقد والصحافة المعمارية، وتقدير الناس والمؤسسات لهم من خلال حضورهم اعلامياً لمناقشة قضايا حياتية كثيرة، ومن خلال منحهم درجات فخرية، كأوسمة الشرف ودرجات الدكتوراه الفخرية بسبب اعمالهم في مجال الصحافة المعمارية والنقد، كالمعماري الاميركي روبرت آيفي.

7. ازدهار المؤسسات أو المجلات التي يتولون ادارتها وانتشار شعبيتها على مستوى واسع من العالم مثل مجلة: Architectural Record حين ادارها المحرر آيفي، وصندوق العمارة الهولندية الذي ادارته جاني ردرموند.

8. امتلاك بعضهم مواهب فنية وابداعية خاصة كالموسيقى والشعر، مثل: روبرت بنسون، فهو ملحن قامت جهات كثيرة بنشر موسيقاه وكوراله، ومثل المعماري الانجليزي جون بتجمان حيث له انتاج ادبي ضخم في الشعر والصحافة المعمارية، وقد نُشرت له كتب ودواوين شعرية، ويحتفل شعره بالعمارة لكنه يركز بشكل رئيس على الحياة الاجتماعية للطبقة الوسطى في ضواحي المدن ومقاطعات الوطن ببريطانيا[2].

9. الحضور البارز لبعضهم، وقدرته على جعل العمارة وتذوقها والحديث عنها موضوعا شيقاً ومتعة لشريحة كبيرة من القراء، مثل المعماري الفرنسي بول اندرو في مقالاته عن التأثير الايجابي لتصميم البيت على علاقة الازواج بصحيفة لوموند الفرنسية.

---

(1) www.artnet.com/library/05/0509/T050909.asp Licht, Hugo, **Leipzig**, 5/5/2005,

(2) Betjeman, Jeorge, **The English Town in the Last Hundred Years**, www.bsu.edu/calendar/event/0,1361,70668-3375-10982,00.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن خلاصة ما سبق نلاحظ ان طبيعة اعمال المعماريين الصحفيين تتعلق بجانب مادي يتحدث عن العمارة وتقنياتها، وجانب انساني يعالج القضايا المجتمعية المتعلقة بالعمارة. كما نلحظ ارتفاع عدد المعماريين الصحفيين الاميركيين، ويمكن ربط ذلك بارتفاع عدد البرامج التعليمية للجامعات وكليات العمارة فيها، وكذلك الى ارتفاع عدد الجوائز والانشطة في المجال نفسه، وكذلك بسبب التشجيع، ومنح العاملين في هذا المجال درجات فخرية، كما ان ارتفاع نسبة التعليم في مجال الصحافة المعمارية انعكس بدوره طرديا على زيادة نسبة المعماريين المتخصصين به، وبالتالي على كمية الانشطة المجتمعية ونوعيتها من معارض وجوائز ومؤتمرات وغيرها.

5.6.2 دور الصحافة والاعلام في تطوير هندسة العمارة

أثبتت التجارب العملية العالمية أن إدماج الموضوعات الحياتية في الاعلام يساهم بشكل كبير في معالجة المشكلات المجتمعية، ومن بينها تلك القضايا التي تتعلق بالعمارة والبيئة المبنية مثل أثر توجيه المنزل على الوضع الصحي للأطفال الذين يعيشون به[1]؛ وقد اكدت الدراسات التي اجريت في الدول الصناعية في الشمال، والدول النامية في الجنوب للتعرف على مستوى الوعي البيئي السائد في هذه الدول، ان وسائل الاعلام المرئي والمسموع والمكتوب لها دورٌ مركزي في تشكيل الوعي البيئي لدى الجمهور العام، سواء في مجال تزويده بالمعلومات الكاملة والصحيحة عن قضايا البيئة، او في تشكيل الاتجاهات والمواقف تجاه هذه القضايا، وايضا في تحديد الاولويات البيئية على المستويات المحلية والاقليمية والدولية كافة[2]. ويمكن ان ينطبق ذلك ايضا على البيئة المعمارية المبنية. والمشكلات المعمارية لا تقلل من شأن التصميمات المادية للمكان فحسب؛ إنما تولّد انعكاسات اجتماعية ونفسية لمستخدميها؛ فمثلا تكثر المشكلات الاجتماعية والأخلاقية والجرائم في الأحياء السكنية المكتظة، أو في المباني متعددة الطوابق. وهذه النتائج الاجتماعية، تساهم هندسة العمارة بشكل رئيس في حدوثها نتيجة اسباب متعددة مثل خرق الخصوصيات بين الجيران. فكيف يمكن للمعماري ان يتعلم المتطلبات المحتملة

---

(1) Noren, Clark, **architecture and health**, Michgan University, 13/2/2006, www.aljazeera.net

(2) حجاب، محمد منير، **التلوث وحماية البيئة: قضايا البيئة من منظور اسلامي**، مرجع سابق، ص 121.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

واحتياجات الناس، وكيف يتعلم الناس عن قدرات المعماري في تحقيق احتياجاتهم، ومن يخبر الناس عن آخر المعلومات المعمارية، ومن يلقي الضوء على هذه التناقضات ويوفق بينها لخلق اهداف مشتركة الا بوجود اعلام معماري.

وبناء على ذلك يمكن تقسيم دور الصحافة والاعلام في تطوير العمارة ضمن المحورين التاليين:

1) دور الإعلام في تطوير هندسة العمارة (الدور غير المباشر)

2) دور الاعلام في تطوير البيئة المبنية (الدور المباشر)

1) دور الإعلام في تطوير هندسة العمارة

ان الدور الذي يمكن ان يلعبه الاعلام في تطوير هندسة العمارة لا يعني فقط تطوير ما هو مبني، فقد يكون في مجال مناصرة المعماريين والدفاع عنهم والترويج لاعمالهم، وهذا يعني تطوير الثقافة المعمارية المجتمعية، وبالتأكيد فإن ذلك سينعكس على مستوى العمارة المبنية فيما بعد، ولكن ببطء يتناغم مع سرعة التطور في البيئة المبنية، فالاعلام الطبي مثلاً لا يقوم بالتدخل مباشرة في أجساد الناس، لكنه يوفر لهم معلومات لتجنبها أو القيام بها، وقياساً على ذلك، فإن الاعلام المعماري يعمل على توفير معلومات حول العمارة، كما يمكن ان يساهم في تطوير التعليم المعماري، والتوعية المجتمعية، وتزويد الناس بالمعلومات لجعل العمارة موضوعاً حياتياً يوميا لخلق رأي أو آراء حولها، وهذا هو الدور الرئيس الذي يمكن أن يلعبه. وهنالك فوائد متعددة للإعلام المعماري، وفيما يأتي امثلة توضح الدور الذي يلعبه الاعلام في تطوير هندسة العمارة:

1) بناء تَقارُب بين وجهتي نظر المستخدم والمصمم، وخلق اجواء من التواصل بين المعماريين والمجتمع، وهذا يجعل الطرفين قادرين على التفاهم وفق لغة واحدة مشتركة، كما انه يمكن ان يقلل من الأخطاء والنتائج غير المرغوبة في العمل المعماريِّ، وذلك جرّاء ارتفاع مستوى الوعي المعماريِّ لدى أفراد المجتمع ببيئتهم المبنية من جهة، وتطور معرفة المستخدم والمصمم، ومعلوماتهما المعمارية من جهة اخرى، مثل استخدام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البرامج ذات التجسيم ثلاثي الابعاد من أجل تحويل الأفكار والمعلومات النظرية إلى مادة سهلة الفهم من قبل عامة الناس، وكذلك عن طريق المؤلفات المعمارية.

2) الارتقاء بالثقافة المعمارية للمجتمع، وتوعية المواطنين ببيئتهم المبنية من خلال برامج التربية المعمارية التي تعمل على تعميق انتمائهم للعام.

3) تحقيق التعارف بين الشعوب، والثقافات، وتزاوج الأفكار بين الحضارات معمارياً، وهذا يتطلب نقلا للمادة الثقافية بينهم (Cultural material)، حيث كان للإعلام دور في نقل انماط وطرز وتفاصيل معمارية، كما تعمل قناة بي بي سي لندن الرابعة، اذا ان البرامج التلفزيزنية اثرت على تصميمات بعض المباني في منطقة الخُبر في المملكة العربية السعودية نتيجة رؤية المشاهدين لتلك التصميمات على شاشة التلفاز[1].

4) الاعلام المعماري أوجد رقيباً على بعض المعماريين والمهندسين والعاملين في قطاع التشييد والبناء ما حفزهم الى تحسين ادائهم من خلال ادراكهم ان الاعلام يشكل سلطة رابعة عليهم، مثل الزلازل في اليابان حيث سجن المخالفين وتحميلهم لمسؤولياتهم خفض نسبة ضحايا الزلازل.

5) توثيق العمارة مثل تجربة شيريل كاستيلينو، حيث عملت في مدينة اورفيل في مجال الصحافة المعمارية وقامت بتوثيق التطويرات التي اجرتها الحكومة في اورفيل وبونديشري ليتم نشرها في المجلات الهندية والعالمية[2]. ومثل أعمال المصور المعماري الاميركي جون كيميش، حيث صور ووثق الثقافات المتنوعة والتاريخ من الحضارة ما قبل الكولومبية وسط اميركا الى الحضارات الاوروبية والاسلامية في اسبانيا، والتجمعات الفخارية القديمة في مصر، والتصميمات الداخلية للبلاط والقصر الملكي في السويد. وقد شارك كيميش في اكثر من 70 معرضا فرديا وجماعيا، كما

---

[1] النعيم، مشاري عبدالله، **تشكيل هوية المتلقي**، جريدة الرياض الالكترونية، الاحد 14 أكتوبر 2001،
www.alriyadh-np.com/economy/27-10-2001/build.html

[2] Castelino, Sheril, **Auroville & Pondichery**, Bombay, 2000
, www.auroville.org/thecity/architecture/sheril.htm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

نشرت اعماله في كثير من المنشورات التعاونية والخاصة. وهذه تم تدريسها في الجامعات واطلع عليها معماريون، وساهمت في صقل وتطوير مهاراتهم المعمارية[1].

ويوجد في الولايات المتحدة الامريكية العديد من المعماريين المتخصصين بالتصوير بعضهم أكمل درجة الماجستير في التصوير، مثل غيري ايستر وهواي تيكومساه اللذين أسسا عام 1979 شركة للتصوير المعماري والجوي في اوكلاهوما، وهما من المصورين الاحترافيين في اميركا واعضاء بجمعيات وطنية وكذلك بالمعهد الاميركي للمعماريين ويقدمون خدماتهم من كاليفورنيا وحتى فلوريدا، حيث يصورون الاعمال والمنتجات ذات العلاقة بالتشييد والبناء، ومن طبيعة اعمالهم التحكم بالمناظير المعمارية، والمعالجات اللونية، وتصوير المباني والمنشآت للاغراض التجارية والتعليمية والتوثيق، كما يقومون بتصوير اعمال تروي قصصا او تحل مشاكلَ مجتمعية، وقد رفع عملهم هذا من شأن هندسة العمارة وعمل على تطويرها، حيث التصوير رفع من جودة المعماريين ومخزونهم الثقافي والمعرفي وانعكس ذلك في تصميماتهم[2].

6) توفير المعلومات واقامة الحملات، مثل تجربة جون بتجمان[3] (1906– 1984)، الذي عمل مع فريق مجلة (The Architectural Review) عام 1930، حيث كان ملتهب العاطفة مدافعا عن العمارة الفكتورية في الوقت الذي اصبح الناس يصفونهما بالموضة القديمة، فقد جاهد من اجل تحويل الراي العام لاستحسانهما، وله اعمال كثيرة في العمارة الانجليزية تضم تبرعات رئيسة لسلسلة "دليل الهيكل" (Shell Guide series) في مقاطعات انجلترا والتي نقلت بنجاح اعماله لجمهور واسع وأثرت في قراراتهم وتوجهاتهم. وله انتاج ادبي ضخم في الشعر والصحافة المعمارية خلال فترة الثلاثينات، وقد احتفل شعره بالعمارة لكنه يركز بشكل رئيس على الحياة الاجتماعية للطبقة الوسطى

(1) immich, John, **Purdue University**: **Communication Center**, School of Journalism & Mass Communication, The University of Iowa
October 14, 2004 www.uiowa.edu/~journal/faculty/kimmich.html

(2) Gery, Iyster, **USA Architectural Photography,**
www.buildingtradesdir.com/resources/architectural_photography

(3) Ghastly, Taste, The architectural criticism, 1980, London,
www.bbc.co.uk/bbcfour/audiointerviews/profilepages/betjemanj2.shtml

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في ضواحي المدن ومقاطعات الوطن. وقد نشر اول ديوان شعري لـه بعنـوان جبـل صهيون (Mount Zion)، اما كتابه الثاني فقد نشر عـام 1933 بعنـوان (Ghastly Good Taste, an architectural commentary)، ومـن مؤلفاتـه: الحـب الاول والاخير، البلدة الانجليزية في آخر مئة سنة، الكنائس الانجليزية. واثناء الحرب العالمية الثانية شغر منصب الملحق الصحافي في المفوضية البريطانية في دوبلن، وقـدم عمـلا ناجحا في توسيع شعبية بريطانيا لدى الايرلنديين؛ وعلى سبيل المثال فقد جهز الترتيبات والاستعدادات لفعاليات معركة هنري الخامس (1944) في الفيلم الوطني الضخم الـذي اخرجه لورانس أوليفر ليتم تصوير احداثه في ايرلندا. وبعد الحـرب عـاد الـى دوره كشاعر وناقد معماري (poet and architectural critic) وقد اصبح في الخمسـينات شخصية معروفة بحملتها الادبية عن المباني من خلال ظهوره المتكـرر عبـر راديـو وتلفزيون BBC. وقد ظل في عين العامة فترة الستينات من خـلال افلامـه الوثائقيـة المتلفزة إلى أن توفي عام 1984.

7) **تجربة المعماري باول غولد بيرغر**

هو احد الكتاب البارزين في العمارة والتصميم وقضايا التحضر، وناقد معمـاري فـي مجلة النيويوركي (The New Yorker magazine) منذ العام 1997 حيـث تـابع فيهـا عمودا بعنوان خط السماء (Sky Line)، وكان قد التحق بها بعد عملـه 25 عامـا فـي صحيفة نيويورك تايمز التي عمل بها سنة تخرجه من مدرسة ييل للعمارة عـام 1972 ولقب بالناقد المعماري اليومي عام 1973، واصبح محرر الاخبار الثقافية عـام 1990، ورئيس المراسلين الثقافيين فيها وقتذاك عام 1994. وله العديد مـن المؤلفـات منهـا: ذكرى مركز التجارة العالمي الذي نشرته دار ابيفل مؤخرا، وفي العام 2004 نشرت له دار راندوم كتابا يروي قصة اعادة تطوير موقع البرجين في منهاتن، فاز بجائزة بليتزر عام 1984 في النقد المعماري وهي اعلى جائزة في الصحافة، كما فازت كتاباته بالعديد من الجوائز منها الميدالية الفخرية من مؤسسة الحفاظ على معـالم نيويـورك، يتكـرر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ظهوره في الافلام والتلفزة لمناقشة قضايا الفن والعمارة والمدن، ومن بين هذه البرامج والحلقات: فيلم احتراق مركز التجارة العالمي الذي عرض على شاشة التلفاز العامّ في سبتمبر 2003، المنشآت الكبرى (Super Structures) الذي عرض على القناة التعليمية عام 2002، وهو ضيف متكرر في قناة CNN وقنوات اعلامية اخرى لمناقشة اثر مأساة 11 سبتمبر على العمارة[1].

8) **الترجمة والتأليف المعماري**

للترجمة والاليف دور في تطور هندسة العمارة، اما برز المظاهر التي تعكس دور الاعلام المكتوب والمترجم في تطوير هندسة العمارة فيمكن الحديث عن النماذج والامثلة آتية الذكر:

1) **انتشار المجلات والصحف المعمارية**

في بعض الدول الغربية تتم مناقشة قضايا العمارة المعاصرة والمباني الحديثة كجزء مهم في مقالات ناقدة في الصحف والمجلات المشهورة؛ فمثلا يمكن شراء نصف دزينة من المجلات المعمارية المتنوعة الصادرة في ألمانيا او ايطاليا او اسبانيا من محل بيع الصحف والمجلات في معظم محطات القطارات الاوروبية. وفي بريطانيا فان المراسلين مثل روان مور وجونثون جلاشي وهو بيرمان يقودون في مجلة الربعية مناقشة مفعمة بالحياة ومنعشة لتوضيح التيارات والاتجاهات، والحالة التي يعيشها الناس في الفن[2]. ومن بين الصحف المعمارية الاسبوعية التي تنشر في اوروبا توجد ثلاث منها تصدر في لندن: احدها تدعى

(1) Goldperger, Paul, Sky Line, The New Yorker magazine, 12/6/2005, http://provost.syr.edu/lectures/goldberger.asp

(2) Nancy, Livenson, architectural magazines, USA, 3 /9/2005, www.archiseek.com/content/showthread.php?t=97

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مجلة البناء لكن تم التعارف عليها باسم (البنّاء)، وهي مجلة تعنى بالحرفيين، وتدمج في طياتها الاهتمامات الاجتماعية للمعماريين كمصلحين اجتماعيين[1].

2) **انتشار الكتب المعمارية العامة**

على مستوى الكتب العامة، يتم نشر كتب عامة تحتوي على مقالات ومعلومات معمارية تغطي موضوعات ملحة وضرورية كالانظمة الشمسية الموجبة والسالبة ومواد العزل الجديدة، وافكار العقارات السكنية المتطورة، كالتي تأخذ بالحسبان الطاقة الشمسية في المباني، وتعبِّر بوضوح عن الامكانات التقنية والابداعية، من خلال مشاريع حقيقية في حلول مبتكرة وجديدة، مزودة بمساقط وتفاصيل ذات مقياس كبير يوحي باهمية عملية التخطيط المتكاملة، تشبه تماما تلك التي توفرها مجلات التفاصيل المعمارية[2]. ومن امثلة تلك الكتب المعمارية العامة كتاب "بيت الحلم"، لمارك واكلي، ويدرس الكتاب ماذا تعني البيوت لاصحابها، ويستعرض البيت على انه نقطة انطلاق وبداية حياة الناس اليومية، وينظر الى الطريقة التي ينظمون بها انفسهم في بيوتهم بمرور التاريخ وبتغير الثقافات، والكتاب مليء بالحكايات والنوادر الشخصية في البيوت[3].

وكذلك كتاب (بيوت العائلات المفردة) الذي يستعرض 16 بيتا سكنيا ذات انهاء وتشطيب ممتاز، وقد تم تقسيم المنازل الى اربعة اصناف؛ البيوت الخشبية، والبيوت المعدنية، والبيوت الخرسانية، والبيوت الحجرية. وهي جميعا مزودة برسومات واضحة جدا لكامل المخططات المعمارية والتنفيذية كالواجهات والمقاطع والتفاصيل وكذلك صور ذات جودة عالية لكل بيت، تماما كتلك الموجودة في المجلات المتخصصة، ويحتوي الكتاب ايضا على ثلاث مقالات قصيرة هي: بيت العائلة المفردة بين الخرافة والحقيقة، بيت صغير وحديقة، وصورة

---

(1) Godwin, George, **Architectural Journalism**, Building Bridges, 2003 http://webseitz.fluxent.com/wiki/z2004-02-02-NewJournalismArchitecture

(2) Birkhauser, Boston, **Architectureal media**, December, 2003, Amazon.com Sales Rank, www.amazon.com/exec/obidos/tg/detail/-/3764307471/102-7255930-0180140?v=glance

(3) **Dream Home**, ALLEN & UNWIN, may 2003, p 200,) Wakely, Mark, www.allen-unwin.com.au/exports/product.asp?ISBN=1865085480

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البيت. كما يستعرض فريق الصحافة المعمارية القائم على نشره قضايا مثل: عـزل الاسـقف، النوافذ بارتفاع الجدران، شرائح الخشب الطبيعي للجدران الخارجية، وجدران الطـوب الرملـي المفرغ. ويعتبر هذا الكتاب تتمة للجهود التي صرفت في التصميمات التطبيقية وتفاصيل المباني البسيطة والمعقدة، ويعد عنصرا رئيسا في المكتبة المنزلية لانه يحقق التوازن بين التقنية والفن، حيث قام كثير من المعماريين المتخصصين في مجال المباني السـكنية بدراسـة انمـاط هـذه التفاصيل ونوّروا زبائنهم بها، بناء على طلب من زبائنهم بعد رؤية ذلك الكتاب، وقد رفع ذلـك من جودة البيئة المبنية هناك[1].

وهناك كتاب منزلي آخر يحتوي على مقالات اختيرت بعناية وتغطي موضوعات ملحة وضرورية كالانظمة الشمسية الموجبة والسالبة (passive and active systems) كمواد العـزل الجديدة والمطورة، وافكار العقارات السكنية والتي اخذت بالحسبان الطاقة الشمسية في المبـاني وزودت بمعلومات عن سبل التخطيط وتقنيات تمكن المستخدم من تخصيص مقاييسـه الفرديـة وتقييمها بشكل صحيح. ويزيد من تكامل هذه المقالات المختارة تعبيرها بوضوح عن الامكانات التقنية والابداعية من خلال مشاريع حقيقية في حلول مبتكرة وجديدة مزودة بمساقط وتفاصـيل ذات مقياس كبير يوحي باهمية عملية التخطيط المتكاملة تشبه تماما تلك التي توفرهـا مجـلات التفاصيل المعمارية، كما تم اخراجها بشكل ممتاز من قبل فريق الصحافة المعماريـة. ويـذكر الكتاب قُرَّاءه ان الطاقة الشمسية يمكن استثمارها في جميع انماط المباني والمشاريع العمرانيـة كالمساكن وابنية المكاتب والمباني الصناعية وغيرها، وان المباني الفعالة في استخدام الطاقة لن تبقى حالة استثنائية انما ستصبح حقيقة واقعة. ويعرض تطويرات جديدة دخلت في تقنيات الطاقة الشمسية، والتدفئة والتبريد، والتكييف، والتهوية، والتي من شأنها ان تسهم بفعالية فـي الحفـاظ على المصادر الطبيعية في المباني المستدامة الفردية او في المشـاريع الحضـرية الضـخمة. والكتاب مؤلف بالانجليزية وتمت ترجمته الى الالمانية ويقع في 176 صفحة[2].

---

(1) Jonthan, Rani, **Single Family Houses**, 3/7/2006, www.aviewoncities.com/zzbooks/showproduct.php?asin=3764363282

(2) Birkhauser, Boston, **Architectureal media**, December, 2003, Amazon.com Sales Rank, www.amazon.com/exec/obidos/tg/detail/-/3764307471/102-7255930-0180140?v=glance

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اما على صعيد الكتابات التي تبين الاثر السياحي للاعلام المعماري، فيمكن الحديث عن الدليل المعماري (فنيسيا) للكاتبتين أدينا بيكي وسايمون بيلينغ، حيث صمم هذا الدليل لبناء صورة لتاريخ مدينة فنيسيا والدور المركزي الذي لعبته العمارة في عكس ثروات فينيسيا الخلابة. حيث يتتبع هذا الكتاب تاريخ فنيسيا منذ نشأتها بدءاً بأيام عظمتها وغزارة ثرواتها وصولا الى تدهورها وانحطاطها، سقوطها وولادتها من جديد. ويعرض الكتاب كمية مدهشة من الاعمال الجديدة كالتصميمات الداخلية الحديثة التي تعبِّر عن واجهات ما وراء القرن الخامس عشر، كما تتجلى في الكتاب الكثير من الابداعات الدقيقة والمساكن الجذابة التي تنم عن الذوق والطموح الثابت للفنيسيين للمضي قدما بمستقبلهم منطلقين من تاريخهم المعماري الرائع، ويجد القراء في هذا الدليل اماكن عرض المدينة في ذروتها، وفي اماكنها الهادئة[1].

ولم يقتصر دور الكتب العامة في تطوير هندسة العمارة على الكتب المنفردة فحسب، بل تعداه الى انشاء مكتبات معمارية عامة، مثل مكتبة الدراسات المعمارية (ASL) التي أنشأها قسم العمارة بجامعة نيفادا، حيث توفر المكتبة مصادر اعلامية متنوعة يمكن استخدامها طيلة ساعات دوام المكتبة، ويمكن لطلبة الجامعة استخدام اشرطة الفيديو والاوديو طوال اربعة وعشرين ساعة، اما الاسطوانات المضغوطة فيمكنهم استخدامها مدة ثلاثة اسابيع. اما المستعيرون من العامة فيسمح لهم باستعارة هذه المواد مدة اسبوعين لاستخدامها في المنزل فقط وليس في المكتبة، وفي جميع الاحوال يشترط وجود بطاقة عضوية من قبل الجامعة مع كل مشترك. حيث تسلم الاشرطة والاسطوانات في مغلفات خاصة ويقوم فريق المكتبة بتفحصها عند ارجاعها للتأكد من سلامتها، وهذا يرفع من مستوى الثقافة المعمارية عند عامة الناس وبالتالي عند عمائرهم[2].

ومن الامثلة الاخرى (كتيب العمارة والتصميم) اذ تصدر شبكة الكتاب الوطني في الولايات المتحدة كتيبا سنويا في العمارة والتصميم يحتوي على معلومات واحصائيات عن

(1) Edwina, Biucchi & Simon, Pilling, Venice: An Architectural Guide, Batsford, 2003, www.chrysalisbooks.co.uk/book/071348781X

(2) **Architecture Studies Library**, Nevada University, 2004 http://library.nevada.edu/arch/archav1.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

موضوعات مختلفة، وبحاشيته روزنامة او تقويم سنوي. ومن محتوياته المقالات المعمارية، ومسابقات وجوائز، ومؤسسات ذات علاقة بالعمارة كالتصميم والتخطيط والديكور والحدائق، وانجازات معمارية، ومتاحف، ومؤسسات مشهورة، والشركات المعمارية واشخاص مشاهير، وصحف ومجلات وكتب معمارية، ومستجدات التعليم المعماري، وارقام قياسية في العمارة، ولا يخلو الكتيب ايضا من العلاقات الاجتماعية للمعماريين كالنعي والعزاء او المباركة[1].

3) مواقع الشبكة المعلوماتية (الانترنت)

تختلف مواقع الانترنت كوسيلة اعلامية كلية عن وسائل الاتصال التقليدية، فهي وسيلة لا مركزية اتاحت الفرصة كاملة امام الفرد لأن يتواصل مع ثقافته المحلية ايا كان موقعه، وفي هذا تعزيز للثقافات المحلية لا تهديد لها، والاهم ان متلقي الرسالة لا يكون فردا سلبيا بقدر ما هو ايجابي، فهو يبحث عن المعلومة او الموقع بنفسه، او بارادته لتحقيق مصالحه الخاصة، كما انها وسيلة قضت على احتكار المعلومات، ومن امثلة تلك المواقع المعمارية، موقع التقنية وموقع مدينة ساوث وورك بالولايات المتحدة[2].

وهناك مواقع لمجلات مطبوعة ومعلومات على الشبكة الالكترونية، وتغطي هذه المجلات العمارة والتصميم ومنتجات البناء وخدماتها مثل (مجلة الاعلام المعماري الالكتروني) وهي مجلة معمارية يديرها المعهد الملكي الاسترالي للمعماريين (RAIA)، واهم الموضوعات الرئيسة التي تتناولها: العمارة الاسترالية، المنازل للمصممين وزبائنهم، اخبار المنتجات المعمارية ومعلومات التصميم ومنتجات البناء للمهنيين والمختصين، كما يزود الموقع باخبار المناسبات كالمسابقات والجوائز المعمارية[3].

ويتم الدخول الى الموقع مجانا ويمكن لزواره الاطلاع على نصوصه كاملة الحالية منها والماضية للطبعات الالكترونية للعمارة الاسترالية، والتي تشتمل على قراءات للمباني التجارية

---

(1) **Almanac of Architecture & Design**, National Book Network, 2004, www.greenwayconsulting.com/almanac/table_of_contents.htm

(2) Refa, Fahd, Net Architecture, 2004, www.tkne.net

(3) Douglas, Eliza, **Architecture Media Australia**, Publishing Assistant, www.archmedia.com.au

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والعامة حديثة الانشاء، والمنازل الجديدة التي تبنى في استراليا او يقوم بتصميمها معماريون استراليون في اي قطر من العالم. كما للمجلة تعليقات حول التصميمات الحضرية ونظريات العمارة من قبل قادة محترفين في صناعة الرأي، ويقدم الموقع كذلك احدث المعلومات حول المسابقات المعمارية، وتصميمات المشاريع الرئيسة، والكتب، والمعارض، والمؤتمرات، اضافة الى روابط توفر دخولا سهلا للمواقع ذات العلاقة.

كما تدير سويسرا شبكة المسابقات العالمية (ICN)، وهي مؤسسة غير ربحية تاسست عام 1998 تعنى بالعمارة والتصميم وتهتم بمواقع الانترنت المتخصصة في الارتقاء بالعمارة والاعلام. وتزود باخبار مسابقات العمارة والتصميم العالمية، ويمكن الاشتراك بالمجان في القائمة البريدية للمؤسسة لتعمل على تزويد من يرغب بتلك المستجدات، وقد فاق عدد المشتركين بهذه القائمة البريدية 40 الف مشترك مع نهاية العام 2005. اما موقع Archiseek.com فهو شريك لشبكة المسابقات العالمية ويشكل مبادرة للارتقاء بالمسابقات المعمارية عبر الانترنت[1].

وتقوم دار الاعلام المعماري بنشر مجلة أخبار المنتجات المعمارية والتي تغطي موضوعات التصميم الداخلي، ومعلومات التصميم الحضري، وهي موجهة للمصممين والمعماريين. وهناك رابط لاكثر من 100 مجلة معمارية على الشبكة العنكبوتية كدليل للمواقع المعمارية على الانترنت مرتبة حسب الحروف الانجليزية ومرفقة بملخص لكل موقع ويمكن الدخول اليه بالضغط عليه، ويمكن اضافة عناوين منشورات اليه، كما يحتوي الموقع على عناوين اخرى مثل الكتب المعمارية[2].

وتوجد كذلك مجموعة الاعلام المعماري، وهي شبكة اعلامية شاملة لدعم التصميم وتضم معماريي اعلام يبنون تكوينات على الشبكة حسب احتياجات المتصل باستخدام احدث التقنيات في الصور لوضع مشروعه ضمن احدث خبرات تصميمات الاتصال والتواصل. ومن

(1) **archiseek website,** http://competitions.archiseek.comm,2004
(2) **100 Architecture Magazines**, www.architctstore.comm/magazine.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقنيات هذه الشبكة الاعلامية سيرفرات الفيديو والاوديو والشبكات الالكترونية وقنوات الفايبر وموزعات MPEG[1].

4) برامج التطوير المعماري المجتمعي

على صعيد التطوير المجتمعي تقوم كثير من كليات واقسام العمارة في العالم بعقد محاضرات معمارية عامة مفتوحة، كسلسلة (محاضرات يوم الاثنين) المسائية التي تنظمها مدرسة العمارة بلوس انجلوس. وتكون سلسلة المحاضرات هذه عامة ومفتوحة ومجانية تتولى رعايتها مدرسة العمارة واتحاد الطلبة، ويقدم اليها المتحدثون من مدن مختلفة مثل لوس آنجلوس ونيويورك ولندن وطوكيو، وتختتم كل سلسلة بمنح جائزة بريتزكر لاحد المعماريين[2]. وهناك ايضا برنامج (محاضرة ليلة الخميس) التي استهلت في العام 1995 كبرنامج مجتمعي بجامعة سيدني، ليكون واجبا من قبل الجامعة تجاه المجتمع، حيث تفتح ابوابها امام اكبر شريحة ممكنة من العامة للمساعدة وتقديم النصح في مجالات العمارة. وكان البرنامج قد رصد اكثر من 190 محاضرة، من بينها اكثر من 60 لمتحدثين عالميين، وقد تم تخصيص محاضرات العام 1995 لقضايا البيئة المبنية وتوجهات المستقبل[3].

5) المعارض المعمارية

للمعارض المعمارية أيضا دور كبير في تعزيز عمائر الشعوب، ومن امثلة ذلك المعرض الذي اعلن في اليابان عام 1996 بعنوان "عمارة العام الحالي"، حيث قامت خمس مؤسسات تعمل في مجال التشييد وصناعة الانشاءات وهي: المعهد المعماري الياباني AIJ، ومعهد المعماريين اليابانيين JIA، واتحاد هيئة المكاتب المعمارية اليابانية JFAOA، وجمعية مقاولي البناء BCS بالتعاون مع صحيفة مينيش سيمبان، واسسوا جائزة ومعرضا معماريا باسم عمارة العام 1996 (Architecture of the Year) لتشارك في تعزيز وعي الجمهور تجاه

---

(1) **Media Architecture Group**,www.imagetechinics.com/mediddrchitecturegroup.htm

(2) **Monday Night Lecture Series**, 2/6/1997, Los Anglus, http://record.wustl.edu/archive/1997/02-06-97/1848.html

(3) Rubbo, Anna, **Design For All**, New South Wales, University of Sydney, Australia, 1 September 2004, www.builtenvironment2004.org.au/ybe/exemplars/ybe_exemplars/dfa

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العمارة وقضاياها. وكذلك مثل المعرض التجاري العالمي الذي اقيم على هامش مؤتمر التصميم الذي عقده معهد المعماريين الاميركيين في شيكاغو عام 2005، وقد شارك اكثر من 700 عارض لمنتجات رائدة، وخدمات، وتقنيات. وكان الدخول الى المعرض مجانيا للناس جميعهم. ومن بين الاجنحة التي شاركت جناح التصميم الداخلي الذي عرض آخر تصميمات ومنتجات التصميم الداخلي للمباني السكنية والتجارية، وكذلك اثاث المنازل[1]. وكان من ابرز الزوايا والانشطة في المعرض: ركن يعنى بعمارة شيكاغو، حيث عرض ان ناطحات السحاب ليست بحاجة الى انظمة ثقيلة في الطاقة، او عزل مستخدميها عن الهواء والاضاءة الطبيعية؛ وبين كيف يمكن للمباني الضخمة ان تقلل الاثر البيئي الضارّ والناتج عن النمو السريع والمزدحم وسط المدن، بينما يمكن ان يجعل التصميم الاخضر (Green design) تلك المناطق ذات فاعلية في الطاقة، وصحيّة اكثر، ومجدية اقتصاديا. حيث قام معماريون مشاهير بعرض مجسمات ورسومات لناطحات سحاب اعيد تركيبها وفق نظام مقترح جديد لتكون اكثر فاعلية في مجال الطاقة والتبريد والتكييف والتهوية والانظمة المائية، وباستخدام موارد ناتجة من اعادة التدوير البيئي. وتعرض الزاوية مجموعات تصميمية وعلاقتها بستة عوامل بيئية هي: الطاقة، الاضاءة والتهوية، الخضرة، الماء والصرف الصحي، الانشاء، والحضرية. ولكي تكون زاوية المعرض تامة تقوم مؤسسة احترافية تعمل في مجال العمارة الخضراء بتقديم محاضرة تليها مناقشة مفتوحة مثل مؤسسة كاف (CAF) والتي اعدت رحلات وجولات ميدانية لوسط شيكاغو مشيا على الاقدام. ومن الزوايا أيضاً ركن مركز شيكاغو الثقافي، حيث تعرض هذه الزاوية صوراً معمارية اصيلة ونادرة لمشاريع ومبان مميزة لم يسبق لبعضها ان عرض على العامة، وقد تم توقيع كل لوحة من قبل شخصية معمارية مشهورة بخط اليد، وصتمتاز صور هذا الجناح بقدرتها على ايصال معاني البساطة للمكان، ولمواد البناء في تصميم معاصر[2].

(1) Momoyo, Kaijima, **Tokyo Architecture of the year 1996**, www.dnp.co.jp/museum/nmp/nmp_b/column/Feb18-a_e.html

(2) **Gallery Talks,** The AIA 2004 National Convention and Design Exposition McCormick Place, June 10-12, 2004www.merchandisemart.com/neocon/concurrent.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6) **الافلام السينمائية**

تساهم الافلام السينمائية في تطوير العمارة ايضا، مثل الفلم الوثائقي الياباني الذي فاز بجائزة ايميز الخاصة بالانتاج التلفزيوني لمنطقتي اسيا وافريقيا، والتي جرت في الاردن للمرة الاولى على هامش مهرجان سوق عكاظ عام 2003، وكان عنوان الفيلم (ذا وورك اوف تاداو اندو)، ويتحدث الفيلم عن عمل المعماري الياباني اندو الشهير ببساطة تصاميمه ضمن مساحات صغيرة. ويروي الفيلم قصة رجل اشترى قطعة ارض صغيرة جدا على شاطىء البحر لا تتسع لبناء منزل، الا ان المعماري الشهير نجح في تحويلها الى فيلا خارجة عن المألوف من اربع طبقات[1]. وهناك فلم آخر اسمه "عودة المومياء" Mummy's Return وهو احد الافلام التي يمكن للمشاهد ان يتعرف من خلاله على جزء من العمارة المصرية القديمة خصوصاً عندما اعيد بناء مدينة الكرنك بمعابدها واسوارها وقصورها بالكمبيوتر. حتى الرسوم الجدارية الملونة والزخارف الداخلية اعيدت للحياة بصورة ملفتة للنظر. ومن الناحية المعمارية لابد للمشاهد ان يخترن عدداً من الصور المبهرة للعمارة المصرية القديمة والتي صورت ببراعة واحترافية لا يملك المشاهد الا الاقتناع بما يشاهده[2].

7) **دور المعاهد المعمارية**

هناك معاهد تم تأسيسها للارتقاء بهندسة العمارة، مثل مؤسسة نيويورك للعمارة، والتي اعلنت ان مهمتها الرئيسة هي الارتقاء للوصول الى ادراك اوسع بتأثير العمارة في تشكيل مدينة نيويورك، حيث تركز انشطة المؤسسة على التعليم المجتمعي العام (Public Education) والبحث العلمي والمنح الدراسية. وكون المؤسسة عضو خيري في المعهد الاميركي للمعماريين، فانها تستمد مهمتها من ممارسة المعماريين لمهنتهم. ولتحقيق هذه الاهداف فان الجمعية ترعى جوائز معمارية تهدف الى التعليم من خلال التصميم، وهو برنامج يتعلق بمجالات تصميمية مختلفة لرفع معرفة الطلبة بالبيئة المبنية. وتعتبر دروس التربية الوطنية مجرد مثال لعمل

---

(1) Yama, Kejema, **The works of Tado Ando**, 27/10/2001, www.alriyadh-np.com

(2) النعيم، مشاري عبدالله، **تشكيل هوية المتلقي**، جريدة الرياض الالكترونية، الاحد 14 أكتوبر 2001، www.alriyadh-np.com/economy/27-10-2001/build.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المؤسسة والذي يقدم للتلاميذ معرفة حول المباني العامة والبنى التحتية. وتهدف جهود المؤسسة وانشطتها المختلفة الى تعزيز التنوع والتعددية في مهن التصميم والعمارة، اضافة الى تقديمها منحا للدراسة والبحث العلمي، وتقديمها تدريبا للكتّاب المعماريين الناشئين[1].

ان التطبيقات الاعلامية سابقة الذكر اثرت في تطوير هندسة العمارة، وانعكس ذلك على البيئة المبنية فيما بعد، لكن هناك أعمال إعلامية تركت أثراً مباشراً في البيئة المبنية، وستتم دراسة نماذج من هذه الاعمال من خلال امثلة حية في النقطة الثانية من هذا العنوان.

2) الدور المباشر للإعلام في تطوير البيئة المبنية

ان اثر الاعلام في تطوير العمارة في اميركا وبريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي لم يبلغ اوجه بعد، فالباحثون هناك يصفونه بأنه لا يزال ضعيفاً، ولا تزال الحملات قائمة لبناء هذه الفكرة عند الناس، وتؤكد دراسات أميركية أن المعماريين بحاجة بعد لبلوغ طاقاتهم الكامنة للتأثير في المجتمع، لكن هناك بعض الامثلة الواقعية التي يمكن الحديث عنها والتي نتج عنها تغييرات مباشرة وملموسة في البيئة المعمارية المبنية نتيجة تزويد المواطنين بالمعلومات الكاملة والصحيحة عن قضايا معمارية، مما شكّل الاتجاهات والمواقف تجاه هذه القضايا، ودفع بها كي تكون ضمن الأولويات على مستوى الأفراد أو الحكومات، ومنها:

1. أثر الحملات الاعلامية على التصميمات المعمارية

إن ارتفاع نسبة مرضى الربو في الولايات المتحدة دفع المقاولين والمهندسين الى الاهتمام بتهوية المنزل أثناء تصميمه بناء على دراسة أميركية أصدرها معهد الطب التابع للأكاديميات الوطنية بواشنطن تتحدث عن ارتباط العفن والرطوبة بالربو ومشكلات الجهاز التنفسي الأخرى. وأوصت الدراسة بأن يركز المهندسون المعماريون والمقاولون والملاك على تصميم وبناء المباني بما يكفل درجة مناسبة من الجفاف وحسن التهوية. وقد شملت الدراسة حلقات تعليمية في عينة من المدارس والبيوت حول الربو للطلاب المرضى وزملائهم، وحلقات

(1) www.deathbyarch.com/html/haskell_awards_for_student_arc.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تدريب حول إدارة المرض وأعراضه لأعضاء هيئة التدريس وأهالي الطلاب، واجريت اتصالات مع أطباء الأطفال، وتبين أن تلك المدارس والبيوت حققت تصميمات أفضل من ناحية التهوية لتخفيض نسبة الربو فيها بنسبة 34%، وفي بيوت الطلبة الملتحقين بها أيضاً[1].

2. تجربة المعماري ليت هيوغو (Licht Hugo)

هو معماري الماني كان لكتاباته واسهامه في الصحافة المعمارية عندما عمل محررا في مجلتين دوريتين لهما تاثيرهما في المجتمع الالماني وهما (Die Architektur des XX and Profanbau) دور جعله يحظى بشعبية واسعة في المانيا بسبب تعدد مواهبه وقدراته التصميمية، ما ادى الى ان يصبح رئيس بلدية مدينة لايبينغ (Leipzig)؛ وحينذاك صمم العديد من الابنية العامة كمركز الشرطة الرئيسي، ومعهد الموسيقى، وصالة التسوق، وبرج جوهاينسكيرك، وقد رسمت هذه المباني الشخصية المعمارية للمدينة، وبهذا فإن الصحافة المعمارية أثرت في ملامح تلك المدينة[2].

3. حملات المعمارية الأميركية ايدا لويز هكستبل (Huxtable, Ada Louise)

وهي ناقدة معمارية اميركية ولدت في نيويورك عام 1921، وكناقدة معمارية في مجلة نيويورك تايمز في الفترة ما بين 1963 – 1982 أصبحت رائدة في الصحافة المعمارية المعاصرة. وبكتاباتها الحادة فقد لحقت بالمسار المعماري من الحداثة وحتى وما بعد الحداثة، وساهمت بفاعلية في حركة الحفاظ المعماري على المباني التاريخية بالولايات المتحدة، وقدمت افكارا معاصرة للحفاظ العمراني في كتابها بعنوان أميركا الزائفة (The Unreal America)، وتم إيقاف هدم بعض الأحياء القديمة بناء على كتاباتها، فمثلاً احتجت هكستبل في واحد من مقالاتها على تدمير وشيك الحدوث لمباني (McKim, Mead & White) اللذين صمما عام 1903 وكذلك محطة بنسلفانيا بقولها: "لاننا لن نستطيع مطلقا ان ننتج منشأ على تسعة فدادين بمثل هذه التفاصيل الرائعة والصلابة بأحسن مما كنا قد بنيناه" مشبهة اياه بالذهب الخالص، وقد وجهت

---

(1) Noren, Clark, **architecture and health**, Michgan University, 13/2/2006, www.aljazeera.net
(2) Licht, Hugo, **grove art,** 5/5/2004, www.groveart.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

هكستبل نداء انتقدت فيه بشدة آراء الحداثويين تجاه برج التايمز المزخرف الـذي انشـئ عـام 1904 (Times Tower) داعية الاميركيين لرفض تفضيل الجديد على القديم[1].

4. أثر مقالات المعماري بول اندرو في صحيفة اللومند الفرنسية

هذا المعماري له مقالات دورية يتم نشرها في صحيفة اللومند ذائعة الصيت التي تتعمد نشر اعمال المعماريين الفرنسيين في مكان بارز من صفحاتها، ويعتبر بول نجما فكريا بـارزا في عالم الاعلام الفرنسي، وكثيرا ما تحظى كلماته بخصوص ضرورة اعادة الدفء القديم للبيت الفرنسي باحترام الكثير من العائلات الفرنسية، وعندما تحدث بول في احد مقالاته عن التـأثير الايجابي لتصميم البيت على علاقة الازواج فيما بينهم استدعى ذلك ان يفـرد مقـالين اخـرين متتابعين عن هذا الموضوع لحجم ردود الافعال المندهشة لما قال، هذه الكتابات الصحفية لبـول دفعت الأزواج الى الاهتمام بالبحث عن النماذج والتصميمات والمواصفات التي تحقـق ذلـك. واللافت للنظر هنا هو الحضور البارز لهذا المعماري في الصحافة وقدرته على جعل العمـارة وتذوقها والحديث عنها متعة لشريحة كبيرة من القراء الفرنسيين. فوجود حديقـة ازهـار فـي المنزل يعني توطد علاقات المحبة بين الازواج، حيث يمكن ان تضع وردة على الصينية او ان يقوم هو بقطف وردة واعطائها لزوجته[2].

5. شراكة (بانفي، بيلجيوجوزو، بيرسوتي، وروجرز)

أسست في العام 1932 شراكة في مدينة ميلانو بايطاليا، وضمت في عضويتها اربعـة خريجين من كلية الفنون التقنية والعلوم التطبيقية (البوليتكنك)، كانوا ناشطين ككاتبين ومعلمـين معماريين، وهم: بانفي، بيلجيوجوزو، بيرسوتي، وروجرز، وقد كان روجـرز ناشـطا بشـكل مميز، حيث قدم مساهمة كبيرة في مجال الصحافة المعمارية كمحرر فـي صـحف ومجـلات "الربعية، دومس، وكاسابيلا كونتينيوتـا" (Quadranted, Domus, and Casabella-Continuita). وقد رفضت شركتهم التعليم الكلاسيكي التقليدي الذي تلقوه في البوليتكنك، كمـا رفضـوا فـي

(1) Sixth Huxtable, Ada Louise, **Architecture Biographies** : **Columbia Encyclopedia**, Edition, 2004, www.encyclopedia.com/html/H/Huxtable.asp

(2) Rolen, Anna, **Le Monde**, 14/11/2004, www.arch.arab-eng.org/news.php

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تصميماتهم الافكار التجميعة المدمجة من بعض المعماريين الاوروبيين مثل فـــالتر غروبيـــوس، ولوكوربوزيه، ولودويغ ميس فاندرو، وقد ساهمت شراكتهم بشكل كبير في نشر المبادئ الحديثة في ايطاليا، وقد عكست تصميماتهم الملامح الاثرية للعمارة الايطالية التقليدية وتزاوجا للعمـــارة التقليدية مع فلسفة الحداثة[1].

6. تجربة جاني ردرموند مديرة صندوق العمارة الهولندية للعام 2002

ولدت السيدة ردرموند عام 1952 وانهت دراستها في علم الاجتماع الحضري والريفـــي عام 1979 من الجامعة الكاثوليكية (Katholic University of Nijmegen)، وقد عملت لأكثر من عشرين سنة في صحافة العمارة (architecture journalism) تبحـــث فـــي العلاقـــة والتفاعـــل المشترك بين العمارة والمجتمع، كما ضمت اهتماماتها اليومية خليطا من الثقافـــة والاقتصـــاد. تحولت السيدة جاني ردرموند من رئيسة تحرير المجلة المعمارية الشـــعبية فـــي هولنـــدا (De Architect) الى مديرة صندوق العمارة الهولندية فشهد خلالها نموا بارزا من حيـــث الاهميـــة والحجم؛ واصبح رأس مال الصندوق 10 ملايين يورو رصدت لتقديم مشاريع اعانة في العمارة والتخطيط الحضري والاقليمي بهولندا[2].

7. غرفة الاخبار/ وحدة العلاقات العامة في المعهد الملكي الاسترالي للمعماريين

حيث أسس المعهد الملكي الاسترالي للمعماريين وحدة علاقات عامـــة وغرفـــة أخبـــار الهدف الرئيس منها هو تبليغ الرسائل المتنوعة التي تقدمها العمارة علـــى الصـــعيدين الثقـــافي والحرفي لجمهور مستخدميها وزبائنها واصحاب المهن المعمارية ومناصـــري العمـــارة علـــى تنوعهم واختلافهم جميعا. وتقدم الوحدة حزمة واسعة من الخدمات للصحافيين كصحفيي التلفـــاز والراديو، والصحفيين والمراسلين المختصين في الصحف والمجلات المحلية والوطنية. وتساعد الوحدة الصحافة التجارية لاغراض العمارة والتصميم والاسكان والتخطيط والانشاء، كما تساعد

---

(1) Randall J. Van Vynckt, **International Dictionary of Architects and Architecture**, London, St. James Press, 1993, www.greatbuildings.com/architects

(2) Rodermond, Janny, **Netherlands Architecture Fund,** August 26, 2002, www.classic.archined.nl/news/0208/rodermond_eng.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مكاتب الصحافة الاخرى مثل المكاتب الصحفية الحكومية والوطنية، والهيئات المهنية والحرفية ذات العلاقة بممارسة الاعمال المعمارية. وتقدم الوحدة المعلومات والنصائح المعمارية، وتترقب الاحداث العمرانية وتوجه أسئلة حولها بعد حدوثها للسلطات ذات العلاقة، ومن أمثلة المسائل التي تتابعها الوحدة: المبادرات الرئاسية وعمل المجالس الحكومية والبلدية، المشاريع المكتملة، والمشاريع التي قيد التنفيذ[1].

8. أثر الاعلام الجماهيري على العمارة الحديثة

حيث أقامت كلية العمارة بجامعة سيدني محاضرة عامة مفتوحة ومجانية حول الاعلام الرقمي والموضة، تحدث فيها مارك ديغلي استاذ العمارة بجامعة كولومبيا ومؤلف كتاب "رداء المصمم"، وباترث كولومينا استاذة التاريخ والنظرية بجامعة برينستون ومؤلفة كتاب "الجنس والمكان"، واليزابيث فاريللي كاتبة معمارية بصحيفة السفير الصباحية بسيدني. حيث عرضت هذه المحاضرات اثر الاعلام في الموضة المعمارية الدارجة في تلك البلاد نتيجة تناقل صور ومشاريع معمارية والترويج لها، كما في مشروع الجدران البيضاء بمدينة سيدني[2].

9. تجربة المعماري روبرت كامبيل

وهو معماري وناقد أميركي يكتب القصص الاخبارية، ويعرض آراء ومقالات في مناحي البيئة المبنية جميعها، وله عمود اسبوعي بعنوان "تنسيق المدينة" يقارن فيه بين المشاهد القديمة والحديثة لمدينة بوستون. ويحمل كامبيل درجة الماجستير في الصحافة من مدرسة الصحافة بكولومبيا منذ العام 1960، كما يحمل درجتين اخريين في العمارة من كلية هارفارد احداهما بكالوريوس والثانية ماجستير، وقد تخرج من كلية هارفارد بتخصص رئيسي في الادب الانجليزي، ويعمل كناقد معماري لمجلة بوستون غلوب (Boston *Globe*) منذ العام 1973. وقد

---

(1) Trish, Croake, **The RAIA Public Relations Unit**, Newsroom, www.architecture.com.au/i -cms?page=36

(2) **City talks**, The University of Sydney, The Faculty of Architecture, 2004, www.arch.usyd.edu.au/web/general/whatson/pdf/YBE_talks_1_6.pdf

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عمل مؤخرا مستشاراً لمعهد العمدة الذي يجمع المصممين والخبراء لحل مشكلات المدينة، وهنا يتجلى أثر أنشطته وكتاباته الاعلامية في البيئة المبنية لمدينة بوستون[1].

10. أثر مؤتمرات التصميم المعماري وتوثيق مخرجاتها

يقول تيد كافاناغ البروفيسور في كلية العمارة في دال تيك (DalTech): إن مؤتمر التصميم الذي عقد في هاليفاكس (Halifax) عام 2000 قد خلق مجتمعا واناساً مهتمين بالحديث عن التصميم والارتقاء به، ويرى ان هذه فكرة جيدة من اجل تطوير التصميم والعمل المعماري في نوفا سكوتيا (Nova Scotia). حيث عالج المؤتمر الصعوبات التي تواجه المصممين في استخدامهم تطبيقات جديدة، وقد جمع طلبة واساتذة من دال تيك وكلية نافا سكوتا للفن مع رجال اعمال محليين ومصممين من انحاء مختلفة من العالم. وقال كافاناغ: "ما نحاول فعله هو الارتقاء بتوعية الناس للاعمال المعمارية التي نقوم بها". واشار كافاناغ الى برامج المحاضرات العامة اللذين انجزهما قسم العمارة خلال السنتين الماضيتين كمثال على الجهود التي تبذل بهدف الارتقاء بالوعي العام تجاه التصميم المعماري. وخلاصة النقاشات التي دارت في المؤتمر استنهضت طاقات العديد من الطلبة والمعماريين الذين واظبوا على حضوره، وانعكس ذلك في تصميماتهم، مثل كريس فيرغيسين (Chris Ferguson) وهو طالب في سنته الاخيرة ببرنامج ماجستير العمارة في دال تيك، حيث قال ان المؤتمر رفع مستوى العمل الذي يقوم به، ويرى ان المؤتمر فتح امامه افاق الافكار الاوسع للتصميم وعلاقته بالعمارة، ويقول انه ان لم تستمر مناقشات المؤتمر فانها ستحجب نور الافكار التي خرج بها يوما تلو الاخر، وقال انه يخطط مع صديق له لجمع الملاحظات والتعليقات والانطباعات التي خرج بها المؤتمر من الطلبة والكلية خلال الاشهر القادمة من اجل طباعتها في نطاق يمكن لاي شخص قراءته والاستفادة منه، لانها بعدم جمعها وطباعتها وتوثيقها ستذهب ادراج الرياح[2].

---

(1) April 19, 1996 Campbell, Robert , **Columbia Univ. Record** www.columbia.edu/cu/record/archives/vol21/vol21_iss24/record2124.14.ht

(2) Vanessa Vander, Valk, **Raised profile of architecture at Tech**, Oct. 29, 2000, http://journalism.ukings.ns.ca/transcript/2000-2001/fall/architect.htm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11. الاعلام المعماري والجوائز

الجوائز هي احد وجوه الاعلام المعماري، وقد انعكس ذلك على تصميمات فازت بجوائز وتم اتباعها كتوجهات معمارية، مثل جائزة التصميم المتميز– نقابة المهندسين الانشائيين في شمال كاليفورنيا؛ حيث تعاون المعماريان الأميركيان جانيه جونتون وجون سويرنغن في تأليف مقالة لمجلة "بناء المنزل الجميل" حول بناء المنازل الموفرة للطاقة باستخدام بالات القش عام 1996، وقد نشرت المقالة في سلسلة افضل المنازل الجميلة في مجلد المباني الموفرة للطاقة. وفي العرض التلفزيوني "هذا الصباح" عام 1998، وفي قطاع الاخبار في محطات ABC و NBC في سان فرانسيسكو وساكرامنتو. كما عرض برنامج من حلقتين في قناة "البيت والحديقة" ضمن سلسلة سميت بمنازل القرن الحادي والعشرين. كما أن العديد من المجلات ومراسلو الاذاعات اجروا مقابلات حول هذا الموضوع الجديد الذي فاز بجائزة التصميم المتميز من قبل نقابة المهندسين الانشائيين في شمال كاليفورنيا. فدرج هذا النمط من المباني في تلك المنطقة، وهذا أثر واضح يبين دور الإعلام المباشر في البيئة المبنية[1].

ومن الامثلة التي تبين أهمية وسائل الإعلام ودورها فيمكن الحديث عن التوعية البيئية، إذ احرز العالم العربي في الفترة القليلة الماضية تغيرات مواقف وسائل الإعلام تجاه البيئة تغيراً جذرياً، وأخذت الجرائد اليومية والمجلات الشهرية التي تصدر في العالم العربي تتصدى لقضايا البيئة، لتأكيد رفع مستوى الوعي البيئي وتعزيز التقبل الجماهيري لأهمية الأعتبارات البيئية بغية زيادة الوعي والتقدير لمشاكل البيئة. وقد كان اثر التوعية الاعلامية هاما جدا للجماهير وتوعيتها من حيث نقل المعرفة والمهارات وتوصيلها إلى فعاليات الأخبار الاعلامية كوسيلة لنقل المعرفة البيئية، ولكن هذه المعلومات تناقصت كلما كانت المهارات البيئية لدى المختصين اقل. وقد اتاحت وسائل الاعلام دعماً قيماً للعمل البيئي إذ ظهرت بعد ذلك بعض الأنشطة البيئية مثل (اليوم العالمي للبيئة) ما جعل قضايا البيئة تشكل اليوم احدى أولويات قضايا العصر. وعلى المستوى العربي، يمكن الحديث عن تجربة هيئة البيئة في امارة أبوظبي؛ إذ تمت إقامة شبكة

(1) **RADARHEADLINES**, February 2002
www.archmedia.com.au/aa/aaprintissue.php?issueid=200201&article=1

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قوية مع وسائل الإعلام المحلية هناك. وقد تناولت الحملات الإعلامية للهيئة مختلف الموضوعات مثل أخطار المخلفات البحرية والحاجة لحماية الأنواع المهددة بالانقراض. وقد هدف المشروع الى الحفاظ على شبكة قوية مع وسائل الإعلام المحلية وامدادهم بأحدث المعلومات عن القضايا البيئية وبرامج وجهود هيئة الحفاظ على البيئة في الحفاظ عليها. ولضمان أن الرسالة البيئية يتم نشرها بالدقة وبالطريقة الشاملة فقد اقيمت مؤتمرات ومعارض وتم انتاج منشورات المساهمة وتم إنتاج منشورات في موضوعات التوعية البيئية المختلفة[1].

كيف يمكن ان يؤثر الاعلام المعماري في فلسطين

إن الإعلام هو احد وسائل التعليم العامّ في المجتمعات[2]، كما أن مستوى التقدم العمراني في مجتمع ما يرتبط بفكر أفراده ودرجة تعلمهم ووعيهم، وقد أثبتت الدراسات أن سلوك الإنسان في موضوع ما يتحسن طرديا بمقدار ما يحصل عليه من معلومات في هذا الموضوع، في إشارة إلى أن الوعي بالشيء هو الخطوة الأولى نحو السلوك الامثل فيه[3]. ومن أجل المساهمة في رفع مستوى هندسة العمارة والبيئة المبنية في فلسطين، والارتقاء بوعي المجتمع المحلي تجاههما تدريجياً، فلا بد من وضع تصور ورؤية لإعلام معماري يقوم على دمج هندسة العمارة بوسائل الاعلام، حيث تقوم كل وسيلة إعلامية بالبحث في مشكلات معمارية يعاني منها الناس وتقوم بإلقاء الضوء عليها وتعالجها، أو تقوم بعرض أفكار ومستجدات معمارية لتصبح معلومات يضيفها الناس الى مخزونهم الثقافي للإفادة منها في تطبيقاتهم الحياتية. إذ أنه إذا لم يعرف الانسان الذي يستهلك العمارة (المستخدِم) عن الأفكار الموجودة عند المُنتج (المعماري) بواسطة موزع (المعماري الصحفي) فلن يتحقق التفاعل المطلوب بين المعماري المصمِّم والمستخدِم.[4] وكمثال على ذلك فان تزويد المواطن باخر مستجدات مواد البناء والخامات المتوفرة سيجعله

---

(1) هيئة البيئة، **إمارة أبوظبي**، 2003 www.ead.ae/ar/?T=2&ID=166

(2) Architecture on the Bookstalls, Giles Worsley, issue 59, July 1996, www.arch.mcgill.ca/prof/sijpkes/arch374/winter2001/b_worsley.html

(3) حجاب، محمد منير، **التلوث وحماية البيئة: قضايا البيئة من منظور اسلامي**، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1999، ص 121.

(4) فراج، أحمد، قوة وسائل الاتصال الحديثة في التأثير على المجتمع الاسلامي، القاهرة، 1996، ص 131.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يستخدمها، وسيرفع مخزونه الثقافي والمعرفي عن العمارة ومكوناتها، وسيجعل في ذهنه اجابة حاضرة عن تساؤلات او مشكلات من المحتمل ان يتعرض لها.

ومن بين التطبيقات الممكنة أيضاً للإعلام المعماري في فلسطين على صعيد الاسكان مثلا، عرض الانشطة الشعبية للبناء التي بدأت بالتلاشي ونظام المعونة حيث كان الناس يساعد بعضهم بعضاً وينشدون اغاني البناء وهي مخزون ثقافي وطاقة متجددة في المجتمع الفلسطيني تخفف من الاعباء المالية عن كاهل صاحب البناء، وهي من جهة اخرى تعزز من انتماء المواطن لمحيطه وارضه وعمارته وتكرس مبدأ المساعدة والتعاون[1]. وهذه الافكار متأصلة في قطاع العمارة الفلسطيني في حين لا تتوفر في نظيره الاوروبي. ومن التطبيقات الأخرى أيضاً التي لو توفرت لبدأ قطاع العمارة الفلسطيني بالتطور القاء الضوء على مشكلات هندسية وعمرانية معاصرة، وحث تساؤلات الانسان الفلسطيني وفكره حولها لانتقادها، ومعالجتها. كرصد آخر المستجدات على الساحة المعمارية: محلياً، وعربياً، وعالمياً، وعرض التصاميم الجديدة او جعلها حاضرة امام عيون العامة، ونقل صور الجمال والتعمير بدلاً من مشاهد الخراب والتدمير عبر وسائل الاعلام. وتوثيق العمارة الفلسطينية، ومعالمها المميزة، وآثارها، خاصة فيما يتعلق بتأكيد الهوية الفلسطينية. وان هذا الدور يتدرج من مدينة، الى ضاحية، الى حي، الى منطقة، الى شارع، الى مبنى، والى جزء من مبنى.

أما من الموضوعات العمرانية الفلسطينية التي ساهم الاعلام بتحريكها وخلق رأي عام حولها فيمكن الحديث عن بضعة التجارب التالية:

1) مسيرات ذوي الاحتياجات الخاصة في اليوم العالمي للمعاقين بنابلس ومطالبتهم بمراعاة حقوقهم عند تصميم المباني العامة، جعلت المؤسسات العامة مثل بلدية نابلس وجامعة

[1] مرعي، خيري، **تمكين المجتمعات المحلية في فلسطين: نموذج بديل للاسكان الاجتماعي**، بحث غير منشور، ص11.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

النجاح الوطنية تبدأ مراعاتهم من خلال تصميم ممرات ومقابض وحمامات ومختبرات حاسوب خاصة بهم، كما في مبنى كلية هشام حجاوي التكنولوجية[1].

2) حملات اليونسكو العالمية للحفاظ على الموروث العالمي، حيث قامت اليونسكو بحملات اعلامية للحفاظ على المباني القديمة في العالم باعتبارها جزءاً من التراث العالمي وليست ملكاً لأصحابها، وقد كان لهذه المبادرات الاعلامية انعكاساً على الواقع المعماري الفلسطيني، من خلال منع هدم مبان تاريخية وتطوير استخدامها مثل دعمها لمشاريع ترميم خان الوكالة وقصر القاسم في مدينة نابلس، وغيرها من المباني في فلسطين، ولذلك دور في الحفاظ على شخصية المدينة.

3) الحملات الاعلامية لمركز علوم الارض وهندسة الزلازل انعكست على قوانين نقابة المهندسين والبلدية، من خلال تغيير بعض أنظمة البناء وتسليح الحديد، كما انعكس ذلك على مركز التخطيط الحضري والاقليمي الذي أصبح يراعي في مخططاته الهيكلية للقرى والبلدات الفلسطينية العامل الزلزالي عند تخطيط استخدام تلك الاراضي.

4) إن كثرة حوادث السير والمرور وتسبب بعضها في مقتل مواطنين، قاد حملة اعلامية ادت الى زيادة عدد المطبات المرورية في شوارع مدينة نابلس، فأولها كان في منطقة مخيم عين بيت الماء بسبب كثرة الضحايا هناك، ومنها المطبات التي أضيفت لحماية المارة في شارع منطقة الجنيد من المدينة، وفي هذا تطوير وتغيير في نسق البيئة المبنية قائم على الاعلام.

والجدير بالذكر أنه في حال اقيمت حملات اعلامية لموضوعات ذات اولوية، فستعمل على تطوير مناطق معمارية في فلسطين، فمثلاً لو تم عمل حملة اعلامية لتنظيم وسط مدينة نابلس وتنسيقه لكان أجمل مما هو عليه ولكان استخدام مساحاته أفضل. ولو عملت حملة اعلامية لمناصرة سوق ونزل الياسمين، فإن الحياة ستدب به مقارنة بفندق القصر الذي ظل حياً

[1] عوادة، رنا محمد صبحي، **دمج المعاقين في المجتمع المحلي بيئياً واجتماعياً**، جامعة النجاح الوطنية، 2007، بحث غير منشور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رغم مرور أحداث سياسية في المدينة. وهناك العديد من القضايا والموضوعات المعمارية التي تستدعي حوارا عبر وسائل الاعلام، مثل: مشكلات ورش البناء، الحدود وشق الطرق، الازواج الجدد وحاجتهم الى بيوت، العزل الصوتي والمشاكل بين الجيران، المباني الموفرة للطاقة، الأثاث المحيط بالسكان وأثره عليهم، الاخطاء والحوادث الهندسية، وقد يكون لهذه القضايا المادية تبعات اجتماعية او اخلاقية ناتجة عنها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

تجارب عالمية في مجال الاعلام المعماري

1.3 التعليم المعماري رافد رئيس للاعلام المعماري

1.1.3 تجارب الولايات المتحدة الأمريكية في مجال التعليم المعماري

2.1.3 تجارب بريطانيا وبعض دول الاتحاد الاوروبي

2.3 الممارسات المهنية وفرص العمل في مجال الاعلام المعماري

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

تجارب عالمية في مجال الاعلام المعماري

1.3 التعليم المعماري رافد رئيس للاعلام المعماري

يتطلب بناء اعلام معماري فلسطيني توعية المختصين بالعمارة انفسهم أولاً، وتعـــريفهم بهذا التخصص وجوانبه، ولعل من أهم الوسائل التي يمكن ان يتم بها ذلك تغذية طلبة العمـــارة بهذه الفكرة النظرية، واساليب تطبيقاتها العملية اثناء دراستهم الجامعية، اذ تقوم كثير من اقســـام العمارة في دول اميركا واوروبا بتدريس طلبة العمارة مساقات في الصحافة المعمارية والاعلام كجامعة المونتريال بكندا[1]، وقد كان لذلك انعكاساته على تطور واقع العمارة، ولفت انتباه الناس اليها، للاهتمام بها وتذوقها. وهنا تبرز أهمية وجود إعلام معماري متمكن، يستطيع ان يرفع من الوعي العام للمجتمع تجاه نظرته للعمارة من مجرد رسم "كروكي" عند مكتب هندسي الى عمـــل له ابعاده الفنية، والاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية، ويلعب دوره كمرآة ينظر المجتمـــع مـــن خلالها الى نفسه، دون عمليات تجميل[2].

ومن خلال دراسة الباحث لنشأة كثير من الصحفيين المعماريين، ومقارنته ذلك بـــالخطط الدراسية لاقسام وكليات معمارية في العالم، فقد لاحظ ان التعليم المعماري يشكل الرافد الـــرئيس للتطبيقات المهنية للإعلام المعماري في العالم، إذ توصل الباحث الـــى أن الغالبيـــة العظمـــى للاطراف التي تتحدث عن الصحافة المعمارية والاعلام هـــي: كليـــات واقســـام العمـــارة فـــي الجامعات، ومن هنا كانت اهمية تخصيص هذا الفصل للاطلاع على تجارب العـــالم فـــي هـــذا المجال، من خلال استكشاف الخطط الدراسية لكليات واقسام معمارية في بعض جامعات أوروبا وأميركا، من اللاتي يقمن بتدريس الصحافة والاعلام المعماري، ومتابعة المهن التي خلقها بعض خريجي تلك الكليات في الحقول الاعلامية المختلفة. ويمكن الافادة من التجارب تلـــك لتطـــوير

(1) www.mcgill.ca/mchg/programs/courses Gill, Mc, **Montiryal**, 23/7/2004,
(2) www.arch.arabeng.org/news

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جهاز التعليم المعماري في فلسطين في هذا المجال، الامر الذي يمكن ان يفتح الباب لخلق تطبيقات مهنية جديدة يمكن أن تتطور تلقائياً على ايدي جيل المعماريين الشباب.

1.1.3 تجارب الولايات المتحدة الأمريكية في التعليم المعماري

عند الحديث عن تجربة الولايات المتحدة الامريكية في مجال التعليم المعماري، والذي تقود مساقاته النظرية وتدريباته العملية الى العمل في مجال الصحافة المعمارية والاعلام المعماري، وخلق فرص عمل جديدة، فانه من الممكن تصنيف ابرز سمات ذلك التعليم المعماري بحسب المراجع التي درسها الباحث وقام بتحليلها وفقاً للنقاط الآتية:

1. فتح الفرص امام طلبة العمارة من اجل التعلم والنمو خارج الصف، من خلال غرسهم في بيئات حرفية وفكرية اثناء مرحلة الدراسة، كما في مدرسة اوستن للعمارة بجامعة ولاية اوهايو. وهذه الخبرات تؤهل الطلبة للحصول على فرص عمل ثمينة، وتمكنهم من التعرف على الثقافات، وعلى الاخذ بزمام الامور قبل دخول معترك الحياة، كما تعزز العملية التعليمية، وتضفي محاسن كثيرة على سوق العمل[1].

2. التعددية والتنوع في التخصصات المعمارية، وفتح الافاق امام خيارات المهن المعمارية، مثل: كلية التصميم بجامعة ولاية لوا، حيث تقدم ستة تخصصات معمارية متنوعة، لكنها تفتح الافاق امام 242 خيار عمل على الاقل، اي انها توفر بمعدل 40 خيار مهني امام المتخرج من اي تخصص من التخصصات الستة، وذلك نتيجة دراسات ومسوحات قامت بها الكلية اكتشفت من خلالها ان طلبتها وجدوا او خلقوا فرص عمل مختلفة[2].

3. وضع برامج اكاديمية متخصصة فيها تركيز فردي في الصحافة المعمارية والتطوير المجتمعي، مثل: كلية التصميم البيئي بجامعة كاليفورنيا ببيركلي. ومثل: مساق (العمارة في المدارس)، الذي يدفع طالب العمارة لاعداد وسائل لتعليم اطفال المدارس عن البيئة

---

(1) Knowlton, Austin, **School of Architecture :The Ohio State University**, July 2004 http://knowlton.os.edu/ksa

(2) www.design.iastate.edu/CS/ARTCAREER.HTML **College of Design at Iowa State University**,

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبنية. والملاحظ ان ذلك يحقق للطالب خدمة عامة ذات اهمية كبيرة، ويجعله ينظم تدريبه النظري والعملي الذي تلقاه بطريقة تعمق تعليمه الذاتي، وهذا يقودنا الى ان البدء بتطبيق فكرة الاعلام المعماري ينبغي أن يبدأ من الجامعة وليس من المدرسة، حيث يعمل طلبة العمارة على نشر الفكرة في المدارس في مرحلة لاحقة[1].

4. تزويد الطالب بمهارة البحث الابداعي لتصوير المكان والمواد بتقنيات الاعلام الرقمي، وفتح فضاءات للتعرف على مفاهيم تحدد التقاطع بين تقنيات الاعلام والممارسة المعمارية، من خلال مساق استكشافي ابداعي لميثودولوجية الاعلام الرقمي، وتقنياته، وآثاره على التكوينات الفراغية، مثل كلية العمارة بجامعة بنسلفانيا. ويعتبر هذ المساق دراسة حسية يتعلمها الطالب للمرئيات والاعلام، للوقوف بين الخيال المصوّر وما يعتقد انه حقيقة[2].

5. الاهتمام بالفردية والتحليل، والخيال والتركيب، من خلال مساق (التخيّل والابصار)، وهو: مساق تقديمي في الرسم والتصميم للصور ذات البعدين كأساس للتواصل البصري، ويتم تدريسه بوساطة تقنيات اعلامية متقدمة، من خلال تمارين ومشاريع تبحث العلاقة بين الثقافة والمحيط، الاعلام والصورة، الشيء وحكايته، مسائل التاريخ والمعاصرة، مثل كلية العمارة بجامعة بنسلفانيا.

6. تدريس مساقات الفنون البصرية، والعمارة الريفية، يليها تقييم ناقد لمشروع مبنى، وتوثيق حقلي للتفاصيل المعمارية في منطقة ما، كما هو الحال في قسم العمارة بكلية (Cal Poly Pomona College) بكاليفورنيا[3].

7. تقديم مساقات اختيارية او اجبارية، والتي يسمح للطالب بتسجيلها ابتداء بالفصل السادس وحتى العاشر، من بينها: مساق الصحافة المعمارية، او التغطية الثقافية، كما في جامعة

(1) College of Environmental Design, University of California, Berkeley, **The Undergraduate Individual Major**, www.upenn.edu/registrar/register/arch.html

(2) Benselvania university, 2004, www.csupomona.edu/~arc/course4.htm

(3) Cal Poly Pomona College, USA, www.cetarchis.org/cet/courses.asp

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ريسيرف الغربية. ويتم تدريس هذه المساقات لطلبة التخصصات الاخرى من حقل التشييد والبناء: كالتخصصات الانشائية وادراة المشاريع، ما يعني ان كليات الهندسة ككل قد تكون بحاجة لهكذا تخصص في اقسامها، وليس في اقسام العمارة فقط[1].

8. توفير مواد اعلامية معمارية مرئية ومسموعة ومكتوبة، وتطوير المكتبات العامة من خلالها، والسماح للعامة بالافادة منها، مثل مكتبة الدراسات المعمارية الملحقة بقسم العمارة بجامعة نيفادا[2].

9. التأسيس لبرامج دراسات عليا في مجالات الاعلام الفني والمعماري بتعاون مدارس العمارة وكليات الفنون والاعلام، مثل برنامج الماجستير في صحافة الفنون بجامعة سيركيوس، والذي تم البدء به في العام 2005. وقد اعتبر هذا البرنامج اول برنامج ماجستير تقدمه جامعة مجازة لمنح درجة علمية في الصحافة الفنية في العالم. ومنه نستنتج انه يتم ربط العمارة مع الفنون والعلوم الاخرى تحت عناوين مثل: (الفنون البصرية)، وعدم عزلها بمفردها عن بقية الفنون[3]. ويقوم البرنامج على شحذ المهارات الكتابية والصحافية، وتعميق معرفة الطالب بالفنون وانواعها، من خلال خليط من مساقات الاتصال والفنون حيكت معاً لتلبي اهداف البرنامج وتطلعات الاجيال الشابة، ويمكن للطلبة الملتحقين تركيز تخصصهم في احد حقول خمسة هي العمارة، والافلام السينمائية، والفنون الجميلة، والموسيقى، والمسرح، ليكونوا بعد ذلك نقادا معماريين، او نقاداً سينمائيين، او محررين فنيين، او متخصصين في نقد الموسيقى، او المسرح، او الفنون الجميلة[4].

---

(1) Reserve University, USA, 2004, www.cetarchis.org/cet/courses.asp, www.cwru.edu/affil/sce/Texts_2001/Participants.html

(2) **Architecture Studies Library**, Nevada University, 2004 http://library.nevada.edu/arch/archav1.html

(3) Sam, Lubell **Arts Journalism**, July 28, 2004, http://archrecord.construction.com/news/daily/archives/040728arts.asp

(4) http://daily.nysun.com/Repository/getmailfiles.asp?Style=OliveXLib:ArticleToMail&Type=text/html&Path=NYS/2004/08/02&ID=Ar01401

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10. عقد التجارب التعليمية المشتركة بين أقسام الصحافة والعمارة داخل الجامعة الواحدة، بغرض تبادل المعرفة بين طلبة القسمين، وبناء توعية معمارية للناس، مثل المشروع التعليمي بعنوان "التكنيس المعماري"، والذي نُفذ وسط مدينة سبوكين. وقد خرجت المعلمتان اللتان اشرفتا عليه بنتيجة مفادها: ان تبادل المعرفة بين طلبة الفن والصحافة كان ملحوظا، وحظي باهتمام واسع، لان كل مجموعة تمكنت من ان تجرب بنفسها وان ترتجل، وقد وضع الجميع مواهبهم وافكارهم في هذا المشروع في صورة تظهر معرفتهم وتفهمهم للتصوير والفن في الصحافة والعمارة. ويمكن الافادة من هذه التجربة بين أقسام الصحافة والعمارة في الجامعات الفلسطينية، وبين اقسام وكليات الجامعات الاخرى لخلق معماريين يربطون بين العمارة والتخصصات الاخرى كعلم النفس، وعلم الاجتماع، والقانون، وحقوق الانسان[1].

11. قيام كليات العمارة بعقد الانشطة التعليمية والتدريبية الاعلامية المجانية والمفتوحة امام الناس جميعهم، والتي تتحدث عن دور العمارة كمصدر للمعلومات، مثل كلية كولبي ووترفل[2]. ويتولى تدريس مساقات الصحافة المعمارية والاعلام اساتذه صحفيون في العمارة، درسوا العمارة والصحافة، مثل ستيف ليت بكلية كليلاند في اوهايو، وهو ناقد في الفن والعمارة لمجلة المعاملة الصريحة في كليلاند، ما يعني ان المسؤولية الكبرى تقع على عاتق المعماريين في نشر ذلك الفكر وتطبيقاته[3].

وعلى ضوء التجربة الامريكية في مجال التعليم المعماري والاعلام، يمكننا الخروج بنتيجة مفادها: أن التعليم المعماري لموضوعات الصحافة المعمارية والاعلام ينقسم الى

---

(1) Sharon, Phelpsand & Rosenkranz, Patricia, **Architectural Scavenger Hunt project**, Medical Lake Middle School, Medical Lake, Washington, www.kodak.com/global/en/consumer/education/lessonPlans/lessonPlan006.shtml

(2) Colby College in Waterville, lecture, titled "**Architecture and the Media: Changing Relationships**", March 11 2003, www.colby.edu/news/detail/333/

(3) **Globalization and the Image**, 2001 MMLA Convention, Cleveland, Ohio, 2-3 November, Case Western Reserve University, www.cwru.edu/affil/sce/Texts_2001/Participants.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شقين: الاول ينشد تعليم الطلبة على المهارات الانسانية في الاعلام والتواصل، والثاني يعمل على تزويد الطلبة بالمهارات الالكترونية والتقنيات التي تساعد على تعزيز الشق الاول.

2.1.3 تجارب بريطانيا ودول الاتحاد الاوروبي في مجال التعليم المعماري

لا يختلف النموذج البريطاني في التعليم المعماري المتعلق بالاعلام عن النموذج الاميركي كثيرا، لكنه يركز على التقنيات والادوات اكثر، ومن خلال عينة درسها الباحث لمجموعة من النماذج التعليمية لبريطانيا وبعض دول اوروبا يمكن تدوين الخصائص الآتية:

1. التركيز على التكامل بصورة مهنية وابداعية بين تقنيات الاعلام وفنونه، في المنتجات والخدمات النوعية في حقل العمارة، من خلال تعليم الطالب عن الادوات التقنية والنظرية التي تساعده في تطوير مهاراته كمعماري، لتحقيق التواصل الالكتروني لايصال رسالته: كدراسة تقنيات الحاسوب، ونظريات الاتصال والمجتمع، كما في بعض اقسام العمارة باسبانيا[1].

2. الحاق مختبرات اعلامية باقسام العمارة لتعليم الطلبة على التكوينات البصرية الرقمية، وتقنيات العرض والاخراج، ومهارات التصوير الفوتوغرافي التقليدية والرقمية، مثل مختبر الاعلام المعماري في قسم العمارة بجامعة تيمبير للتكنولوجيا بفنلندا، ولكي يثبت هذا المختبر جدارته فانه يشارك في بحوث ومشاريع تطويرية على مستوى العالم[2].

3. طرح برنامج الاخراج المتقدم للمعماريين والمصممين والرسامين والفنانين التشكيليين من خلال مزيج بين الرسومات اليدوية ورسومات الحاسوب، للوصول الى متطلبات تصور المكان وتخيله، كما في قسم التعليم المستمر بجامعة فنلندا[3].

---

(1) Jepra, Marjam, **Architecture in Spain Universities**, Certificate in Architecture and Media, 2004, www.mty.itesm.mx/rectoria/pi/internationalstudents/Ingles/undergraduate_students

(2) TEMPERE University of Technology, Architectural Media Laboratory, Dept. Of Architecture, 2004, Finland, www.tut.fi/units/arc/index/eng/aml_eng.htm

(3) Continuing Education Department, Advanced Rendering Certificate Program, 2004, www.the-bac.edu/index.cfm?pageid=95

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. منح درجة البكالوريوس في التصميم المعماري والاعلام الرقمي، ويقدم هذا التخصص اطارا فكريا لدراسة العمارة كنظام اكاديمي، مع التركيز على التقاطع بين العمارة والوسائط المتعددة في التصميم، والاشكال الاخرى للانتاج الثقافي، ويشدد على العمارة كبنية متعلقة بمجالات متنوعة للمعرفة، ويعتمد ثلثا هذا التخصص على مدرسة العمارة، وثلثه الاخير على مدرسة الحاسوب، كما في جامعة بلي ماوث ببريطانيا[1].

5. تأسيس ستوديوهات اعلامية لتقديم الخبرات والمصادر المعرفية، والاعمال السمعية والبصرية الرقمية، وامكانية انتاج الصور المركبة، من اجل دعم البحوث، ونشر الافكار والحقائق، ونتائج الابحاث العلمية، مثل: ستوديو الصور المتحركة الذي اسسته جامعة كامبردج عام 1998، وتديره كلية العمارة وتاريخ الفن بالجامعة، ويتعاون مع شريحة واسعة من الاقسام والكليات والمعاهد، ويرمي الى التوكيد بان كلية كامبردج رائدة في استخدام الاعلام الرقمي والتقنيات وابداعاتها في البحث العلمي والتعليم، كما يقدم دعما ابداعيا وتقنيا متخصصا لاستوديوهات ومراسم قسم العمارة، لاغراض التصميم والنمذجة البصرية والاتصال. ويتعاقد الاستوديو لانجاز ابحاث وتعاونات وورشات عمل في صناعة الاعلام الابداعي، كمشاريع تطويرية مع المراكز الفنية في انجلترا، والتلفاز الانجليزي، وقناة بي بي سي، ومراكز التدريب الاعلامي، وشركات الحاسوب. كما تستفيد اقسام الجامعة منه كقسم العمارة، والكليات الانسانية، واقسام اللغات، والموسيقى، كما انه يساند الطلبة الذين ينشدون انتاج افلام رقمية اصيلة، كالمشاريع الدرامية، واعمال الفنون الادائية. ويعمل الاستوديو على تقديم خدمات انتاجية واستشارية وادراة مشاريع وورشات عمل للجامعة والمؤسسات ذات العلاقة، وفق اسس اقتصادية تمكنه من تمويل نفسه والحفاظ على ادواته ومعاييره الفنية ومصادره وامكاناته. وقد انتج المركز بين العام 1999 – 2003 اكثر من 70 مجموعة من الاعمال التسجيلية والعلمية والتعليمية: كحوسبة نتائج ابحاث الطلبة وطلبة الماجستير والدكتوراه، وحلقات عن

(1) Plymouth University, **Architecture and Media**, 3/6/2004, www.plymouth.ac.uk/courses/undergraduate/1434/BA+(Hons)+Architectural+Design+with+Digital+Media

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

موضوعات اخرى كغرف المعيشة والبيئة. ويتم نشر هذه المواد على اسطوانات مضغوطة او اشرطة DV او DVDs، ومنها ما هو مرئي، او مسموع، اضافة الى تصميمات لمواقع الكترونية، معظمها بالتعاون مع جهات اخرى كهيئات الافلام، وكليات اخرى، او محطات تلفزة او معاهد[1].

ومن خلال ذلك يمكن للجامعات الفلسطينية ان تطور برامج يشترك فيها قسم العمارة بالتعليم المجتمعي المستمر، لتطوير العاملين في المحطات الوطنية والمحلية على سبيل المثال، والعاملين في مجالات التصميم الغرافيكي، والدعاية والاعلان، والموزعين، والمخرجين، كما من الممكن ابتعاث طلبة للتخصص في هذه المجالات، وفي الوقت ذاته، فانه من شأن ذلك المساهمة في توفير ايرادات لتلك الجامعات.

6. اتباع نظام الإستوديو لتعليم التصميم الذي يعكس الاهتمامات الدقيقة لفريق العمل، إضافة إلى النقاش المعماري المعاصر، لتشجيع الطلبة على النقاش والتنوع، لإختبار مدى واسع من الطرق والأساليب في دراستهم، وتحقيق مرونة اكبر في تخطيط تدريبهم، كالدراسة بشكل متفرغ او جزئي، كما في قسم العمارة بجامعة ضفة لندن الجنوبية. ومن ذلك نستنتج الاهتمام بالفلسفة المبنية على ربط الطلبة بالافكار وبالتفكير، بدلا من المنح المجرّد للمعرفة لبناء إحساس بالحرية والثقة والكفاءة الاحترافية لدى كل طالب[2].

7. طرح برامج الثقافات البصرية كحقول في الدراسة الاكاديمية المرئية والمكانية التي تضم كلا من الفن، والعمارة، والتصميم، والتصوير الفوتوغرافي، والافلام، والسينما، والثقافة الشعبية، والاعلام الرقمي، مثل: ماجستير (الفيلم والثقافة البصرية)، أو الاعلام والدراسات الثقافية، أو صناعة الافلام بجامعة ميديلسكس بلندن. وتؤكد برامجها على الانتاج التاريخي، ونشر الافكار والحقائق، وتفسير الاشياء وبيئاتها المحيطة. ومن

---

(1) cumis (Cambridge University Moving Image Studio), University of Cambridge, Faculty of Architecture and History of Art, Department of Architecture, www.arct.cam.ac.uk/cumis

(2) School Statement, Recognized Schools 2005, Division of Architecture, London South Bank University, Faculty of Engineering, Science, And The Built Environment, London, UK www.presidentsmedals.com/pageDB.aspx?page=schooldetails&id=171&year=2003

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المميزات الخاصة لذلك البرنامج اعتماده على لندن كمصدر للتعليم والبحث. ولا توجد امتحانات وتكوينات متنوعة للتقييم، انما بعمل مجموعات ومهارات عرض والقاء فردية، وتفسح الجامعة المجال امام الطالب لامكانية تطوير مشروع بحثه الشخصي. **و**اضافة الى معارفهم الفنية والابداعية، فان خريجي هذا البرنامج يتم تطوير مهارات تسويقية تلزمهم في جميع مهنهم على اختلافها مثل البحث، والتحليل، وكتابة التقارير، ومهارات العرض والالقاء، والقدرة على حل المشكلات باستخدام مهارة التفكير الابداعي، والقدرة على العمل في نطاق زمني ضيق وضمن امكانات ومصادر محدودة، وكيفية ايصال الافكار والمبادئ للاخرين[1].

8. طرح برامج تركز على البيئة المبنية بتدرجاتها من المباني الخاصة الى المستوطنات البشرية الممتدة، وتهدف لتحري العلاقة بين البيئة والمجتمعات التي بنتها، مثل: ماجستير الدراسات المعمارية الذي يركز على البيئة المبنية، والذي تقدمه مدرسة الفن والثقافة والبيئة بكلية أدنبرة[2].

9. تقديم درجة الماجستير المبتكرة والوحيدة من نوعها في الصحافة المعمارية (MA in Architectural Journalism) ابتداء من العام 2005، كما فعلت مدرسة بيرمنغهام للعمارة بجامعة وسط انجلترا. وتقوم المدرسة بتشجيع طلبتها وتحفيزهم لتتوزع ادوارهم على شبكة واسعة من المهن مثل: التصميم المعماري، والتصميم الداخلي، والفن، والفلسفة، والافلام، والاعلام، والادب، والدعاية والاعلان، وجميع اشكال التصميم الاخرى الممكنة. وتعمل المدرسة على خلق تكامل بين التصميم المعماري ومسائل التكنولوجيا والبيئة[3].

---

(1) **History of Art & Architecture**, Middlesex University, London, 2005, www.mdx.ac.uk/subjects/hcs/haa.htm

(2) Arts, Culture and Environment MA degree in Architectural History School of , Edinburgh, UK, 2004, www.architecture.ed.ac.uk/low.php?id=136, www.ed.ac.uk/studying/undergraduate/asearch/course.php?ucas=VV31

(3) Recognized Schools 2005, Birmingham School of Architecture & Landscape, University of Central England, Birmingham, UK, www.uce.ac.uk

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

10. طرح برنامج البكالوريوس في الدراسات المعمارية بدءا بالعام 2006/2005، والذي يدمج بين العمل المعماري وتاريخ العمارة والمحيط الاجتماعي والسياسي والعقلاني، ويوفر تدريبا حول تقنيات الممارسة المعمارية، كما يزود الخريجين بمهارات المعرفة والتحول، مع تركيز خاص على العمارة ومحيطها. وتعتمد بنية هذا البرنامج على مزيج من المحاضرات، وحلقات النقاش، ومشاريع التصميم، والرحلات العلمية، والبحوث الميدانية التي تجرى على المباني والمواقع خارج الحرم الجامعي. ويتم تجهيز خريجي هذا البرنامج ليكونوا قادرين على العمل في حقل كبير من الوظائف العامة والخاصة كالصناعة والادارة، وبشكل خاص في الصحافة المعمارية، كما فعلت مدرسة تكنولوجيا التصميم بجامعة هدرسفيلد[1].

11. انتاج بعض المدارس المعمارية كتباً تضم الاعمال المعمارية الحديثة لخريجيها، والتي تناقش موضوعات عدة من بينها: تصميم المباني، والتعليم المعماري، واخراج الافلام، وتصميم الاثاث، والصحافة المعمارية، والتاريخ والنظرية، وصياغة سياسات الفن والعمارة، مثل مدرسة بارتليت للعمارة في كتاب (اعمال بارتليت)[2].

12. القيام بتدريس طلبة العمارة مساقات الاتصال المعماري (Architectural Communication)، وعلم الحديث والاستماع (Speech and Hearing Science)، وتعلم القراءة (Reading Education)، كما في قسم العمارة بجامعة ASU[3].

13. طرح برامج اكاديمية (دبلوم وماجستير ودكتوراه) في العمارة والاعلام الرقمي ووسائله، ويتم التعليم من خلال الافادة من الطاقات الكامنة في التصويرات الرقمية،

---

(1) University of Huddersfield, School of Design Technology, UK Architecture Studies BA (Hons), Undergraduate prospectus, 2006, www.hud.ac.uk/courses/undergrad/ipp_pages00000312.htm

(2) **Bartlett Works**, Celebrating the achievements of the Bartlett School of Architecture, 12 February 2004, University College London, www.ucl.ac.uk/media/archive/archive-release/?bartlettworks

(3) ASU University, UK, www.asu.edu/aad/catalogs/courses, October 25, 2004

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمنافسة، وتصميم المواقع الالكترونية، وتحريك الصور والواقع الخيالي، ومحاضرات مع معماريين فازوا بجوائز كما في جامعة آدليد[1].

14. طرح برامج دراسية مرنة يمكن تكييفها وفق احتياجات الملتحق وعمله او اسرته او غير ذلك، كبرنامج العمارة في كلية التصميم بجامعة شمال والز الجديدة باستراليا. اذ له بنية ذات مستويين: الاولى تستغرق ثلاث سنوات وتسمى درجة البكالوريوس في فن العمارة، بينما تستغرق الثانية سنتين اخريين وتسمى درجة البكالوريوس في العمارة، والدراسة مفتوحة للمتفرغين وغير المتفرغين[2].

15. اعداد برامج اكاديمية مدمجة من أكثر من تخصص، كدمج درجة البكالوريوس في تاريخ الفن والعمارة مع أي تخصص آخر يريده الطالب، كما هو الحال بكلية ترينتي الايرلندية[3].

16. تدريس مساقات الشبكة المعلوماتية والعمارة، والتصميم التعاوني، والمعلومات المرئية، ووسائل بحوث التصميم، والاعلام الرقمي بغرض جمع العمارة الفيزيائية والبصرية معاً، ودراسة امكانيات دمج العمارة الفيزيائية مع بنى المعلومات، لدعم عمليات حية على الشبكة العالمية، واخرى غير حية لخدمة مجالات الاعمال والانشطة الاجتماعية اليومية، كالتعليم والتسوق واللعب والعلاج. ومن أمثلة ذلك تجربة الدكتور جيفري هوانغ بمدرسة التصميم في جامعة هارفارد في مجال الاعلام الرقمي وتكنولوجيا المعلومات، حيث أعدّ مشروعا بعنوان: "البيت السويسري"، وهو نموذج الكتروني اولي يعتبر كقنصلية سويسرية على الشبكة العالمية، وقد تعاون فيه مع المعماري موريل وولدفيجل، ويوجد مبنى فيزيائي للبيت السويسري يقع في ماساشوسيتس بكامبردج، ويعتبر هذا

---

(1) Postgraduate programs in Architecture (Digital Media), Adelaide University, UK, 2005, www.arch.adelaide.edu.au/study/pgarchdm.shtml

(2) The degree of Bachelor of Architecture from the University of New South Wales, Australia, 2004, www.fbe.unsw.edu.au/degrees/BArch/career.htm

(3) www.tcd.ie/Admissions/courses/course.php?ID=14

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الموقع سطحا بينيا للتبادل المعرفي بين سويسرا والولايات المتحدة، ويستخدم لدراسة المسائل المتعلقة بالوجود، والتفكير الجماعي عن بعد، وكذلك التعليم عن بعد وغيرها[1].

ومن خلال التجارب السابقة لدول الاتحاد الاوروبي في مجالات التعليم المعماري وعلاقته بالصحافة المعمارية والاعلام يمكننا تدوين خصائصه التي تشترك بالنقاط الآتية:

1. انشاء مختبرات اعلامية، أو معاهد، او ستوديوهات تكون تابعة لاقسام العمارة، وتهدف الى تعليم الطلبة المهارات الاعلامية لدمجهم في الحياة المهنية، وتشارك في مشاريع تطويرية داخل الجامعة وخارجها، لتكون قادرة على تمويل نفسها بنفسها.

2. تعليم الطالب على المهارات الانسانية في التواصل الاعلامي، الى جانب المهارات التقنية في العرض والاخراج.

3. تعتبر كثير من كليات العمارة منتجاتها من رسومات بمثابة وسائل اعلامية لانها تزود الناس بمعلومات عن البناء وتفاصيله.

4. تعزز كليات العمارة الاوروبية من دور التعددية والتنوع داخل القسم الواحد، كإيجاد تقاطعات بين العمارة والاشكال الاخرى للانتاج الثقافي والفنون البصرية، ومن تطبيقات ذلك قيامها بدمج التخصصات داخل الجامعة الواحدة، كانشاء تعاون بين طلبة العمارة والصحافة، وتدريس طلبة العمارة مهارات التسويق وكتابة التقارير.

5. اتباع اسلوب النقاش المعماري المفتوح، ووضع خيارات واسعة امام الطالب من طرق التدريس واساليبها، ما يشجع الطلبة على النقاش والتنوع، لربطهم بالتفكير بدل المنح المجرد للمعرفة، وهذا يبني لديهم حرية وثقة وكفاءة احترافية في العمل.

---

(1) Jeffrey, Huang, **Digital Media and information technology**, Department of Architecture Harvard University Graduate School of Design, 2004, http://projects.gsd.harvard.edu/buildtech/faculty.htm

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. تهدف برامج الصحافة المعمارية والاعلام في اوروبا الى نشر الحقائق والافكار، واظهار علاقة الناس بمبانيهم.

7. تعتمد الصحافة المعمارية في التعليم المعماري على البيئة المعمارية المحيطة كمرجع غني يشتمل على العمارة والبيئة والمجتمع. كما يتم ربط العمارة بجميع مناحي الحياة الاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والسياسية من خلال بحوث حقلية موثقة باحدى الوسائل الاعلامية خارج الحرم الجامعي.

8. يتم تقييم اعمال الاعلام والصحافة المعمارية وفق مهارات العرض والإلقاء الفردية، وليس من خلال الامتحانات.

9. الاهتمام بالفردية من اجل استنهاض الطاقات الكامنة داخل كل طالب ليعمل في الحقل الذي يحبه ويجد نفسه فيه، ليتمكن من تطويره وتطوير نفسه، وكذلك فتح الافاق على مصراعيها امام ابداعات الطلبة.

10. تُجري كليات العمارة الاوروبية مسوحات ودراسات ميدانية عن خريجيها للتعرف على الحقول التي شغروها، ومدى احتياجات السوق اليهم، وبناء على تلك المسوحات يُحدِّثون البرامج والخطط الدراسية، حيث تقوم بالتعديل المستمر للخطط كاحالة بعض المساقات للتقاعد، واستبدالها بمساقات جديدة، بناء على مراقبة سوق العمل، وهذا له دور في توجيه المدرس والطالب لتحديث معلوماتهم على حد سواء، حيث تقوم كليات العمارة بذلك بشكل دوري كل 5 سنوات.

11. تطرح بريطانيا اول ماجستير في العالم بعنوان الصحافة المعمارية.

12. تهتم كليات العمارة الاوروبية بالدرجات المعنوية كمنح مرتبة الشرف، او الدكتوراه الفخرية، للعاملين في حقل الصحافة المعمارية، وهذا يعني اهتمامها بتشجيع الاعمال تلك واستنهاضها، كما تقوم لتعزيز ذلك بانتاج كتب للاعمال المعمارية المميزة لخريجيها وطلبتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13. تمتاز برامج العمارة الاوروبية بالمرونة، حيث توجد تدرجات عدة داخل البرنامج الواحد، وتركيزات فردية متنوعة لا تتطلب اكثر من جلوس الطالب مع مرشده ليساعده في دراسة المواد الاختيارية لتوجيه تخصصه، كما تعتبر مرنة في استقبالها طلبة او مهنيين من أي من تخصصات التشييد والبناء الاخرى، ما يجعل الطالب يوسع من النظرة الضيقة لحقل التشييد والبناء، ليصبح اكثر إلماماً بخيوط المهنة، ما يدفعه لانتقاء العمل المهني الذي يتقاطع مع مواهبه وقدراته.

مما سبق، نلاحظ كيف أن وسائل الاعلام غيّرت في العمارة والتعليم المعماري، وماذا تعني تلك التغيرات، واي تحديات تفرضها وسائل الاعلام الجديدة بتحريرها افكار الطلبة والناس حول التكوينات المبنية، وكيف يمكن ان تتغير البيئة الفيزيائية لتعكس تصوراتهم التي يرسمونها في وسائل الاعلام مسبقا، واي تهجينات ظهرت بين العمارة والاعلام. فقد مكّننا الحاسوب من تصور اشكال جديدة في العمارة، وان نختبر اشكالا جيومترية جديدة لم نكن لنتخيلها من قبل، وفي الوقت ذاته، فقد دخل الاعلام الجديد في طرق التعليم، وعرض الاشياء والافكار، وكذلك في طرق التفكير حول التصميم.

ومن خلال مقارنة النموذج الاوروبي بالاميركي يمكننا تدوين اوجه التشابه والقواسم المشتركة بينهما على النحو الآتي:

1. ينقسم التعليم المعماري لموضوعات الصحافة المعمارية والاعلام الى شقين: الاول ينشد تعليم الطلبة على المهارات الانسانية في الاعلام والتواصل، والثاني يعمل على تزويد الطلبة بالمهارات الالكترونية والتقنيات التي تساعد على تعزيز الشق الاول.

2. ربط النظرية بالتطبيق، ويتجلى ذلك بوضوح من خلال منح الطلبة فرصاً للتعلم خارج الصف، عن طريق غرسهم في بيئات حرفية وفكرية اثناء مرحلة الدراسة، ما يجعلهم قادرين على الاخذ بزمام الامور فور تخرجهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. التعددية والتنوع؛ اذ يتم وضع مجموعات كبيرة من الخيارات امام الطالب في مجال التعليم المعماري بشكل عام، والصحافة المعمارية والاعلام بشكل خاص، من اجل استنهاض الطاقات الكامنة في كل طالب وفقاً لما يحب وما يميل اليه.

4. التركيز على الفردية والتحليل الذاتي، على اعتبار ان المعماريين هم صناع قرارات.

5. ربط العمارة مع الفنون الاخرى تحت عنوان: (الفنون البصرية)، وعدم عزلها بمفردها عن بقية الفنون.

6. يتم تخصيص الطلبة في مجالات الاعلام المعماري والصحافة، من خلال التركيز الفرعي في العام الاخير من دراسة الطالب، بناء على تدريسه مساقات مسبقة ضمن التخصصات الاخرى، مثل: النقد المعماري، والصحافة المعمارية، والفنون البصرية، ويتم تدريس هذه المساقات لطلبة التخصصات الاخرى من حقل التشييد والبناء كالتخصصات الانشائية، وادراة المشاريع، ما يعني ان كليات الهندسة ككل قد تكون بحاجة لهكذا تخصص في اقسامها وليس في اقسام العمارة فقط.

7. توسيع حلقة التعليم المعماري من الطلبة الى عامة الناس من خلال المحاضرات العامة، وتوفير مراجع مكتبية للمعلومات المعمارية على هيئات اعلامية متنوعة، لكي يستخدمها الناس في منازلهم، ولتشمل شريحة كبرى من المجتمع.

8. الاهتمام المتزايد بموضوعات الصحافة المعمارية والاعلام بدءا بالعام 2003، حيث طرحت الولايات المتحدة الامريكية اول برنامج ماجستير في صحافة الفنون البصرية عام 2005، وكذلك بريطانيا في برنامج الصحافة المعمارية.

ومما سبق نلاحظ التشابه الكبير بين النموذجين الاميركي والبريطاني. والنتيجة التي يمكن الافادة منها، هي انه من الممكن ان تقوم اقسام العمارة الفلسطينية كقسم العمارة بجامعة النجاح باعداد محاضرات عامة، ومساقات متخصصة لطلبة الجامعات الفلسطينية، فكما يطلب من طلبة العمارة ان يدرسوا مساقات الثقافة الاسلامية واللغة الانجليزية والفيزياء، فانه من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الممكن ان يطلب من طلبة بعض التخصصات الاخرى ان يدرسوا مساقات متخصصة يتولى قسم العمارة عملية تطويرها وتدريسها.

2.3 الممارسات المهنية وفرص العمل في الاعلام المعماري

تتطلب المهن المعمارية الحديثة عملاً احترافياً للمساهمة في بناء الثقافة ومساعدة الناس، ويلتحق المعماريون في العالم بانواع متعددة من المؤسسات، ويقومون بأطياف واسعة من الانشطة بمقاييس مختلفة بدءا بالاثاث والتصميم الداخلي للمباني، وصولا الى التصميمات الحضرية. وكثير من المعماريين يتخصصون في قطاعات متنوعة كالخدمات والتسهيلات الطبية او التعليمية، والحفاظ التاريخي، والتجارة، والتصميمات البرجية، ويعمل البعض في تطوير العقارات واصلاحها. وان الممارسات المهنية للعمارة تزود الاسواق العالمية بخدمات متعددة في مجالات التخطيط والتصميم، وادارة المشاريع الانشائية، ويتخصص بعض المعماريين في العمل المكتبي كمدراء مشاريع، او خبراء تسويق، او كاتبو مواصفات وحاسبو كميات، او مصممون. ويعتمد المعماريون على التقنيات والادوات المتوفرتين، وعلى قدرتهم في الدمج بين التخصصات المختلفة بما فيها التجارة والاقتصاد والتخطيط وتنسيق المواقع والحدائق، والحفاظ التاريخي والتصميم الداخلي والهندسة، والعلوم الطبيعية كالفيزياء والكيمياء.

ان القلق الدائم ازاء البيئة المبنية وامكانية استمرارها يدفع المعماريين للاخذ بزمام المبادرة والقيادة لفرق التطوير. ومن خلال ذلك نلاحظ ان المعماري يكون صانع قرار ورجل اتصال ناجح يوظف البرامج، والمبادئ، والصور للاتصال بالجمهور المستخدم، والجهات ذات العلاقة جميعها كالمقاولين والتجار، وهنا تبرز اهمية دمج الاعلام بالعمارة لتعزيز سبل ذلك الاتصال. وعلى سبيل المثال يعمل ثلثا المعماريين المرخصين في الولايات المتحدة الامريكية أي (67%) في القطاع الخاص، بينما يعمل البعض الاخر كموظفين لدى المجالس البلدية، والهيئات الحكومية، وفي المعاهد والكليات والجامعات والمدارس وغيرها، وجزء منهم يتابع تعليمه او يعمل في وظيفة بحثية. ويعمل التعليم المعماري في الولايات المتحدة على بناء خلفية جيدة للدخول في حقول اخرى كالصحافة المعمارية، وتطوير العقارات، والتصميم الغرافيكي،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والتصميم الصناعي، وقطاع الانشاءات، ويلتحق بعض خريجي العمارة بالعمل التلفزيزني والمسرحي او يعملون مع منتجين معماريين وصانعي مواد البناء[1]. ولا توجد احصاءات فلسطينية حول المهن التي يمارسها المعماريون الفلسطينيون، وبمعرفة مثل تلك الاحصاءات يمكن توجيه التعليم المعماري وفق الحاجات الحالية والاخرى الواجب توافرها في فلسطين.

ان الحلول المقترحة للمشكلات الناتجة عن غياب الاعلام المعماري تتتطلب رؤية جديدة قادرة على فهم احتياجات المجتمع الفلسطيني الاعلامية، لسد النقص فيها ليس من خلال استحداث قطاع جديد بمعنى الكلمة، انما بتشريع الابواب الاعلامية على العمارة وبالعكس. ان طبيعة عمل المعماري في العالم لا تنحصر في مجالات التصميم لتقسيم فراغات مبنى سكني بل تتعدى ذلك الجانب الى جوانب كثيرة وذات اهمية كبرى، فهناك حاجة الى معماريين للعمل في مجال الترجمة، والتأليف المعماري، وآخرين لتوثيق الاعمال المعمارية الفلسطينية، وباستطاعة المعهد المقترح توجيه جيل جديد من المعماريين خاصة الطلبة اذ يمنحهم ذلك شعورا باهميتهم وأهمية انجازهم.

وللخروج بنموذج مهني للعمارة، لا بد من التعرف على مجموعة من مهن الاعلام المعماري في العالم، ومن ثم تقييمها والاخذ بما يتفق منها مع الحاجة الفلسطينية، حيث سنحصل على نموذج فلسطيني مركّز من مجموع التجارب الاوروبية والاميركية بما يناسب الثقافة الفلسطينية. ومن خلال دراسة الباحث للتجارب الاميركية والاوروبية في مجال الممارسات المهنية المحتملة في حقل الصحافة المعمارية والاعلام، وما جلبته معها من خلق فرص عمل جديدة، وتعديلات في الخطط الدراسية للتعليم المعماري، وايجاد تقاطعات بين اقسام العمارة والاقسام الاخرى في الجامعات يمكن تصنيف المهن المعمارية تلك التي اتبعتها الدول في بناء صحافة واعلام معماريين واختزالها في المحاور الآتية:

(1) Michele, Chiuini, **Architecture Professional Careers**, College of arch and planning, Department of Architecture, www.bsu.edu/architecture/careers/

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. المهن الملحقة بكليات العمارة وتخصصاتها، كانشاء ستوديو الاتصال المعماري بجامعة الفلبين دليمان لرفع قدرات الطلبة للتواصل وخلق المعاني والافكار باستخدام مختلف الوسائل الاعلامية[1].

2. اقامة المعارض الفنية، والمتاحف، والعمل فيها، مثل: معرض نيويورك للعمارة، ومعرض أكاديا 2000 للاعلام الرقمي على الشبكة الالكترونية[2].

3. الاهتمام بالشبكة العالمية والعمارة مثل: الموقع الالكتروني الذي يصف وسط مدينة فورت وورث (Fort Worth) كنموذج في تجديد الحياة المدنية بولاية تكساس الاميركية، ويقوم هذا الموقع بجدولة المباني الرئيسة وسط المدينة ويقدم وصفاً لكل منها، اضافة الى المعماريين الذين صمموها، ويعلق على عدد سكان المدينة والدراسات التي تجرى عنها[3].

   كما هناك مواقع لمجلات مطبوعة، ومعلومات على الشبكة الالكترونية، وتعالج هذه المجلات العمارة، والتصميم، ومنتجات البناء وخدماتها، مثل: (مجلة الاعلام المعماري الالكتروني) التي يديرها المعهد الملكي الاسترالي للمعماريين (RAIA).

4. تأسيس المراكز والمعاهد المعمارية مثل: المعهد الامريكي للمعماريين الذي يعنى في مجالات البحوث العمرانية، والمنح الدراسية، والتعليم المجتمعي العام (Public Education)[4].

5. تأسيس شركات الاعلام المعماري الخاصة مثل: "شركة مناظير" التي تنتج شرائط، ومواد فيديو في موضوعات العمارة، والتصميم، والسياحة، والتخطيط، ومؤسسات التطوير، وهيئات الحفاظ التاريخي، والمعاهد والمراكز الثقافية ليتم بثها في القنوات التلفزيزنية العامة، وتزود بها المدارس، والمكتبات، والاماكن العامة.

---

(1) Norma, Chico, **Architectural Communication Studio**, University of the Philippines Diliman, 2003, www.dilnet.upd.edu.ph/HomePages/ca/ac.htm

(2) **THE PREMISE : ACADIA 2000 Digital Media Exhibit** http://acadia2000.tamu.edu/exhibit/DME/2000DME2.HTM

(3) Roberts, John, **Architecture in Downtown Fort Worth**, , www.fortwortharchitecture.com/arch.htm

(4) Keven, Gentry, **AIA Annual report**, USA, 2003,www.dwtheater.comAIA

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6. الكتابات المعمارية والنقد في وسائل الاعلام مثل: دليل "العمارة تتحدث"، الذي وضعته مكتبة المعهد الملكي للمعماريين البريطانيين، ليساعد الطلبة والمهتمين على استيعاب اللغة المعمارية، وليساعدهم للتواصل مع ذاتهم ومع افكارهم التصميمية[1].

7. التسويق المعماري من خلال عمل المعماري كرجل اتصال يوظف البرامج، والصور للاتصال بالجمهور المستخدم، وبالجهات ذات العلاقة كالتجار والحرفيين.

8. العمل الاكاديمي والبحثي في اقسام وكليات العمارة، وتقديم محاضرات عامة في مواضيع العمارة، وتدريس مساقات النقد المعماري والصحافة المعمارية، وفن الاعلام الحديث ونظرياته.

9. العمل في قطاع الانتاج الفني والاعلامي، والعمل التلفزيوني، والمسرحي، وصناعة الافلام.

10. التصميم الجرافيكي والتصوير المعماري، وانتاج الافلام، وتصميم المواقع الالكترونية، اضافة الى المهن الحرة كوكالات الدعاية والاعلان، والمنشورات المعمارية، وستوديوهات التصوير، وتوثيق التصميمات.

11. الترجمة والتأليف المعماري، والانخراط في حركة الانتاج الادبي.

12. التوثيق المعماري كالكتابة عن المعماريين واعمالهم واجراء المقابلات الصحفية مع معماريين وشخصيات ذات علاقة بهم كالمخططين الحضريين ومدراء المعاهد المعمارية في العديد من دول العالم وتوثيق التصميمات.

13. الصحافة المعمارية كرصد الاخبار المعمارية ومعالجتها، والعمل كمراسلين للصحف والمجلات والدوريات المعمارية في مجالات التغطية الثقافية وقضايا التحضر وتطور نمط الحياة، من خلال اعداد التقارير الصحفية والمقابلات حول الاحداث المعمارية الهامة على

(1) Porter, Tom, **Archispeak: An illustrated guide to Architectural Terms**, RIBA, London, 2004, www.ribabookshops.com/site/viewtitle.asp?pid=4732

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مستوى دولي وعالمي، وكذلك التحرير والتعليق الصحفي لتحليل المسائل المعمارية والتعليق عليها، وتقديم المعلومات والنصائح المعمارية، وترقب الاحداث العمرانية.

14. الدمج بين الاعلام ومهن اخرى: كالبحث، او التعليم، او التصميم، او صناعة مواد البناء وبيعها، وتقديم الاستشارات، وشغر مناصب رفيعة كرئاسة البلديات.

15. التصوير المعماري المتخصص للثقافات المتنوعة وللحضارات على مر التاريخ، كالمصور المعماري جون كيميش، ومن ثم المشاركة بها في معارض. وكذلك التصوير في حقول التشييد والبناء، مثل: التصوير للمعماريين، والمصممين، والصناعيين، والبنّائين، والمخططين، والمصممين الداخليين، ومصممي المجسمات والنماذج المعمارية، والانشائيين، وكل الاعمال والمنتجات ذات العلاقة بالتشييد والبناء، والتحكم بالمناظير المعمارية، والمعالجات اللونية، وتصوير المباني والمنشآت للاغراض التجارية والتعليمية، وتصوير اعمال تروي قصصا او تحل مشكلات مجتمعية، مثل شركة التصوير المعماري والجوي التي اسسها غيري ايستر وهواي تيكومساه في ولاية اوكلاهوما الاميركية.

16. الالتحاق بقطاع الفن والادب والفلسفة، وتحفيز المواهب الفنية والابداعية الخاصة: كالموسيقى، والشعر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

1.4 النتائج

2.4 التوصيات

- المراجع العربية
- المراجع الاجنبية
- الملاحق
- الملخص بالانجليزية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

4.1 النتائج

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على حالة الصحافة المعمارية والاعلام المعماري في العالم، والى دراسة تجارب الدول الصناعية في هذا المجال وتوثيقها، وكذلك الى معرفة تأثير ذلك في هندسة العمارة والبيئة المبنية. وبالنظر الى ذلك فانه من الممكن تسجيل النتائج التالية:

1. لم تخرج فكرة الاعلام والعمارة بشكل واضح الى الوجود الا في النصف الثاني من القرن العشرين، وقد تسارعت وتيرتها مع انطلاق ثورة تكنولوجيا المعلومات في العقد الاخير منه. وقد اوصت بعض مؤتمرات التعليم الهندسي العربية كمؤتمر التقنيات الحديثة في التعليم الهندسي الذي عقد في العام 2005 بضرورة توظيف الاعلام في التعليم الهندسي.
2. عندما يمتلك الناس اهتماما بالمصلحة الخاصة في بيئتهم فانه بامكانهم احداث تغيير، ورغم ان النقد المعماري شرع بتحقيق قدراته في التأثير بالمجتمع والبيئة المبنية في مناطق متفرقة من العالم لكن ضرورات اخرى ما زالت بحاجة الى العمل ولعل من بينها تعليم طلاب الصحافة والعمارة عن ماهية كل منهم ومهنته وحقولها ودوره في المجتمع، ومن بينها ايضا استحداث قسم جديد في الصحف اليومية للمساعدة في تغيير الطريقة التي يفكر بها الناس حول كيفية ان البيئة المحيطة بهم تؤثر فيهم.
3. كشفت الدراسة شح وجود اعلام معماري فلسطيني وندرة المعلومات المعمارية التي يتم تقديمها للجمهور في مجالات العمارة والبيئة المبنية.
4. الصحفيون المعماريون الموجودون في العالم اكثر من نصفهم أميركيون، ويرجع ذلك إلى وجود مساقات وخطط دراسية توجه طلبة العمارة هناك للعمل في هذا الحقل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. تبين أن الجامعات هي من يتولى الحصة الكبرى من القيام بالانشطة في مجالات التوعية المعمارية.

6. ان طبيعة عمل المعماري في العالم ليس في مجال التصميم فقط، فقد يكون المعماري ناقداً، أو صحفياً، أو مترجما، أو عاملاً في مجال توثيق الاعمال العمرانية وغيرها.

7. المجتمع الفلسطيني لا يستطيع معرفة ان كانت عمارته جيدة ام لا، لانه لم ير نمطاً آخر يقارنها به، كما انه لا يقوم بالتعبير عن نفسه في هذا الموضوع، وبالتالي فهو بحاجة لأن يرى انماطا معمارية متنوعة من خلال وسائل الاعلام.

8. ان الاعلام الاكثر نجاحاً في الدول العربية هو الاعلام الخاص وليس الحكومي.

9. ان مهمة الناقد المعماري غاية في الصعوبة ولا تقل شأنا عن تقنيات البناء والتخطيط الحضري واتخاذ القرارات؛ فالنقد المعماري ليس مجرد مراقبة الصروح الشاهقة من زوايا جميلة، انما تحليل متمعن في البيئات الحياتية اليومية للمباني واسواقها التجارية وطرقاتها ومواقف سياراتها ومناطقها السكنية ومكاتبها اضافة الى القرارات المصيرية كهدم المباني التاريخية.

10. ان مشكلة المعماريين الفلسطينيين هي انهم لا يتواصلون او يخبرون الاخرين عن اعمالهم، وهناك ضعف في العلاقة بين العمارة والاعلام، وان ظل الحال كذلك فان مبادئ المعماريين قد تدفن، وان هذه الحقيقة يجب ان تحث المعماريين لكي يعيدوا تقديم انفسهم للمجتمع من خلال حوار اجتماعي حول العمارة.

11. ان مصطلحات الاعلام والصحافة المعمارية لا تزال غريبة ولا تدلل على معاني ذهنية عند ترددها في كثير من الاوساط المتخصصة في مجالات الهندسة والعمارة والتخطيط. ويمكن القول ان الاجسام الهندسية الفلسطينية ككليات الهندسة ونقابات المهندسين واتحاد المقاولين ونقابة المهن الهندسية لا تقوم بممارسة نشاطات اعلامية وصحفية، وان قامت ببعض الانشطة فانها تتم بطرق ارتجالية لملء انشطتها السنوية وليس ضمن سياسات واستراتيجيات تبعا لدراسات واسس علمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

12. ان دفع الاعلام نحو اشراك القطاعات الاجتماعية المتعلقة بالتطوير العمراني يعني تنمية هذه القطاعات، لانه مجرد ان يفسح لها المجال في الفضاء يدفعها لان توثق موضوعاتها وتجمع معطياتها وما يحيط بها لتؤمِّن مادة اعلامية، كما يدفعها لان تأخذ بعين الاعتبار حقوق الانسان في عملها، ويدفعها للحوار علانية فيما بينها وبين السلطات المحلية والمركزية، وفي كل ذلك تطوير لمهاراتها.

13. ان مشاركة الناس في البرامج الاعلامية يعني تعويدهم على التعبير عن مشاكلهم وآرائهم، وتحميلهم لمسؤولياتهم تجاه قضاياهم ودفعهم الى المزيد من الانخراط في المواطنة، والتي تتحق من خلال مساءلتهم المستمرة للسلطات المحلية والمجتمع المدني والقطاع الخاص، وهذا يعني تعزيز الحكم الحضري والممارسات العمرانية.

14. ان العمل المعماري يعاني من مشاكل متعددة سببها الرئيس سوء التواصل، فكثير من الاماكن لا تقوم بأداء وظائفها بكفاءة، فالفشل في الوصول الى معاني الاماكن والفراغات المعمارية يقود الى استخدامها بشكل غير لائق او الى قلة الاعتناء بها او هجرها.

15. على الصعيد الفلسطيني، تخلو جميع المناصب الرفيعة وذات التأثير في البيئة الحضرية من المعماريين، وعلى سبيل المثال ورغم حاجة البلاد للاعمار فقد خلت الحكومة الفلسطينية المنتخبة عام 2006 من المعماريين على صعيد الوزارات والمجلس التشريعي ورئاسة البلديات رغم الحديث عن حكومة تكنوقراط يقوم المختصون بإدارتها والتأثير فيها بشكل رئيس، في حين نجد معماريين يحتلون مناصب هامة في حكومات اخرى مثل ألمانيا وتركيا وإسرائيل، حيث درس بنيامين نتنياهو العمارة.

16. إن قانون نقابة المهندسين ينص على عدة بنود تحول دون تعزيز دور وسائل الإعلام في تطوير هندسة العمارة، فالنقطة الرابعة من البند 15 تقضي بأنه: "على عضو النقابة ان يسعى لحماية مهنة الهندسة، وأن يلتزم في معاملة زملائه بما تقضي به قواعد اللباقة، وأن يُحجم عن إنتقاد اعمال عضو آخر علناً، ولا يسعى في أن يحل محل عضو قد استخدم في عمل ما، أو أن ينافسه للحصول على العمل بتخفيض أجوره الاعتيادية."

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"وعلى عضو النقابة أن لا يُعلن عن أعماله وإنجازاته مستهدفاً مدح نفسه، أو ان يسعى لجلب الزبائن بوسائل الاعلانات، او باستخدام الوسطاء مقابل أجر أو منفعة."

17. بالرغم من ان قطاع التشييد والبناء هو اكبر القطاعات في فلسطين، الا انه لا توجد طرز وأنماط إعلامية واضحة توعّي المجتمع الفلسطيني بقضايا ذلك القطاع، كما لا تحظى هندسة العمارة، وعلومها، وفنونها بنصيبٍ واضح من المعالجة الاعلامية، والصحفية في فلسطين، مقارنة بتخصصات أخرى ودول اخرى: كأميركا، والاتحاد الاوروبي؛ اذ لا توجد برامج فلسطينية تعمل على توعية الناس بالتصميمات المعمارية وملحقاتها، رغم ان هندسة العمارة تهم الناس جميعهم بثقافاتهم ومستوياتهم وأعمارهم المختلفة.

18. تعتبر هندسة العمارة الفلسطينية وظيفية بحتة، وغير خاضعة لأسس وقوانين تخطيطية حديثة، وهي بعيدة عن النقد المعماري، كما لا يشارك الناس فيها بافكارهم، رغم انهم هم من يقوم باستخدامها، كما ان العمارة الفلسطينية تواجه مشكلات كثيرة جعلتها بطيئة التطور. حيث فقدت العمارة الحديثة القدرة على التحفيز لانعدام تعدديتها، فالتفاصيل والتعددية تحفّز ادراك الانسان، وعلى مستوى المسكن يقوم الانسان بالاختيار من بين مساكن متعددة متنوعة كمباني برجية او منخفضة، ذات مساحة كبيرة او صغيرة، وغيرها. كما ان التعددية الاجتماعية تحقق الحيوية للاحياء السكنية.

19. يعزى النقص في وجود معالجة صحفية واعلامية للقضايا المعمارية الى عدة أسباب من بينها أن التعليم المعماري في الجامعات الفلسطينية يتخذ مناحٍ لا يوجد من بينها تخصصات تقود إلى العمل في مجال الصحافة والاعلام، إذ يتخرج المعماري ليعمل ضمن حقول أخرى كأن يكون مصمماً، او مقاولاً، او مشرف بناء، أو مدير مشروع، أو موظفاً مكتبيا في المؤسسات الحكومية، او في مجال التصميم الغرافيكي.

20. ان المعماريين الفلسطينيين لم ينجحوا في بناء منبر اعلامي معماري يخاطب المجتمع، وقد يرجع ذلك الى كونهم لم يتعلموا في دراستهم ابجديات الصحافة والاعلام ووسائل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الاتصال الانساني، او الى انه لم يعي احد الى اهمية ذلك في تطوير هندسة العمارة كما التفت الغربيون إلى ذلك.

21. ان القدرة على الإعلام، وعلى استقبال المعلومات أصبحت من مرتكزات القدرة على السيطرة، وأن إدارة الثروة الإعلامية لم تعد تقل شأناً عن إدارة الثروات المادية للشعوب وقدراتها وسياساتها، فقد كانت مشاركة في هذا الدور، وأصبحت الآن بفضل ثورة التكنولوجيا في عالم الاتصال ذات دور رئيس في احداث التغييرات.

22. ان الاتصال أنهى احتكار العملية التعليمية والثقافية، بل أصبح مادة رئيسة في موضوعاتها، ووسيلة مهمة في نشرها. الا ان الاتصال القوي المتقدم قد حول الكثيرين في العالم إلى التلقي السلبي، ومن جهة أخرى، فانه من الممكن بناء الاتصال الكفؤ، الذي يحمل رسالة قادرة على تحويلهم إلى المشاركة الإيجابية.

23. ان معظم وسائل الاعلام العربية لم تستطع ملء صفحات جرائدها وبرامجها بمنتوجها، فزاد اعتمادها على مصادر الانباء والتسلية من الشركات الغربية، والتي تخضع لمنظومة قيمية قد لا تعني اهتمامات المشاهد الفلسطيني ومصالحه.

24. ان غياب مساحة كافية من الحرية الاعلامية، حجّم بشكل كبير من فاعلية وسائل الاعلام في المنطقة العربية عن اداء دورها ولافتقارها الكفاءات في هذا المجال.

25. إن وجود إعلام مستقل، وقنوات إذاعية وتلفزيونية، وإن كان معظمها محليا لا يتجاوز إرسالها 50 كم، الا انها تشكل مظهراً تقدمياً، ويؤكد توفر الاستعدادات للتعامل مع هذا الحقل بصورة مختلفة. ولا تعد هذه القنوات بديلا للاعلام الرسمي، بل إن وجودها يعزز المنافسة والتطوير، ويوفر قدرة استيعابية للطاقات البشرية.

26. ان انتشار الفضائيات قد ساعد في بناء تنافس، ما ادى الى تحسين جودة الاداء والانتاج الاعلامي في العالم بشكل عام، وفي البلدان العربية على وجه الخصوص، الامر الذي دفع كثيرا منها الى تطوير انتاجها، والبحث عن بدائل اكثر التصاقا بالمواطنين، كما جعل بعضها يلتفت الى المناطق النائية والمهمشة. وما يمكن استنتاجه أن الصحافة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفلسطينية لا زالت بحاجة إلى التطوير كماً ونوعاً، وهي بحاجة إلى استقطاب المزيد من الكوادر المؤهلة، والاستفادة مما تتيحه التكنولوجيا في ذلك. وهذا يعني وجود خلل بنيوي في جسم الإعلام الفلسطيني وآخر مهني، وهذه لا تقلل من قيمة الإنجاز لكنها تطرح تحديات لابد من مجابهتها وأسئلة لابد من الإجابة عنها.

27. ان غياب الاعلام عن العمارة عزلها عن المجتمع، وجردتها من معانيها وانسانيتها، واصبحت المشاريع تعرض كمنتجات معزولة في الفضاء بعيدا عن بيئاتها المحيطة وثقافة مستخدميها وهذا يخلو من الصفة الانسانية.

28. غياب العلاقة بين العمارة والاعلام هي احد اهم مشكلات العمارة الفلسطينية، وان ظل الحال كذلك فان مبادئ المعماريين ستدفن، وهذه الحقيقة يجب ان تحث المعماريين لكي يعيدوا تقديم انفسهم للمجتمع من خلال تصميمات افضل من الموجودة، وهناك حاجة كبرى لمسابقة معمارية مفتوحة لايجاد نماذج واساسيات البيت الفلسطيني.

29. الاعلام المعماري يمكن ان يكون اداة نافذة في المجتمع، كما ان المعماريين الفلسطينيين بحاجة إلى بلوغ طاقاتهم الكامنة للتأثير في المجتمع. حيث إن الإعلام المعماري لديه القدرة على التأثير في المشاريع المعمارية القائمة والمقترحة للارتقاء بها، وان مثل هذه التحليلات بحاجة إلى أن تُدمج في معالجات الصحف اليومية ووسائل الإعلام الاخرى، لتغيير إدراك الناس لحقيقة العمارة بأنها ذات دور إخباري ومعلوماتي مهم في حياتهم، وللمساعدة في تغيير الطريقة التي يفكرون بها حول تأثير البيئة المبنية المحيطة بهم. وبدون خلق رأي عام، وأجواء معلوماتية للناس فان المعماريين سيظلون يمارسون مهنتهم في فضاء معزول.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.4 التوصيات

استنادا الى النتائج السابقة فان الباحث يوصي بما يأتي:

1. استحداث (معهد الاعلام المعماري) الذي يهدف الى صياغة لغة خطاب هندسي معماري لخلق أداة تواصل مع الناس باختلاف مستوياتهم، ولتوظيف وسائل الإعلام لخدمة القطاع الهندسي والعمراني، ولتأهيل رجال إعلام مهتمين بالعمارة وتطويرها، ومعماريين مهتمين بالإعلام والصحافة، وإنتاج أفلام ومواد إعلامية معمارية تعمل على تطوير المجتمع والارتقاء به في هذا المضمار، بالإضافة إلى تغطية الأعمال والمشاريع التي تقوم بها المنظمات الحكومية والأهلية والقطاع الخاص، ويسعى الى تبسيط اللغة العلمية والمعمارية إلى لغة إعلامية بسيطة يسهل يفهمها الناس. ويعمل على عقد اتفاقيات تعاون مشتركة بين الاجسام المعمارية والاجسام الاعلامية في فلسطين، كمحطات التلفزة المحلية والاذاعات والصحف وكليات الهندسة ونقابة المهندسين بغرض امدادها باخر المستجدات والاخبار الهندسية. (التفاصيل: انظر الملحق رقم 1).

2. اقامة مؤتمر الصحافة والاعلام المعماري السنوي في فلسطين والوطن العربي لاعلان هذه الفكرة عربيا واستمزاج الاراء حولها ودعوة صحفيين وفضائيات لتقديم افكارهم وبرامجهم.

3. تحمُّل الصحف اليومية واشكال الاعلام الجماهيري الاخرى مسؤوليتها تجاه هندسة العمارة من خلال تقارير حول البناء والعمارة، وتوظيف خبراء مختصين في هذا الحقل ليعملوا كمراسلين ومساعدين.

4. يوصى للمهندسين المعماريين بأن يخلقوا ابداعات مبنية تماما على حاجات المستخدمين، وهذا يتطلب حوارا اجتماعيا بين الطرفين، حيث ان الترجمة الذكية لهذه الحاجات تتطلب مهارات اتصال عالية وواضحة بينهما.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5. اعداد نموذج تخطيطي للاستراتيجيات الاعلامية يهدف الى تطوير العمارة الفلسطينية بواسطة وسائل الاعلام، ويبنى على دراسة الواقع وتحليله، والتركيز على التلفاز لانه الاكثر تأثيرا من بين الوسائل الاخرى.

6. على صعيد التعليم، يوصى بأن تتبنى الجامعات الفلسطينية طرح مساق اختياري لطلبة كليات الهندسة باسم "الاعلام الهندسي"، ومساق آخر لطلبة اقسام العمارة باسم "الصحافة المعمارية" او الاعلام المعماري، وطرح مساق اختياري لطلبة الجامعات يبين علاقة العمارة بالمجتمع. وحث ابداعات الطلبة وتشجيعهم وفتح المجال امامهم لتطوير اهتماماتهم الشخصية، وتتبعهم بعد تخرجهم، كانتاج كتب لاعمالهم ومشاريعهم. واعتماد برنامج ماجستير في الاعلام الهندسي والعمراني، وتوجيه نسبة من المعماريين للعمل كمدرسين في سلك التربية والتعليم لتدريس الرسم، والمجسمات، والعمارة الفلسطينية. وإضافة مساق ندوات معمارية لكي يطَّلع الطلاب والمهندسون فى برامج الدراسات العليا على التغيرات السريعة في التخصص مع دعوة محاضرين من سوق العمل والمؤسسات الصناعية. وكذلك تطبيق أساليب حديثة فى التدريس لتوسيع دائرة المعرفة لدى المهندس المعماري حديث التخرج. والاهتمام بالبرامج اللامنهجية وذلك من خلال تشجيع الطلاب على تبادل الزيارات العلمية مع المعاهد والكليات الجامعية الأخرى وتنظيم وإقامة ورش العمل المشتركة وعقد الندوات والمؤتمرات العامة والمعمارية التخصصية.

7. معالجة أسباب ضعف العمارة الفلسطينية، فبدل بناء مساكن للناس يتم بناء فكر معماري لهم عن طريق برامج اعلامية تعرض العمارة كحدث درامي ولا تفصله عن حياة الناس لكي يحبوه.

8. تبني احدى الجامعات الفلسطينية برنامج فرعي للبكالوريوس او ماجستير يهدف الى تزويد القطاعين العام والخاص بمهندسين صحفيين مؤهلين وفاعلين في هذا الحقل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9. انتهاج الجامعات والمؤسسات الفلسطينية توجيه ابحاث طلبة الماجستير نحو علم تطبيقي يدفع بعجلة تطور العمارة الفلسطينية والاعلام الى الامام.

10. كل مواطن يتحمل مسؤولية الارث البيئي والثقافي للمجتمع، ومن هنا فان على العمـــارة ان تكون مميزة ومحكّمة يتم تقييمها مثلها مثل سائر الاعمال والفنون الاخرى، وهنا دور الناقد المعماري.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع

اولا: المراجع العربية

البرغوثي، بلال، الحق في الإطلاع: حرية الحصول على المعلومات، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، 2004، ص ص 42- 68.

حجاب، محمد منير، التلوث وحماية البيئة: قضايا البيئة من منظور اسلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1999، ص 121.

الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، فلسطين، 1996، ص 110.

مرسي، محمد، التعليم العالي ومسؤولياته في تنمية دول الخليج العربي، مكتب التربية العربية لدول الخليج، 1985، ص 23.

دويكات، اياد جميل ، المكتبات الجامعية قبل استحداث برامج دراسات عليا في الجامعات الفلسطينية، جامعة المجاح الوطنية، 2000، ص 19.

دويكات، محمد جميل، الاعلام الهندسي في فلسطين، 2005، مقال غير منشور .

مرعي، خيري ، محاضرات في نظرية العمارة، جامعة النجاح الوطنية، 2001.

مرعي، خيري، تمكين المجتمعات المحلية في فلسطين: نموذج بديل للاسكان الاجتماعي، بحث غير منشور، ص1.

دراغمة، أحمد، المشاركة الشعبية في تصميم المساكن بفلسطين، جامعة النجاح الوطنية، 2003، ص 42.

الخيارات المهنية وفرص العمل، كلية التصميم بجامعة ولاية لوا، 2006، متوفر على :

www.design.iastate.edu/CS/ARTCAREER.HTML

المعماريون ومشكلة الربو، تقرير منشور في موقع الجزيرة نت – www.aljazeera.net

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جامعة انجلترا المركزية، مدرسة بيرمنغهام للعمارة، 2005، www.uce.ac.uk

دويكات، محمد جميل، توظيف وسائل الاعلام في التعليم الهندسي بالوطن العربي، ورقة مقدمة الى ندوة التقنيات الحديثة في التعليم والتدريب الهندسي، عمان، الاردن، 2005.

السويطي، رومل شحرور، مهندس معماري من جامعة النجاح يؤسس لتخصص الاعلام الهندسي في الوطن العربي، صحيفة الحياة، 2005/9/24، ص 8

اسماعيل، فاروق، رئيس جامعة القاهرة الاسبق، منسق برنامج هندسة الاعلام بمدينة الانتاج الفني بمصر، مقابلة اجراها الباحث، 2005.

الدليمي، حميد، التخطيط الاعلامي: المفاهيم والاطار العام، ط1، الاصدار الأول، مكتبة بيروت العربية، 1998، ص 121.

فراج، أحمد، قوة وسائل الاتصال الحديثة في التأثير على المجتمع الاسلامي، القاهرة، 1996، ص 131.

ادمون غريب وخالد منصور، الاعلام العربي على مشارف القرن الواحد والعشرين بين مطرقة العولمة وسندان الدولة، تجمع الباحثات اللبنانيات، 1999-2000، بيروت، ص 160

عيسى، نهوند القادري، الاستراتيجية الاعلامية لدعم خطة عمل المبادرة الوطنية لضمان حيازة المسكن والارض والادارة الحضرية الجيدة في دول منطقة الاسكوا، 2005، ص 190

حمود عبد الرؤوف، كامل، مقدمة في علم الاعلام والاتصال بالناس، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، 1997، ص 123

جابر، محمد، الاتصال الجماهيري والمجتمع الحديث: النظرية والتطبيق، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1998، ص 111.

عزمي، عبد الرحمن، الصحافة العربية: قراءة تقييمية في ثالوث ويليم روف، العدد 58، السنة العاشرة، 1989، معهد الانماء العربي، بيروت، ص ص 169 – 183.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عوض الله، غازي زين، الاعلام و المجتمع، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2001، ص 78.

عيسى، نهوند القادري، الاعلام الفضائي العربي وثقافة الترفيه، محاضرة غير منشورة قدمت في المؤتمر العلمي الثاني حول الاعلام الفضائي العربي وتحديات القرن الواحد والعشرين، 18-19 نيسان 1999، جامعة دمشق.

البحيصي، عثمان، الاعلام الفلسطيني، الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن، 2004، ص 15.

عوكل، طلال، الإعلام الفلسطيني: الواقع والآفاق، مجلة رؤية، الهيئة العامة للاستعلامات، السنة الثالثة، العدد التاسع والعشرون، شباط 2006 .

ورشة عمل في الصحافة الثقافية، معهد جوته بالتعاون مع مؤسسة عبد المحسن القطان، رام الله، تشرين اول 2005، عقدت في المركز الثقافي الفرنسي الالماني، باشراف الصحفي الالماني دانيال باكس، وهو محرر في القسم الثقافي بصحيفة Die Tageszeitung في برلين، ويغطي بكتاباته حقول السينما والموسيقى والادب، كما يكتب عن العولمة والهجرة.

اليونسكو، إحصاءات اعلامية في الوطن العربي، مكتبة بيروت العربية، 2004، ص 17

الحديدي، منى سعيد وسلوى امام علي، الاعلام والمجتمع، طبعة خاصة تصدرها الدار المصرية اللبنانية ضمن مشروع مكتبة الاسرة، 2004، ص 12.

دويكات، محمد جميل، قراءة في كتاب روح المكان: نحو فهم العمارة كظاهرة، ص ص 112 – 141، 2004.

كريس، وادل، البنية المستمرة للصحافة المجتمعية، إكسكيوتف إديتور، لندن، 2002، ص 27

دويكات، محمد جميل، توظيف وسائل الاعلام في التعليم الهندسي، البند 4 نقطة 4 من التوصيات، ورقة علمية قدمت في ندوة التقنيات الحديثة في التعليم والتدريب الهندسي، عمان- الاردن، مايو 2005

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حماد، محمد، تبسيط رسم المنظور، دار الكتب العلمية، ط3، 1996، مصر، ص 1

حجاب، محمد منير، التلوث وحماية البيئة: قضايا البيئة من منظور اسلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 1999، ص 121.

فراج، أحمد، قوة وسائل الاتصال الحديثة في التأثير على المجتمع الاسلامي، القاهرة، 1996، ص 131.

مرعي، خيري، تمكين المجتمعات المحلية في فلسطين: نموذج بديل للاسكان الاجتماعي، بحث غير منشور، ص11.

عوادة، رنا محمد صبحي، دمج المعاقين في المجتمع المحلي بيئياً واجتماعياً، جامعة النجاح الوطنية، 2007، بحث غير منشور.

العمارة وثقافة الانسان، تقرير منشور على موقع جامعة اوهايو: مدرسة اوستن للعمارة، تموز، http://knowlton.osu.edu/ksa2004

اوتول، شين، فلنبدأ الحديث عن العمارة، 1999 مقال متوفر في – www.sbpost.ie/leisure/Arts-C.../barometer.html

القاسم، نجوى، من سيرتي الذاتية، 2005/9/13، متاح في: www.alarabiya.net/Articles

فوق العادة، فايز، الابداع العربي، 2004/8/4، متاح في: www.arabiancreativity.com/fayez.htm

عبد الله، حسام، مواهب الشباب العرب، 2004/6/3 www.asharqalawsat.com/leader

آزاد، أحمد علي، بين إشكالية الهوية ومنهجية التصنيف، سبتمبر 2005، متاح في:

www.rojava.net/Arshiveerebi-september-2005.htm

جمعية الاعلام والتنمية الحضرية، muds، الاردن، 2006/5/13، متاح في: www.hudc.gov.jo/hudc/default.asp?sec=13

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخليفة، هند، المعلوماتية في العالم العربي، تقرير منشور في مجلة الرياض الالكترونية: www.alriyadh-np.com، 2004/7/10

النعيم، مشاري عبدالله، تشكيل هوية المتلقي، جريدة الرياض الالكترونية، الاحد 14 أكتوبر 2001،

العبد اللّه، مي، ثورة وسائل الاعلام والاتصال، مقال متوفر في شبكة الصحف المعلوماتية – www.elsohof.com/tahkeekat.html

محمد، عطية، التربية والارشاد في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1966، ص 246.

العبد اللّه، مي، ثورة وسائل الاعلام والاتصال، مقال متوفر في شبكة الصحف المعلوماتية – www.elsohof.com/tahkeekat.html

حنورة، مصري، كيف نفهم التذوق الفني، www.balagh.com/thaqafa/590qlwl1.htm

www.alriyadh-np.com/economy/27-10-2001/build.html

هيئة البيئة، إمارة أبوظبي، 2003 www.ead.ae/ar/?T=2&ID=166

هكستبل، أيدا لويس، الصحافة المعمارية في أميركا،

www.bartleby.com/65/hu/Huxtable.html

وورسلي، جيلز، العمارة في محلات بيع الكتب، 1996

ري، رينالدي وإرك، فريدركسون، النقد المعماري في اميركا، جامعة كولومبيا، 2001،

www.najp.org/archreport.htm

أنّا، روبو، التصميم للجميع: محاضرة ليلة الخميس الاسبوعية، جامعة سيدني، 2004،

www.builtenvironment2004.org.au/ybe/exemplars/ybe_exemplars/dfa

كي، شانغي، حقول الابداع، جامعة هوكايدو، 2003، www.hokudai.ac.jp

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

عبد القادر، أحمد، الكيمياء للجميع، 1999،

http://easyscience.org/ib/index.php?showtopic=24376

www.arch.mcgill.ca/prof/sijpkes/arch374/winter2001/b_worsley.htm

ثانياً: المراجع الاجنبية

- Architecture on the Bookstalls, Giles Worsley, issue 59, July 1996, www.arch.mcgill.ca/prof/sijpkes/arch374/winter2001/b_worsley.htm l
- The Middle-East Architecture and Design Conference and Exhibition, Kuwait on 3rd December 2005, Aga Khan Award for Architecture, Seminar on Architectural Journalism and Criticism in Kuwait, co-organised by the Aga Khan Award for Architecture and the Kuwait Society of Engineers, was held in Kuwait City on the 6th and 7th December 2005. The meeting was planned in collaboration with the International Committee of Architectural Critics and the Kuwait League of Architects, posted: dec 2 2005, www.akdn.org/news/2005Dec02_AKAA_Kuwait.htm
- Hartley, John, Public Address and the Time Frequency of Writing, Cardiff University, An International Conference, October 8-10, 1999, Massachusetts Institute of Technology, http://web.mit.edu/m-i-t/conferences/m-i-t/summaries/face.html
- Waddle, Chris, The continuing structure of community journalism, Executive Editor, 2002, www.annistonstar.com/opinion/2002/as-insight-1001-cwaddle-2i30v5707.htm

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

- Worden, Melissa Jo, The Critical Link: Architecture Critics, Masters' Theses in University of Illinois at Urbana-Champaign , College of Fine and Applied Arts, School of Architecture, The Popular Press, 1998, www2.arch.uiuc.edu/Courses/Design/DesignResearchThesis/MelissaWorden.html

- Foster , Rusty, Understanding Information Architecture, USC ANNENBERG online journalism review, posted: 2003-01-11, http://ojr.org/ojr/technology/1042357331.php

- Ray, Rinaldi and Frederickson, Eric, The Architecture Critic: A Survey of Newspaper Architecture Critics in America, National Arts Journalism Program in the 2000-2001 academic year, Columbia University, 2001 www.archvoices.org/index.cfm?pg=Resources&s=Library&d=Librarydetail&LID=38&MaxResults=20&StartRow=1&searchwords=Search%20Library...&lineNbr=1

- Godwin, George, Architectural Journalism, Building Bridges, 2003, http://webseitz.fluxent.com/wiki/z2004-02-02-NewJournalismArchitecture

- Worsley, Giles, Architecture on the Bookstalls, issue 59, July 1996, www.arch.mcgill.ca/prof/sijpkes/arch374/winter2001/b_worsley.htm

- Gardam, Tim, The link between television and architecture, BBC Channel 4, 14 April 2003, architecture.com

www.manaraa.com

- Typical Careers In Journalism, University of the Witwatersrand Johannesburg, 2004, http://ec2.wits.ac.za/servlet/app/template/EnterCareer.wm?careercategory=JOURNALISM
- Huxtable, Ada Louise, Architecture Biographies : Columbia Encyclopedia, Sixth Edition, 2004, www.encyclopedia.com/html/H/Huxtable.asp
- Camble, Rpbert, Boston City, 22/11/2004, http://conferences.gsd.harvard.edu/sert/html_files/participants.html
- Goldperger, Paul, Sky Line, The New Yorker magazine, 12/6/2005, http://provost.syr.edu/lectures/goldberger.asp
- Levinson, Nancy, PIXEL POINTS, 17 sept. 2004, www.artsjournal.com/pixelpoints/about/aboutnancy.shtml
- HAMMAD, HUSAIN, Curriculum Vitae for HAMMAD HUSAIN, 16/8/2003, http://archnet.org/shared/cv-one.tcl?user_id=62469&public_p=0
- Goldperger, Paul, Sky Line, The New Yorker magazine, 12/6/2005, http://provost.syr.edu/lectures/goldberger.asp
- Hall, Mia Moody, Continuing Care and Home Healthcare, 22/4/2004, www.baylor.edu/journalism/index.php?id=15320
- Camble, Rpbert, Boston City, 22/11/2004, http://conferences.gsd.harvard.edu/sert/html_files/participants.html

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- Goldperger, Paul, Sky Line, The New Yorker magazine, 12/6/2005, http://provost.syr.edu/lectures/goldberger.asp
- Levinson, Nancy, PIXEL POINTS, 17 sept. 2004, www.artsjournal.com/pixelpoints/about/aboutnancy.shtml
- Goldperger, Paul, Sky Line, The New Yorker magazine, 12/6/2005, http://provost.syr.edu/lectures/goldberger.asp
- Kimmich, John, USA Architectural Photography, 11/1/2005 www.buildingtradesdir.com/resources/architectural_photography/architectural_photography.html
- Rodermond, Janny, Netherlands Architecture Fund, 26/8/2002, www.classic.archined.nl/news/0208/rodermond_eng.html
- Betjemanj, Jeorje, The English Town in the Last Hundred Years,

www.bbc.co.uk/bbcfour/audiointerviews/profilepages/betjemanj2.shtml

- Robert, Ivy, Fay Jones, 11/10/2004, http://domino3.nevada.edu/calendar.nsf/0/1F730BD2400083C488256F3500630730?Open Document, Kali Juba Lecture: Robert IvyUniversity of Nevada, Las Vegas
- Beverly, Rosel, Interiors & Sources, www.isdesignet.com/DesigNews/June98News/news0698_12.html
- Kimmich, John, School of Journalism & Mass Communication, 14/10/2004, www.uiowa.edu/~journal/faculty/kimmich.html

www.manaraa.com

- Linda, C. and Keane, Mark. Modern Media/ Modern Architecture Animation in Architecture: An Interdisciplinary Teaching Method, the School of the Art Institute of Chicago, the University of Wisconsin at Milwaukee, 4/3/2005, www.swcp.com/animate/articles/aniarch.htm
- Evans, Douglas, Senior Lectures, Faculty of the Constructed Environment, School of Architecture & Design, USA, 21/7/2006, www.rmit.edu.au
- Castelino, Sheril, Auroville & Pondichery, Bombay, 2000, www.auroville.org/thecity/architecture/sheril.htm
- Licht, Hugo, Leipzig, 5/5/2005, www.artnet.com/library/05/0509/T050909.asp
- Betjemanj, Jeorje, The English Town in the Last Hundred Years, www.bsu.edu/calendar/event/0,1361,70668-3375-10982,00.html
- Noren, Clark, architecture and health, Michgan University, 13/2/2006, www.aljazeera.net
- Castelino, Sheril, Auroville & Pondichery, Bombay, 2000, www.auroville.org/thecity/architecture/sheril.htm
- Kimmich, John, Purdue University: Communication Center, School of Journalism & Mass Communication, The University of Iowa, October 14, 2004 www.uiowa.edu/~journal/faculty/kimmich.html
- Gery, Iyster, USA Architectural Photography, www.buildingtradesdir.com/resources/architectural_photography

www.manaraa.com

- Ghastly, Taste, The architectural criticism, 1980, London, www.bbc.co.uk/bbcfour/audiointerviews/profilepages/betjemanj2.shtml
- Goldperger, Paul, Sky Line, The New Yorker magazine, 12/6/2005, http://provost.syr.edu/lectures/goldberger.asp
- Nancy, Livenson, architectural magazines, USA, 3 /9/2005, www.archiseek.com/content/showthread.php?t=97
- Godwin, George, Architectural Journalism, Building Bridges, 2003, http://webseitz.fluxent.com/wiki/z2004-02-02-NewJournalismArchitecture
- Birkhauser, Boston, Architectureal media, December, 2003, Amazon.com Sales Rank, www.amazon.com/exec/obidos/tg/detail/-/3764307471/102-7255930-0180140?v=glance
- Wakely, Mark, Dream Home, ALLEN & UNWIN, may 2003, p 200,

www.allen-unwin.com.au/exports/product.asp?ISBN=1865085480

- Jonthan, Rani, Single Family Houses, 3/7/2006,

www.aviewoncities.com/zzbooks/showproduct.php?asin=3764363282

- Birkhauser, Boston, Architectureal media, December, 2003, Amazon.com Sales Rank, www.amazon.com/exec/obidos/tg/detail/-/3764307471/102-7255930-0180140?v=glance

www.manaraa.com

- Edwina, Biucchi & Simon, Pilling, Venice: An Architectural Guide, Batsford, 2003,

www.chrysalisbooks.co.uk/book/071348781X

- Architecture Studies Library, Nevada University, 2004

http://library.nevada.edu/arch/archav1.html

- Almanac of Architecture & Design, National Book Network, 2004, www.greenwayconsulting.com/almanac/table_of_contents.htm

- Refa, Fahd, Net Architecture, 2004, www.tkne.net

- Douglas, Eliza, Architecture Media Australia, Publishing Assistant, www.archmedia.com.au

- archiseek website, http://competitions.archiseek.com, 2004

- 100 Architecture Magazines, www.architectstore.com/magazine.html

- Media Architecture Group, www.imagetechnics.com/mediaarchitecturegroup.htm

- Monday Night Lecture Series, 2/6/1997, Los Anglus, http://record.wustl.edu/archive/1997/02-06-97/1848.html

- Rubbo, Anna, Design For All, New South Wales, University of Sydney, Australia, 1 September 2004, www.builtenvironment2004.org.au/ybe/exemplars/ybe_exemplars/df

- Momoyo, Kaijima, Tokyo Architecture of the year 1996, www.dnp.co.jp/museum/nmp/nmp_b/column/Feb18-a_e.html

www.manaraa.com

- Gallery Talks, The AIA 2004 National Convention and Design Exposition
  McCormick Place, June 10-12, 2004,
  www.merchandisemart.com/neocon/concurrent.html, www.aia.org
- Yama, Kejema, The works of Tado Ando, 27/10/2001, www.alriyadh-np.com
- www.deathbyarch.com/html/haskell_awards_for_student_arc.html
- Noren, Clark, architecture and health, Michgan University, 13/2/2006, www.aljazeera.net
- Licht, Hugo, grove art, 5/5/2004, www.groveart.com
- Huxtable, Ada Louise, Architecture Biographies : Columbia Encyclopedia, Sixth Edition, 2004,
  www.encyclopedia.com/html/H/Huxtable.asp
- Rolen, Anna, Le Monde, 14/11/2004, www.arch.arab-eng.org/news.php
- Randall J. Van Vynckt, International Dictionary of Architects and Architecture, London, St. James Press, 1993,
  www.greatbuildings.com/architects
- Rodermond, Janny, Netherlands Architecture Fund, August 26, 2002, www.classic.archined.nl/news/0208/rodermond_eng.html
- Trish, Croake, The RAIA Public Relations Unit, Newsroom, www.architecture.com.au/i-cms?page=36

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- City talks, The University of Sydney, The Faculty of Architecture, 2004, www.arch.usyd.edu.au/web/general/whatson/pdf/YBE_talks_1_6.pd
- Campbell, Robert, Columbia University Record, April 19, 1996 www.columbia.edu/cu/record/archives/vol21/vol21_iss24/record2124.14.ht
- Vanessa Vander, Valk, Raised profile of architecture at Tech, Oct. 29, 2000, http://journalism.ukings.ns.ca/transcript/2000-2001/fall/architect.htm
- RADARHEADLINES, February 2002

www.archmedia.com.au/aa/aaprintissue.php?issueid=200201&article=1

- Gill, Mc, Montiryal, 23/7/2004, www.mcgill.ca/mchg/programs/courses
- www.arch.arabeng.org/news
- Knowlton, Austin, School of Architecture :The Ohio State University, July 2004 http://knowlton.osu.edu/ksa
- College of Design at Iowa State University, www.design.iastate.edu/CS/ARTCAREER.HTML
- College of Environmental Design, University of California, Berkeley, The Undergraduate Individual Major, www.upenn.edu/registrar/register/arch.html

www.manaraa.com

- Benselvania university, 2004, www.csupomona.edu/~arc/course4.htm
- Cal Poly Pomona College, USA, www.cetarchis.org/cet/courses.asp
- Reserve University, USA, 2004, www.cetarchis.org/cet/courses.asp, www.cwru.edu/affil/sce/Texts_2001/Participants.html
- Architecture Studies Library, Nevada University, 2004

http://library.nevada.edu/arch/archav1.html

- Sam, Lubell, Arts Journalism, July 28, 2004,

http://archrecord.construction.com/news/daily/archives/040728arts.asp

- http://daily.nysun.com/Repository/getmailfiles.asp?Style=OliveXLib:ArticleToMail&Type=text/html&Path=NYS/2004/08/02&ID=Ar01
- Sharon, Phelpsand & Rosenkranz, Patricia, Architectural Scavenger Hunt project, Medical Lake Middle School, Medical Lake, Washington, www.kodak.com/global/en/consumer/education/lessonPlans/lessonPlan006.shtml
- Colby College in Waterville, lecture, titled "Architecture and the Media: Changing Relationships", March 11 2003, www.colby.edu/news/detail/333/
- Globalization and the Image, 2001 MMLA Convention, Cleveland, Ohio, 2-3 November, Case Western Reserve University, www.cwru.edu/affil/sce/Texts_2001/Participants.html

www.manaraa.com

- Jepra, Marjam, Architecture in Spain Universities, Certificate in Architecture and Media, 2004, www.mty.itesm.mx/rectoria/pi/internationalstudents/Ingles/undergraduate_students
- TEMPERE University of Technology, Architectural Media Laboratory, Dept. Of Architecture, 2004, Finland, www.tut.fi/units/arc/index/eng/aml_eng.htm
- Continuing Education Department, Advanced Rendering Certificate Program, 2004, www.the-bac.edu/index.cfm?pageid=95
- Plymouth University, Architecture and Media, 3/6/2004, www.plymouth.ac.uk/courses/undergraduate/1434/BA+Hons+Architectural+Design+with+ Digital+Media
- cumis Cambridge University Moving Image Studio, University of Cambridge, Faculty of Architecture and History of Art, Department of Architecture, www.arct.cam.ac.uk/cumis
- School Statement, Recognized Schools 2005, Division of Architecture, London South Bank University, Faculty of Engineering, Science, And The Built Environment, London, UK www.presidentsmedals.com/pageDB.aspx?page=schooldetails&id=171&year=2003
- History of Art & Architecture, Middlesex University, London, 2005, www.mdx.ac.uk/subjects/hcs/haa.htm
- MA degree in Architectural History, School of Arts, Culture and Environment, Edinburgh, UK, 2004,

www.manaraa.com

www.architecture.ed.ac.uk/low.php?id=136,
www.ed.ac.uk/studying/undergraduate/asearch/course.php?ucas=VV

- Recognized Schools 2005, Birmingham School of Architecture & Landscape, University of Central England, Birmingham, UK, www.uce.ac.uk
- University of Huddersfield, School of Design Technology, UK Architecture Studies BA Hons, Undergraduate prospectus, 2006, www.hud.ac.uk/courses/undergrad/ipp_pages00000312.htm
- Bartlett Works, Celebrating the achievements of the Bartlett School of Architecture, 12 February 2004, University College London, www.ucl.ac.uk/media/archive/archive-release/?bartlettworks
- ASU University, UK, www.asu.edu/aad/catalogs/courses, October 25, 2004
- Postgraduate programs in Architecture Digital Media, Adelaide University, UK, 2005, www.arch.adelaide.edu.au/study/pgarchdm.shtml
- The degree of Bachelor of Architecture from the University of New South Wales, Australia, 2004, www.fbe.unsw.edu.au/degrees/BArch/career.htm
- www.tcd.ie/Admissions/courses/course.php?ID=14
- Jeffrey, Huang, Digital Media and information technology, Department of Architecture, Harvard University Graduate School of Design, 2004, http://projects.gsd.harvard.edu/buildtech/faculty.htm

www.manaraa.com

- Michele, Chiuini, Architecture Professional Careers, College of arch and planning, Department of Architecture, www.bsu.edu/architecture/careers/
- Norma, Chico, Architectural Communication Studio, University of the Philippines Diliman, 2003, www.dilnet.upd.edu.ph/HomePages/ca/ac.htm
- THE PREMISE : ACADIA 2000 Digital Media Exhibit, http://acadia2000.tamu.edu/exhibit/DME/2000DME2.HTM
- Roberts, John, Architecture in Downtown Fort Worth, www.fortworthar chitecture.com/arch.htm
- Keven, Gentry, AIA Annual report, USA, 2003, AIA, www.dwtheater.com
- Porter, Tom, Archispeak: An illustrated guide to Architectural Terms, RIBA, London, 2004, www.ribabookshops.com/site/viewtitle.asp?pid=4732

www.manaraa.com

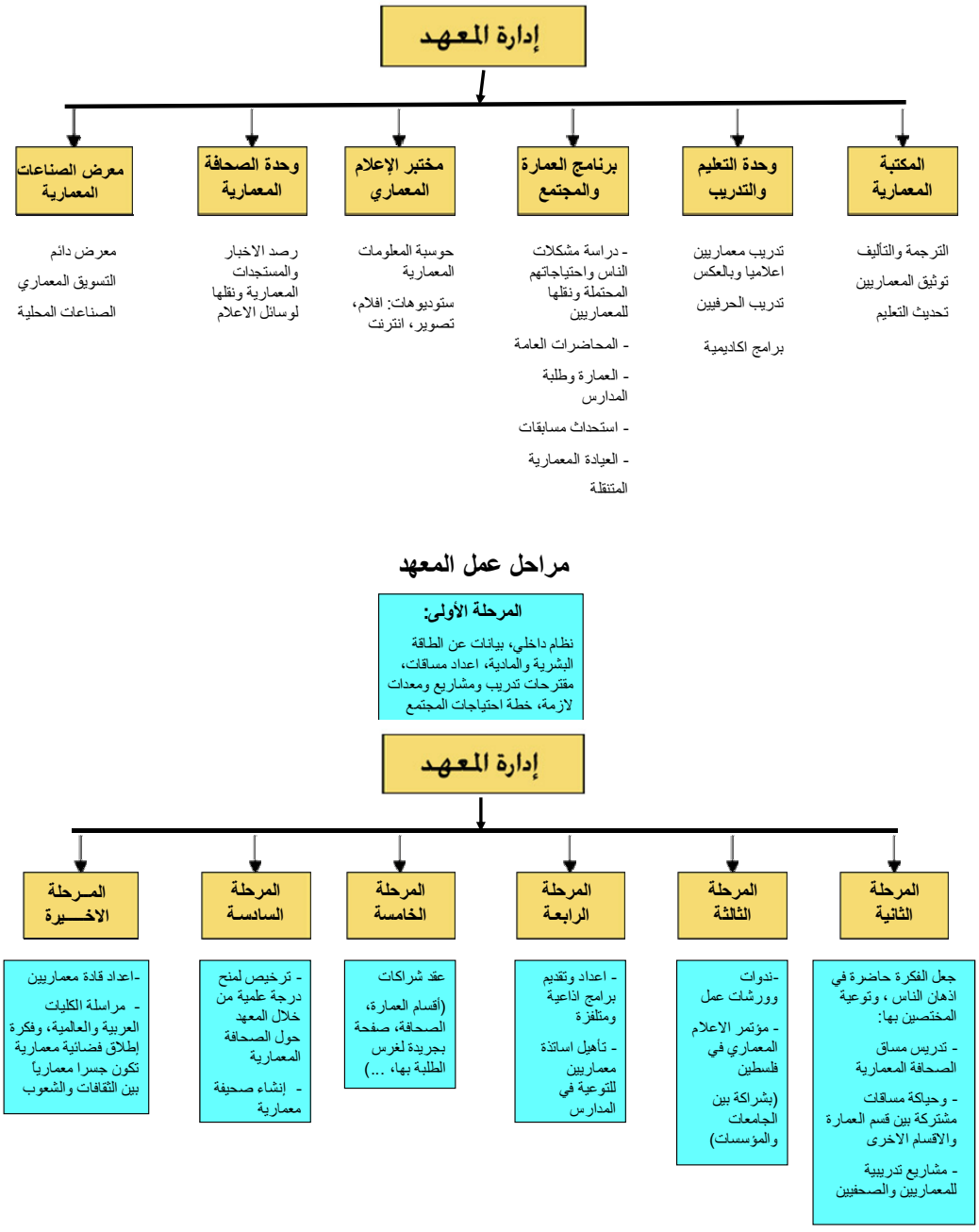

الشكل (1): مخطط هيكلية معهد الإعلام المعماري المقترح ومراحل عمله

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

ملحق رقم (1):

معهد الإعلام المعماري المقترح

ملحق رقم (2):

توصية مجلس المراكز العلمية بجامعة النجاح للاستفادة من مخرجات رسالة الباحث في الجامعة.

ملحق رقم (3):

شهادة من نقابة المهندسين عن أول مهندس فلسطيني يربط بين الهندسة والاعلام.

ملحق رقم (4):

خبر في الصحافة المحلية عن الدراسة التي يعدها الباحث.

ملحق رقم (5):

رد قناة الجزيرة في قطر حول مقترحات الباحث.

ملحق رقم (6):

شهادة مشاركة الباحث بمؤتمر هندسي عربي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق رقم 1

نحو أُنموذج اعلامي معماري في فلسطين

1 مقدمة

2 إشارة الى التطبيقات الممكنة لاعمال المعهد

3 الهيكلية المقترحة لمعهد الاعلام المعماري

4 المراحل التطبيقية لعمل المعهد

5 روافد المعهد وعناصره الاساسية

6 نظرة الى المستقبل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملحق رقم 1

نحو أُنموذج اعلامي معماري في فلسطين

مقدمة

ان النماذج العالمية سابقة الذكر في مجالات التعليم والعمل المعماري يمكن تبنيها في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، وتعميمها تدريجياً على الجامعات الفلسطينية، لتقوم كل منها بتحمل مسؤولياتها تجاه عمارة فلسطين، من خلال الدوائر والاقسام الاكاديمية ذات العلاقة بذلك، وحسب توزيعها الجغرافي واماكن تواجدها، لان اهل المناطق تلك وسكانها سيكونون الاقدر على تفهم مشكلاتها واولوياتها المعمارية، للوصول الى تغطية احتياجات مدن الضفة الغربية وقطاع غزة جميعها. وان النموذج المقترح، والذي يشكل خلاصة هذه الدراسة، يكمن في تطوير معهد اعلامي جديد يعمل على حث الطاقات الاعلامية في جامعة النجاح الوطنية، ليكون نواة من أجل تطوير هندسة العمارة والبيئة المبنية في فلسطين، اذ ان نماذج مماثلة لاقت تطبيقات متنوعة في انحاء متفرقة من العالم، لكن مثل هذه التطبيقات تشهد غياباً بالغاً على المستوى العربي الفلسطيني، بسبب ندرة وجود انشطة اعلامية معمارية، ولم تقم نقابة المهندسين باجراء احصاءات لعدد الانشطة المعمارية التي تقيمها سنوياً، كما لا تقوم بتسميتها بذلك، انما تسميها انشطة هندسية.

وهذا يقودنا الى ان الاعلام المعماري ينعدم في فلسطين، وان نظمت انشطة فانها غير مسماة بهذا الاسم، وبالتالي غير موجهة ومقصودة لذلك الغرض انما تتم بعشوائية ودون منهجية.

وبعد الحديث عن عدم وجود جسم إعلامي لسد الحاجة في نقص المعلومات المعمارية، ولتقديم حلول لمشكلات العمارة الفلسطينية وقضاياها إعلاميا، ومن خلال دراسة التجارب العالمية، فقد تكونت لدى الباحث رؤيا لنموذج إعلامي معماري، تحتضنُ جامعة النجاح نواته، ثم ينطلق من خلال نسج علاقات تعاون على المستوى المحلي والعربي والعالمي، ليكون نواة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للارتقاء بالبيئة المبنية في فلسطين، والمساهمة في حل مشكلاتها اعلامياً، ولتزويد الناس والمعماريين والطلبة بالمعلومات المعمارية، المتعلقة بحياة الناس اليومية وواقعهم المعاش، كما يساهم في احداث تغيير في فكر الناس، لبناء نظرة وذوق عن العمارة لدى العامة كذوق المعماريين انفسهم. وتتجلى المهمة الرئيسة لهذا النموذج، الذي سماه الباحث "معهد الاعلام المعماري"، في بناء عين معمارية ناقدة وقادرة على تذوق موضوعات العمارة، من خلال تزويد الناس في فلسطين بالمعلومات، والمشاهد المعمارية، وتبني قضاياهم المعمارية إعلاميا. ويتوقف نجاح هذا النموذج على قدرته في تشكيل فريق معماري اعلامي، يمتلك مهارات الاتصال وتقنياتها، لتوظيفها في خدمة العمارة الفلسطينية، وعلى قدرته مخاطبة الناس، والاستماع اليهم، وخلق علاقات معهم، وجعلهم قادرين على تذوق العمارة وانتقادها، خاصة ان الناس في جلسات حياتهم كثيرا ما يتحدثون عن مسائل العمارة والبنيان، لكن معظمهم لم يطّلع على نماذج متنوعة، لجعلها من موضوعات الساعة، وذلك لكي يصبحوا قادرين على التأثير في صناعة القرارات، والتي لا بد من صعود معماريين اليها كالبلديات، والنقابات، والمجالس التشريعية، والوزارات، وحتى رئاسة البلاد، وكذلك داخل المؤسسات مثل: الجامعات والمدراس، لأن المعماريين يلمون بجوانب كثيرة من الحياة، ولديهم نظرة ونمط تفكيري يختلف عن نظرات الاخرين، ولا بد من اختباره فلسطينياً بعد أن اثبت معماريون في مناصب عالمية رفيعة قدرتهم في احداث تغيير ملموس .

أشارة الى التطبيقات الممكنة لاعمال المعهد

من حق الناس أن يتعلموا ان العمارة شيء مهم لاستمرار حياتهم وسعادتهم لتعميق حفاظهم عليها وانتمائهم إليها، كأن يعرفوا ان العلاقات الزوجية والاسرية تتأثر بالعمارة، وان حالاتهم النفسية والمزاجية تتأثر بها ايضاً، وهذا يتطلب دخول العمارة في وسائل الاتصال: كالشعر، والنثر، والمسرح، والغناء، والأخبار، وغيرها من وسائل الاتصال الانساني. وكونه يمكن اتباع جميع آليات الاتصال الاعلامي المستخدمة في العالم، فسنقوم باستعراض بعض من هذه الاليات، وما يمكن ان تقدمه، لمعرفة حصة العمارة في وسائل الاعلام، والتي قام الباحث بوضعها وفقا لتصوراته المبنية على الدراسات السابقة، وهذا لا يعني انها هي النماذج الوحيدة،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

اذ ان العمل الاعلامي عمل ابداعي، تتغير قوالبه الفنية باستمرار حتى لا تبعث علـــى الرتابـــة والملل. كما ان الاليات التي يمكن اتباعها في حقل العمارة لا تختلف عـــن تلـــك المتبعـــة فـــي المسائل الحياتية الاخرى، اذ تهدف هذه الاليات الى فتح عين الاعلام على القضايا المعماريـــة، التي تهم الحياة اليومية للناس، ومن شانها ان ترتقي ببيئتهم المبنية.

ولكي نزيد من وضوح أهمية الاعلام للقضايا المعمارية اليومية نذكر بعض الامثلة؛ ففي المجال الاخباري نجد أن كثيراً من الحوادث ذات العلاقة بالعمارة التي وقعت في فلسطين لم تتم معالجتها اعلاميا، انما تناقلها الناس مشافهة، او من خلال الادوات كالهاتف والجوال، ففي نابلس مثلا قتل شخصان وجرح ثالث في انهيار خندق احد الاعمال المعمارية في المدينة عام 97 فـــي منطقة المخفية، كما انهار سقف احدى الكنائس مرتين اثناء عملية صب سقفه، كما سقط ســـقف احدى المباني في رام الله، ولم يتم نشر تفاصيل تلك الحوادث واسبابها وضحاياها. في حين نجد ان التحليلات المعمارية لانهيار البرجين في اميركا، غطت كثيرا من صفحات الجرائد وشاشات التلفزة. بينما لم يستمع احد في فلسطين الى تحليل معماري سياسي حـــول بنـــاء المســـتوطنات الاسرائيليةوعمارتها، او الجدار الفاصل، او المباني التي يهدمها الجيش الاسرائيلي واثر ذلك في المجتمع الفلسطيني من وجهة نظر معمارية.

ومن المشكلات الحضرية المتنوعة المتعلقة بحيازة المسكن، والتـــي تتطلـــب معالجـــة اعلامية: مشكلات حقوقية كالتهميش، والتمييز بناء على الانتماء او العرق او اللون او الجـــنس او الاعاقة، ومشكلات الفقر كالحرمان المادي والاجتماعي، وفقدان الحقوق المدنية، ومشـــكلات بيئية وصحية كالصرف الصحي، وعدم نظافة الماء او المساكن، وانتشار الامراض، ونقصـــان التهوية والتشميس، والتلوث، وهدر الموارد. ومشكلات اخلاقية كالاكتظاظ الذي قد يؤدي الـــى التحرش بالاطفال وعدم احترام الخصوصية خاصة لدى النساء، والى العنف. ومشكلات ثقافيـــة دينية تتعلق بحرمة المنازل وخصوصياتها، والعادات الخاصة بالناس، وخصوصـــية الفتيـــات، وانكشاف المنازل بعضها على بعض. وكذلك مشكلات ســـيكولوجية كتـــأثير البيئـــة الســـكنية المكتظة، وما تسببه من احباط واهانة وقلق مستمر، وشعور بالحرمان يؤدي الى عدم الانتمـــاء، او الى الادمان والانحراف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الهيكلية المقترحة لمعهد الاعلام المعماري

الجدول التالي يوضح هيكلية المعهد المقترح وآلية عمله ومهامه الرئيسة ومراحل تطبيقها:

الجدول (4): هيكلية المعهد المقترح وآلية عمله ومهامه الرئيسة ومراحل تطبيقها

العنصر	اهميته وعلاقاته
ادارة المعهد	ومن الأفضل أن يتولى هذا الجانب متخصص معماري، حيث يكون دوره التخطيط فيما يتولى صحفيون حوله التنفيذ.
المكتبة المعمارية (كتب، صور، اقراص مدمجة، افلام، ...)	– توفير المعلومات المعمارية للمواطنين – اجراء البحوث والدراسات المعمارية – متابعة تحديث التعليم المعماري في فلسطين واعداد المناهج المعمارية – توثيق المعماريين الفلسطينيين واعمالهم – الترجمة والتأليف المعماري
برنامج العمارة والمجتمع (حلقة وصل بين المجتمع والمعماريين)	– دراسة مشكلات الناس واحتياجاتهم المحتملة ونقلها للمعماريين – نشر الثقافة المعمارية وادبياتها مثل: الشعر المعماري، المسرح المعماري، الاغاني المعمارية، العمارة والدين – المحاضرات العامة المفتوحة – العمارة وطلبة المدارس – استحداث مسابقات وجوائز معمارية في التصميم والصحافة – العيادة المعمارية المتنقلة: توثيق العمارة الريفية وتطويرها
وحدة التعليم والتدريب	– تدريب معماريين اعلاميا وبالعكس – تدريب الحرفيين – استحداث برامج اكاديمية: دبلوم وبكالوريوس وماجستير من اقسام مختلفة
مختبر الاعلام المعماري	– حوسبة المعلومات المعمارية – التصوير المعماري بانواعه – صناعة الافلام المعمارية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	– التعاقد والمشاركة في بحوث تطويرية – تعليم الطلبة على تقنيات التصوير والمونتاج – العمارة والشبكة العالمية – ستوديو التسجيلات المرئية والمسموعة والمكتوبة
معرض الصناعات المعمارية	– معرض دائم لاظهار المنتجات المتعلقة بالعمارة كلها – التسويق المعماري
وحدة الصحافة المعمارية	– رصد الاخبار والمستجدات المعمارية ونقلها لوسائل الاعلام

المصدر: الباحث

ويرتبط المعهد المقترح بعلاقات وثيقة مع المجتمع المحلي، ووسائل الاعلام، واقسام العمارة الفلسطينية، وخاصة قسم العمارة بجامعة النجاح الوطنية، وأقسام الصحافة والاعلام في فلسطين، خاصة قسم الصحافة بجامعة النجاح أيضاً، والمؤسسات الحكومية كالوزارات والبلديات، والمؤسسات الاهلية، واقسام كليات الهندسة، لانجاز مشاريع مشتركة، ودوائر جامعة النجاح ووحداتها كالعلاقات العامة، ووحدة الاذاعة والتلفزيون، ودائرة الاعمال الهندسية، والكليات الاخرى، بحيث يتطور المعهد لايجاد علاقات تعاون مشتركة ومرتبطة بين المعهد والجهات تلك. وكذلك على المستويين العربي والعالمي، كأقسام وكليات العمارة والصحافة في العالم، اضافة الى المعماريين انفسهم في المناطق تلك جميعها.

المراحل التطبيقية لعمل المعهد المقترح

يقوم معهد الاعلام المعماري المقترح بعد تأسيسه بمهامه وفق تسلسل المراحل الآتية:

المرحلة الاولى: وتهدف هذه المرحلة الى ارساء اساسات المعهد، ونظامه الداخلي، وبها يتم تشغيل مدير ومساعد اداري، وفيها يتزامن كل من الانشطة الآتية:

- جمع البيانات حول الطاقات البشرية الكامنة في طاقم جامعة النجاح، وتجهيزاتها في المجالات الفكرية والعملية، ليكون المعهد جسما ينسق بين هذه الكوادر والطاقات، والتي يمكن ان تساهم في النموذج على مستوى الافراد، والدوائر، وانشطتها، وعلاقاتها، وغير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ذلك من امكانات وتقنيات. وبالتعرف اليها، يمكن التنسيق فيما بينها في وقت لاحق، من اجل استثمار الموارد البشرية ضمن هيكلية مثلى.

- اعداد مواد تدريبية ومساقات، وكتابة مقترحات لمشاريع تدريبية وتجهيزات لازمة لانطلاق عمل المعهد.

- اجراء مسح ميداني لمعرفة مدى احتياجات المجتمع واولوية المعلومات المعمارية التي يحتاج اليها، ويمكن طلب المشورة والمساعدة من الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، للتزويد باحصاءات متعلقة بقطاعي العمارة والاعلام، وآلية اخذ عينات الدراسة، وخرائط تسهل من عملية المسح وغير ذلك، كما ستتم الاستعانة باجهزة الجامعة العاملة في هذا المجال، كمركز استطلاعات الرأي والدراسات المسحية. واثناء هذه المرحلة ايضا، يتم بناء ارشيف لبعض المواد الاعلامية المكتوبة، والمسموعة، والمرئية، والهدف من تجميع هذه الموارد يتجلى في ان الاطلاع عليها يوحي بافكار جديدة ومتعددة.

المرحلة الثانية: وتهدف هذه المرحلة الى جعل الفكرة حاضرة في اذهان الناس، وتوعية المختصين بها، من خلال حملات اعلامية وبرامج تمهيدية، وفي هذه الفترة يمكن زراعة بذار النموذج المقترح من خلال القيام بالاعمال الآتية:

- تدريس مساقات حول الصحافة المعمارية والاعلام لطلبة العمارة والصحافة تحت عناوين مثل: الصحافة المعمارية، نظريات الاتصال والمجتمع، الكتابة الناقدة، العمارة والشبكة العالمية، مهارات التسويق، علم الحديث والاستماع، تقنيات الحاسوب، العمارة الريفية، الفنون البصرية، التخيل والابصار، وحياكة مساقات مشتركة بين قسم العمارة والاقسام الاخرى يتولى تدرسيها اكثر من استاذ كل حسب تخصصه.

- عقد مشاريع تدريبية للمعماريين والصحفيين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرحلة الثالثة:

- عقد ندوات وورشات عمل، ويتم في هذه المرحلة الافادة من خبرات دائـــرة العلاقـــات العامة في هذا المجال.

- عقد مؤتمر الاعلام المعماري في فلسطين بتعاون مشترك بين اقسام العمارة في جامعات فلسطين، للاعلان عن انطلاق الفكرة عربيا وفلسطينيا، ويكون المؤتمر مفتوحاً امام من يريد الارتقاء بعمارة فلسطين من الناس لعرض تجاربهم ومشكلاتهم.

المرحلة الرابعة:

- اعداد وتقديم برامج اذاعية عبر اثير "صوت النجاح" من بينها نشرة اخبارية، وتجهيـــز برامج تلفزيونية معمارية مصورة، ليتم بثها عبر اثير محطات التلفزة المحلية، وتزويـــد شركات الانتاج الفني، والفضائيات العربية بافلام معمارية.

- تأهيل واعداد اساتذة معماريين، ليقوموا بنشر هذه الافكار وتولي التوعية المعمارية فـــي المدارس.

المرحلة الخامسة:

- مراسلة اقسام العمارة الفلسطينية، ونسج اتفاقات تعاون معها، وكذلك نقابة المهندســـين، والهيئات المعمارية في فلسطين.

- مراسلة الصحف المحلية، وتخصيص صفحة يغذيها الطلبة والصـــحفيون والمعمـــاريون الذين تم تدريبهم ويشرف عليها المعهد، وتكون عملاً تطوعياً في بدايتها، ثم تتحول الى عمل حرفي يساهم في تمويل المعهد من جهة، وفي غرس الطلبة في بيئات حرفية مـــن جهة اخرى، لايجاد فرص عمل لهم مستقبلا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المرحلة السادسة:

- الحصول على ترخيص لمنح درجة علمية من خلال المعهد حول الصحافة المعمارية.
- الاعداد لانشاء صحيفة معمارية مستقلة تبدأ شهرية، ثم تتحول الى اسبوعية.
- تطوير التعليم المعماري من خلال خلق برامج مركزة بعد السنة الثالثة للطلبة، وغرسهم في بيئات حرفية وفكرية، وتنظيم مساق التدريب العملي محليا وعربيا وعالميا.

المرحلة الاخيرة:

- تنفيذ دراسات ومشاريع واعداد قادة معماريين.
- مراسلة اقسام العمارة العربية على مستوى رئاسة الجامعات، وعمل مؤتمر مشترك بينها، بحضور رؤساء اقسام العمارة ومعماريين عرب، وطرح فكرة انشاء فضائية معمارية مشتركة بين اقسام العمارة في البلدان العربية، لتكون جسرا بين الثقافات والشعوب، وتعزز من التعارف بينها وتخطي الحدود.

روافد النموذج المقترح وعناصره الاساسية

تتألف روافد المعهد المقترح من الكوادر البشرية، والتجهيزات التقنية، والمكان، وستتم الاشارة الى كل من هذه الروافد في العرض الآتي:

1. **الكوادر البشرية**

يتكون فريق العمل في المعهد المقترح من كوادر الجامعة، ودوائرها، وكلياتها من خلال البحث عن التقاطع بينها وبين تخصص العمارة، اضافة الى الطلبة والمتطوعين، ويمكن تصنيف الكوادر البشرية في المعهد الى ما يأتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المجتمع الفلسطيني:** ومنه يتم الحصول على معلومات وملاحظات ومشاهدات، بالاستماع اليه ومراقبته على مستوى المدينة والقرية والمخيم، وسيتم البدء بمدينة نابلس وقراها ومخيماتها.

- **المتطوعون:** وستتم الافادة من خبرات دائرة العلاقات العامة وتجاربها في هذا المجال، لاستقطاب متطوعين من العرب والاجانب، اضافة الى المتطوعين من طلبة تخصصات العمارة والفنون.

- **دوائر الجامعة ومراكزها العلمية:** مثل الاذاعة، والتلفاز، ودائرة العلاقات العامة، والمراكز العلمية ووحداتها، كمعهد الدراسات المائية والبيئية، ومركز علوم الارض وهندسة الزلازل، ومركز الخدمة المجتمعية، ومركز ابحاث البناء والمواصلات، ومركز بحوث الطاقة، ومركز استطلاعات الرأي والدراسات المسحية، ومركز التعليم المستمر، ومركز تكنولوجيا المعلومات، ومركز التخطيط الحضري والاقليمي، ومركز السموم والمعلومات الدوائية، وبرنامج الديمقراطية وحقوق الانسان، ومركز التحاليل الكيماوية والبيولوجية، ووحدة النجاح للتوظيف، ومركز الحاسوب، وغيرها. وذلك من خلال ايجاد تقاطع مع كل من هذه المراكز والدوائر، اذ يشكل المعهد حلقة وصل بين كثير من هذه المراكز من خلال استنهاض الانشطة المشتركة معها، كالحديث عن العمارة والبيئة، العمارة والزلازل، العمارة والمجتمع، العمارة والطاقة، واجراء مسوحات حول القضايا المعمارية كمواد البناء المسممة والمسرطنة، وحقوق الانسان في المسكن، وغير ذلك.

- **كليات الجامعة:** فمع كلية الطب والصيدلة مثلا يمكن تنظيم انشطة تربط بين العمارة والصحة كالمسكن الصحي، ومع كلية الاداب يمكن البحث عن علاقة العمارة بالثقافة والادب كالشعر والاغاني، وهكذا. فعلى سبيل المثال عرضت قناة الجزيرة على موقعها الإلكتروني دراسة تربط بين الرطوبة والربو، ودور المهندسين المعماريين في ذلك. كما يمكن تنظيم مساقات أكاديمية ومشاريع مشتركة بين قسمي الصحافة والعمارة، على ضوء التجارب العالمية التي تمت دراستها في الفصول السابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **القطاع الحكومي:** ويمكن التعاون مع الصحيفة الرسمية، واذاعة فلسطين وفضائيتها، وزارة الاعلام، والبلديات والمجالس القروية، وايجاد التقاطعات مع الوزارات الاخرى، كوزارة الاسكان، والحكم المحلي، والتخطيط، والتربية والتعليم، ووزارة شؤون المرأة للعمل في انشطة تبحث في العلاقة بين العمارة والمرأة، وكذلك وزارة الصحة لتعليم الناس عن العمارة والصحة.

- **القطاع الخاص:** كالصحف اليومية، مثل "جريدة القدس"، اذ يتم اعداد صفحة تبدأ اسبوعية ثم يومية بعد تدريب طلبة وصحفيين، لتزويد هذه الصفحة بالاخبار والمستجدات المعمارية كما هو مذكور في مراحل عمل المعهد.

- **المنظمات الاهلية:** كالنقابات المهنية مثل: نقابة المهندسين، ونقابة المهن الهندسية، ونقابات العمال، وكذلك الاتحادات كاتحاد المقاولين.

- **المجلس الاعلى للعمارة الفلسطينية:** حيث يقترح النموذج تأسيس هيئة وطنية تتشكل من الجامعات، والحكومة، والقطاع الخاص، والافراد، من خلال عينة عن كل مدينة تضم رئيس قسم العمارة، ورئيس البلدية، ورئيس لجنة فرع النقابة، ومندوب الهلال الاحمر، وطالب دراسات عليا، وطالب بكالوريوس، ومدراء شركات معمارية، ومعماريون مشاهير. وتتجلى مهمة هذا المجلس في التنسيق بين مراكز الجامعات، كما يتولى المجلس عقد مؤتمر دوري عام، لفحص ما استجد، وتقييم ما مضى من عمل المعهد على مستوى فلسطيني.

2. **التجهيزات الفنية والتقنية:**

حيث يحتاج المعهد لبدء سير اعماله الى مقر ومختبر للصحافة المعمارية، ويمكن البدء بمختبرات قسم الصحافة والعمارة، ريثما يتم اعداد مشاريع مختبرات مستقلة للمعهد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. معهد الاعلام المعماري

اما الجسد الرئيس للنموذج المقترح، فهو المعهد نفسه الذي يتولى ادارة الاعضاء الاخرى، ويتجلى عمله حول تحقيق الاهداف الآتية:

- المشاركة في تغيير فكر الفلسطينيين تجاه نظرتهم للعمارة والارض، واعادة تشكيل مفهوم عبادة الله على ارضه من خلال عمارتها. وتطويع جانب من التخصصات الاخرى لتشمل العمارة المادية والعمارة الانسانية، وبذا يكون اصطلاح العمارة قد اتسع ليضم الأنشطة كلها التي يقوم بها بنو البشر على وجه الارض.
- المساهمة في الارتقاء بالبيئة المبنية، والاجتماعية، والثقافية في فلسطين من خلال الارتقاء بعمارتها إعلامياً.
- تشجيع الصناعات المعمارية الوطنية: كالأثاث المحلي، والبلاط، وخامات البناء، وتشجيعها والدعوة الى تطويرها، بدل استبدالها بالمستورد، ودعمها لتصبح قادرة على التصدير.
- نشر مراسلين وصحفيين معماريين في وسائل الاعلام الفلسطينية جميعها، ورصد اي حدث معماري فيها.
- امتداح العمارة الجيدة والثناء عليها، وانتقاد الرديء منها، وكشف ما فيها من فساد.
- استكشاف مشكلات الناس المعمارية وما يتعلق بها، وتقديم حلول لها في قوالب اعلامية متنوعة.
- تبادل الخبرات والتجارب مع اقسام العمارة العالمية، والمراكز ذات العلاقة، وبناء علاقات مع المؤسسات الحكومية، والأهلية، والإعلامية لتحقيق رؤيا المعهد وأهدافه.
- خلق افكار جديدة تساهم في عمارة فلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- غرس الثقة في نفوس الجيل الشاب من المعماريين الفلسطينيين، ومنحهم الحرية لاظهار قدرتهم على احداث تغيير وتطوير، والاعتماد عليهم في مهام محددة.

- نشر قيم الحب، والتعاون، والعطاء، والتطوع، لخدمة الارض والانسان.

- القيام بالدراسات والابحاث والاستشارات، وتنفيذ مشاريع في التدريب الاعلامي المتخصص.

- بناء قيادات معمارية، لتكون مؤهلة لصنع القرارات في البلديات، والمجالس القروية، والمجلس التشريعي، والوزارات، والادارات العامة.

- تعزيز انتماء المواطن الفلسطيني لارضه وعمارتها، وبناء عين ناقده له، ليتذوق الناس العمارة كما يتذوقها المعماريون انفسهم.

- تقديم النصح والارشاد والمشورة لطلبة العمارة والديكور والغرافيك والتخصصات الفنية والبصرية، لتركيز تخصصاتهم وفق قدراتهم، ووفق ما تحتاجه ارض فلسطين.

- تقديم المشورة والنصح لادارة الجامعة حول الحرم الجامعي، وعمل انشطة اعلامية للطلبة للاهتمام بها.

- دمج طلبة قسم العمارة في قضايا الناس الواقعية، والاشراف على بعض مشاريع تخرجهم، وتوجيه طاقاتهم في مشاريع أكثر نفعا للحياة اليومية وللارض، بدل ان تبقى رهينة علامة معنوية ترصد في نهاية كل فصل. واجراء مسوحات عن خريجي قسم العمارة بجامعة النجاح، ومتابعة ما يستجد من تطورات لتحديث خطط التعليم المعماري في فلسطين.

- الافادة من خدمات المراكز العلمية الاخرى، وتوجيهها لخدمة المسكن العربي الفلسطيني، مثل بحوث الطاقة والطاقة الشمسية، والبيئة والنفايات المنزلية وغيرها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تصميم كود للمسكن الفلسطيني وقوانينه، لامداد البلديات والمجالس المحلية به.
- المساهمة في تسويق فلسطين سياحياً.
- واخيرا، فان من مهام هذا المعهد، دراسة الايات القرانية، والمواد الادبية، والفنية، التي تتحدث عن العمارة: كافلام السينما، والاغاني الشعبية، والشعر العربي المتعلق بالاطلال والبيوت، تلك التي تدب الحماسة في الناس نحو عمارة الارض. كما يهدف الى زرع القيم الانسانية، كلفت انتباه الناس الى ان الحب كقيمة انسانية يرتبط بالعمارة والمكان كشعر الاطلال، ما يحشد من الطاقات المتناثرة لكل من تلك الاعمال، وتوضيح أن الاستقلال والسيادة أيضاً مرتبطان بالمكان.

ومن التطبيقات الممكنة عبر وسائل الاتصال الجماهيري سابقة الذكر، والتي يمكن ان يتخذ الاعلام المعماري اشكالا منها: الاخبار المعمارية، والاغاني المعمارية، والبرامج التي توفر معلومات معمارية لربة الاسرة. كما يمكن انتاج برامج معمارية متلفزة تستعرض القضايا والجوانب الاجتماعية والثقافية للعمارة، وتتلمس مشكلات الناس التي تسببها العمارة وترتقي بهم لإصلاحها، ومن أمثلة البرامج ممكنة التطبيق الحوارات، والريبورتاجات، وبرامج المسابقات، والبرامج الدرامية، وغيرها.

وإلى جانب هذه النوعيات من البرامج، هناك مواد أخرى يقدمها التلفاز والإذاعة، وهي: نشرات الأخبار، والبرامج الاخبارية، وفقرات الربط، والموسيقى، والأغاني، والأفلام السينمائية، والأفلام التلفزيونية، والمسلسلات، والمسرحيات المسجلة، وأقوال الصحف، والتعليقات والتحليلات الأخبارية. ويمكن التعامل مع محطات التلفزة المحلية أيضاً ضمن عرض لقطات وعبارات وقائية وارشادية، ولقطات تمثيلية، ومشاهد انسانية مؤثرة، تحث على العمارة والاهتمام بها. والأشكال السابقة ليست إلا قوالب فنية يتم تحميلها مضامين محددة. وبناء على طبيعة أهداف البرنامج، ومضمونه، وأوقات بثه، يتم تحديد شكله الفنى. وعلى مستوى الكتب العامة والقصص، فيمكن للمعهد المقترح انتاج كتب معمارية لعامة الناس، اذ توجد جهات تهتم باصدار كتب معمارية للمتخصصين، لكنه من النادر وجود جهات تهتم باصدار كتب معمارية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عامة. اما المواد الرقمية والغرافيكية فمنها: اغلفة دفاتر المدارس والجامعات، وعلى الرغم ان المطابع التي تقوم بتصميمها وتنفيذها هي مطابع فلسطينية محلية، الا انها تضع عليها رسومات غريبة عن الثقافة الفلسطينية كوضع مباني تاريخية في أوروبا، ويمكن توعية هؤلاء من اجل وضع رسومات تعزز من العمارة الفلسطينية، والتوعية تجاهها للاطفال والطلبة على حد سواء، مثل المعالم الفلسطينية المميزة، كالمساجد والكنائس والمباني التاريخية وغيرها.

اما فيما يتعلق بوسائل الاتصال الشخصي او الوجاهي المباشر، فيمكن تنظيم المؤتمرات، والمعارض، والمحاضرات، والندوات، او الترتيب لورشات عمل، ومحاضرات معمارية، بالتعاون مع جهات اخرى. او تنظيم انشطة معمارية ليستفيد عامة الناس والمحتاجين من خدمات المعماريين مجانا في فترة ما، فكما يقوم الاطباء مثلا بعقد ايام طبية مجانية لعامة الناس، فانه يمكن عقد "يوم معماري مجاني"، وقد يخصص هذا لفئة معينة كأن يكون للعاملين، او للاطفال، او للنساء فقط، ومن شأن ذلك ان يوطد علاقة المعماريين مع المجتمع المحلي.

اما عن وسائل الاتصال بالادوات، فيمكن الاشارة الى البريد الالكتروني، فمثلا يتناقل شباب فلسطين صورا طبيعية ومعمارية لاماكن ومبانٍ في اليابان، او دول اوروبا، لكن يندر ان يرسل احد مناظر طبيعية في فلسطين، او احدى مدنها، وعادة ما تكون هذه العروض مجهّزة على شرائح بوربوينت، او ملفات صوتية، ويمكن للمعهد المقترح ان ينشر مثلها بين الناس والاجيال الشابة وعلى نطاق عالمي، وينطبق ذلك ايضا على رسائل اجهزة الجوال، ويمكن توظيفها في مجالات متعددة مثل: ارسال بطاقات تهنئة ومعايدة في المناسبات والاعياد الرسمية، كما يمكن انتاج اشرطة واسطوانات تعليمية للمدارس، ورياض الاطفال، والجامعات، وغنائية تتناسب مع رسالة العمارة.

ومن الوسائل البصرية والادائية للاتصال، يمكن الاشارة الى الافلام السينمائية، اذ من الممكن عرض العمارة كحدث درامي، تؤثر وتتأثر في سلوك الناس، فكثير من المشكلات الاجتماعية، تحدث بسبب خلل في العمارة، كالمشكلات الاجتماعية في الأحياء المكتظة، أو حتى داخل البيوت الصغيرة، أو بين الجيران. هذه القضايا وغيرها يدركها المعماريون، الذين سماهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البعض بالمصلحين الاجتماعيين، ومن هنا فانه يمكن ان ينقل الاعلام المعماري للمشاهدين أفلاما تعالج هذه القضايا من وجهة نظر اجتماعية، مربوطة بعلم وفن العمارة وثقافة المجتمع، كما سينقل لهم آخر التطورات في فنون التشييد والبناء وموادها، ومثل هذا الاعلام يرفع من الذوق المعماري لدى الناس، ويبدأ بالارتقاء في مستوى العمارة المحلية تدريجياً.

نظرة الى المستقبل

يعتبر هذا النموذج – كما يرى الباحث– بداية لأركان أخرى تنتشر في جميع اقسام العمارة، ونقابات المهندسين والمعماريين، على امتداد فلسطين والوطن العربي فيما بعد، ويشكل نواة لفضائية عربية مشتركة، لا تتعامل مع العمارة من وجهة نظر وظيفية واقتصادية بالدرجة الاولى، انما من وجهة نظر اجتماعية وانسانية، وبداية لتخصصات اكاديمية في مجال صحافة الفنون البصرية، كما انه يعتبر ركيزة نحو انجاز نسخة الكترونية من فلسطين ككل، واضافتها الى الشبكة العالمية بالافادة من نظم المعلومات الجغرافية، ومحركات البحث الارضية مثل (Google Earth)، وتلك المرتبطة بالاقمار الصناعية.

ان نجاح النموذج المقترح يتوقف على قدرته في اقناع الناس بالمهمة الحقيقية للانسان كخليفة الله على ارضه، والتي من اجلها خلقه سبحانه اذ يقول: (هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها)، ما يعزز من الوازع الداخلي لدى الانسان ويجعله يستشعر مسؤوليته، ويرسم مساراً للانسان لادراك الغاية من وجوده ومهمته على الارض، وقد يكون من الصعب ان ينجح النموذج المقترح على مستوى وطني، اذا لم يرافقه اعلام ديني يوضح تلك الامور.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

توصية مجلس المراكز العلمية بجامعة النجاح للاستفادة من مخرجات رسالة الباحث في الجامعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية
منسق المراكز العلمية

An-Najah
National University
Coordinator For Scientific Centers

الرقم: ١/أي/م.م.ع/٢٠٠٥
التاريخ: ٢٠٠٥/٩/٧
السيد م. محمد دويكات المحترم،
تحية طيبة وبعد،

الموضوع: الإعلام الهندسي

عطفا على توصية مدراء المراكز العلمية في جلسته رقم (١٠) بتاريخ ٢٠٠٥/٤/٢٤ (م.م.ع/ ٢٠٠٥) بالاستفادة من الخبرات التي ستتوفر لديكم حالما الانتهاء من رسالة الماجستير ومحورها الإعلام الهندسي فقد ناقش المجلس في جلسته بتاريخ ٢٠٠٥/٨/٣١ توجهاتكم الجديدة و لإفساح المجال للمناقشة و التنسيق ما بينكم و المشرفين و لإمكانية الاستفادة من مخرجات رسالتكم فتمت التوصية للتنسيق مع د. جلال الدبيك مدير مركز الزلازل و علوم الأرض، و د. علي عبد الحميد / مدير مركز التخطيط الحضري و الإقليمي راجيا التنسيق لأجل الاستفادة من مخرجات رسالتكم في المراكز العلمية الهندسية متمنيا لكم التوفيق في مهماتكم.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

د.سليمان خليل
منسق المراكز العلمية

جامعة النجاح الوطنية
منسق المراكز العلمية
نابلس فلسطين

نسخة
السيد د. جلال الدبيك
السيد د. علي عبد الحميد
للملف

نابلس-ص.ب ٧، ٧٠٧ هاتف: ٢٣٨١١١٣/٧، ٢٣٨٦٥٨٤، ٢٣٧٠٠٤٢ (٠٩) * فاكسميل: ٢٣٨٧٩٨٢(٠٩)(٩٧٢)
Nablus-P.O Box 7, 707 Tel. (972)(09)2370042, 2386584, 2381113/7 Ext. (2204)
Facsimile: (972)(09)2387982. email: alkhalil@najah.edu Web Sit: www.najah.edu

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)

شهادة من نقابة المهندسين عن أول مهندس فلسطيني يربط بين الهندسة والاعلام.

Engineers Association
Jerusalem Center

نقابة المهندسين
مركز القدس

Our Ref. :
Date :

الرقم : ٣٧٣٤/ ٢٢٥
التاريخ : ٢٠٠٥/١٠/٦

لمن يهمه الأمر

تشهد نقابة المهندسين – مركز القدس ووفقاً للمعلومات المتوفرة لديها بأن المهندس المعماري محمد جميل دويكات هو أول مهندس فلسطيني مسجل لدى النقابة يتطرق لموضوع الإعلام الهندسي في فلسطين، وقد قدم ورقتي عمل حول هذا الموضوع في مؤتمر التعليم الهندسي في فلسطين الذي نظمته النقابة بالتعاون مع جامعة بوليتكنيك فلسطين في أيار ٢٠٠٥ وفي مؤتمر العمل الهندسي الثاني في فلسطين الذي نظمته النقابة في أيلول ٢٠٠٥م.

وقد أعطي هذه الشهادة بناءً على طلبه لاستعمالها كملحق لبحث الماجستير الذي يعمل على إعداده.

المهندس صالح الرابي

نائب نقيب المهندسين

نقابة المهندسين – مركز القدس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (4)

خبر في الصحافة المحلية عن الدراسة التي يعدها الباحث.

مهندس من جامعة النجاح يؤسس لتخصص الاعلام الهندسي في الوطن العربي

نابلس - الحياة الجديدة- رومل شحرور

الويطي – قدم المهندس المعماري محمد دويكات المدرس بقسم هندسة العمارة في جامعة النجاح الوطنية ورقة علمية في مؤتمر العمل الهندسي الثاني في فلسطين والذي نظمته نقابة المهندسين «مركز القدس» بالتعاون مع كلية الهندسة بجامعة بيرزيت. جاءت بعنوان «الاعلام نمط جديد في حقل العمل الهندسي» اوضح فيها ان معظم القطاعات كالطب والرياضة والفن تحظى بتغطية اعلامية واسعة، الا ان الهندسة وقضاياها لا تحظى بنصيب يستحق الذكر رغم انها اكبر القطاعات على الاطلاق، ويرى دويكات امكانية عمل بعض المهندسين في قطاع الاعلام او تدريب بعض الاعلاميين في قطاع الهندسة للتمكن من تغطية موضوعاتها ومعالجة مشكلاتها اعلاميا الامر الذي من شانه المساهمة في الارتقاء بالعمل الهندسي وجودته في فلسطين.

وكان المهندس دويكات التحق في العام ٢٠٠٣ ببرنامج ماجستير الهندسة المعمارية في جامعة النجاح بعد حصوله على درجة البكالوريوس فيها، وهو يعد لدراسة بحثية اعتبرت الاولى من نوعها في الوطن العربي بعنوان «دور وسائل الاعلام في تطوير هندسة العمران الفلسطينية»، وقدم ورقة علمية اخرى حول دمج الاعلام في التعليم الهندسي لمؤتمر التعليم والتدريب الهندسي الذي نظمه اتحاد المهندسين العرب بالتعاون مع نقابة المهندسين الاردنيين في عمان في الخامس من أيار الماضي بحضور رؤساء جامعات وعمداء كليات هندسية، ورفع المؤتمر توصياته حينذاك بانشاء جسم اعلامي يتولى تغطية الاخبار والمستجدات الهندسية محليا وعربيا وعالميا ويعمل على توظيف وسائل الاعلام في التعليم الهندسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (5)

رد قناة الجزيرة في قطر حول مقترحات الباحث.

From : General Manager <manager@aljazeera.net>
Sent : Saturday, August 13, 2005 5:04 AM
To : "Mohamed Dwaikat" <mjdwaikat@hotmail.com>
Subject : RE: suggestion

الأخ المهندس محمد دويكات المحترم
تحيّة طيّبة وبعد،

نشكر لك مراسلتك للسيّد مدير عام القناة. سنحوّل خطابك مع المرفقات إلى عناية
السيّد وضاح خنفر، وسنعمل على مدّك بردّ قريب.
قد لا يكون الجواب في المرحلة الحالية إيجابيا من حيث تبنّي الفكرة. إذ على الرغم من أهميتها فإنّها للأسف تأتي في مرحلة ما بعد بدء الشكل الجديد، والفقرة البرامجيّة المتنوّعة التي تم الشروع فيها بداية من منتصف يونيو 2005

إلاّ أننا سنحرص على أن تحوّل الورقة إلى الجهات المختصّة لدراستها بشكل جاد والإفادة منها بكل الوسائل الممكنة.

نشكر لكم مجدّدا ثقتكم في الجزيرة، ونرجو منكم دوام التواصل.

أخوكم منير الدائمي
مكتب مدير القناة

-----Original Message-----
From: Mohamed Dwaikat [mailto:mjdwaikat@hotmail.com]
Sent: 12 11:56 2005 ,أغسطس AM
To: General Manager
Subject: suggestion

السيد مدير قناة الجزيرة في قطر المحترم
تحية طيبة وبعد

ارجو الاطلاع على المرفق والايعاز لذوي العلاقة بارسال رد باستلام هذه الرسالة

واقبلوا فائق الاحترام

م. محمد دويكات
نابلس- فلسطين
00972599399850
0097292328812

Express yourself instantly with MSN Messenger! Download today - it's FREE!
http://messenger.msn.click-url.com/go/onm00200471ave/direct/01

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (6)

شهادة مشاركة الباحث بمؤتمر هندسي عربي

نقابة
المهندسين
الأردنيين

الرقم: ٢٠١٠٧/١٨٥٦
التاريخ: ١٦ صفر ١٤٢٧هـ
الموافق: ١٣/ ٣/ ٢٠٠٦ م

شـــــــهادة مشـــــــاركـــة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

تهديكم نقابة المهندسين اطيب التحيات والتقدير، وترجو التكرم بالعلم بأن المهندس محمد "جميل جهاد" دويكات ، قد قدم ورقة عمل بعنوان " توظيف وسائل الإعلام في التعليم الهندسي" خلال ندوة التقنيات الحديثة في التعليم والتدريب الهندسي ، والتي عقدت في الفترة ما بين ١٠- ١١/ أيار ٢٠٠٥ في الاردن بالتعاون مع اتحاد المهندسين العرب.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

نقابة المهندسين الأردنيين
عمان - الأردن

الامين العام

المهندس ناصر الهنيدي

نسخة الى:
- اللجنة التحضيرية
خالدي/عودة

هاتف ٥٦٠٧٦١٦ – عمان – الشميساني – ص ب ٩٤٠١٨٨ – برقياً: مهندسون – عمان – فاكسميلي ٥٦٧٦٩٣٣ – Email: info@jea.org.jo

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

Role of Media and Journalism in Developing Architecture and Built Environment in Palestine

By
Arch. Mohammad J.I Dwaikat

Supervised by
Dr. Khaire Marei **Dr. Samar Shunnar**

Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master in Architecture, Faculty of Graduate Studies, at An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2007

www.manaraa.com

Role of Media and Journalism in Developing Architecture and Built Environment in Palestine

By
Arch. Mohammad J.I Dwaikat
Supervised by
Dr. Khaire Marei **Dr. Samar Shunnar**

Abstract

This thesis represents a study and documentation to the case of architectural journalism and information in the world, after collecting the articles related to this subject and its evaluation. The researcher studied the mentioned articles via their contents and place of mentioning. And what had been available of experiences in America, Britain and some European Countries. He analyzed their positives and summarized what benefited Palestine on both levels of education and professional practice. He evaluated the goods of the architectural information to prove how it may be invalid instrument in the society to support his saying hypothesis that "The Palestinian architects are in need of attaining their potential capacities to affect the society". The researcher selected this thesis because it forms a coverage not proceeded yet on the Arabic and Palestinian levels, and because of the great default of the architectural objectives in the daily newspapers and media.

This study basically aims at contributing in raising the level of the architecture and built environment in Palestine and in ascending awareness of the local society towards their gradually through vision and imagining the architectural information in integrating architecture with media to

www.manaraa.com

accomplish continuating and covering the information among architects and society.

The researcher ended to that the architectural information has the capability to affect the standing architectural projects and the suggested for promotion. Such analysis like these need to be integrated in the daily newspapers and other media to be able for changing the people's awareness to the fact of architecture as it has an important news and informational role in their way of thinking about the effect of the environment surrounding them. In its end, the paper shows an ideal suggested model through which journalism and architecture cooperate with for the sake of contribution in developing the architecture and built environment in Palestine, and it suggests be a core at An-Najah National University.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com